وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية

رسالة ماجستير تخصص
علم النفس الجماعات و المؤسسات.

انعكاسات فطام الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي و الاجتماعي للطفل.
دراسة عيادية مقارنة لأربع حالات بولاية مستغانم.

إعداد:
حمزاوي زهية

المقرر:
أ. كحلوله مراد

أعضاء لجنة المناقشة:
أ. ماحي ابراهيم..... رئيسا.
أ.مزيان محمد..... مناقشا.
أ.بلجراف بختاوي.....مناقشا.
أ.جلطي البشير.....مناقشا.

السنة الجامعية: 2009 2010

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ
ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ

صدق الله العظيم

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إهداء

اهدي هذا البحث.

إلى امي

ابي

إخوتي ...

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كلمة شكر

اتوجه باسمى عبارات الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني لإنجاز هذا البحث المتواضع سواء بالدعاء او التوجيه او بالتشجيع و الحث على المثابرة....

كما لا انسى الاستاذ المشرف "كحلولة مراد" و كان لنا نعم المرشد و الدليل سواءا في الميدان المنهجي او التطبيقي .

و اساتذة قسم علم النفس بجامعة وهران.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة انعكاسات فطام الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي و المحيط الاجتماعي للطفل. وقد انطلق الباحث من إشكالية عامة تضمنتها مجموعة من الأسئلة:

- 1 هل ينعكس الفطام على النمو النفسي للطفل و علاقته بالمحيط الاجتماعي ؟
- 2 متى تؤثر الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي و الاجتماعي للطفل؟و كيف؟
- 3 ما هي الانعكاسات المترتبة عن فطام الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي و الاجتماعي للطفل؟
- 4 هل تدرك الأم أهمية الرضاعة الطبيعية و الفطام بالنسبة للطفل؟
- 5 هل الفطام المبكر ينعكس سلبا على الطفل والعلاقة مع المحيط النفسي والاجتماعي؟

وقد شمل البحث عينة كتب حول الرضاعة الطبيعية و الفطام و كذا النمو النفسي و المحيط الاجتماعي للطفل (الأسرة و المدرسة و الرفاق).

وكانت الفرضية العامة للبحث قد ينعكس الفطام على النمو النفسي للطفل و علاقاته بالمحيط الاجتماعي. و الفرضيات الفرعية لهذه الفرضية العامة كالتالي:

* نفترض أن تؤثر رضاعة الأم من حيث الطريقة والرضاعة المتسمة بالاهتمام و العاطفة فلها بدورها تأثير و انعكاس ايجابي على النمو العاطفي و المحيط الاجتماعي للطفل.

*الانعكاسات النفسية و الاجتماعية الناتجة عن الفطام (المبكر) تتمثل في اضطرابات نفسية (كالقلق, اضطرابات في المزاج, العدوانية لدى الطفل, الغيرة,الأنانية, الكذب, السرقة, ضعف الأنا) اضطرابات اجتماعية (اضطراب علائقي في الحوار داخل العائلة و مع المحيط الاجتماعي و صعوبات في التكيف و الاكتساب....).

*قد ينعكس الفطام المبكر سلبا على علاقات الطفل مع المحيط الاجتماعي و علاقاته مع أفراد أسرته و الآخر.

* نفترض أن الأم لا تدرك أهمية الرضاعة الطبيعية لتكوين الجانب النفسي للطفل وليس لديها وعي بأزمة الفطام.

* نفترض أن تكون تصورات الأم للرضاعة الطبيعية تصورات بعيدة كل البعد عن الجانب النفسي و الأهمية للتقارب الجسدي من الناحية العاطفية للطفل, يمكن القول بيولوجية طبية بحتة.

ويمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصل الباحث إليها في النقاط التالية:

- 1 أن الفطام ينعكس على النمو النفسي الاجتماعي للطفل و علاقته مع المحيط.
- 2 أن مدة الرضاعة تلعب دورا أساسيا في نمو الطفل و علاقاته مع المحيط الاجتماعي.
- 3 الفطام المبكر ينعكس سلبا على نمو الطفل و علاقته مع الآخر و العكس صحيح.
- 4 طريقة الرضاعة تؤثر في النمو النفسي للطفل و علاقته مع الآخر.
- 5 تصورات الأم حول الرضاعة بعيدة كل البعد عن الجانب النفسي و العاطفي للطفل.

و كانت معظم فرضيات البحث صحيحة و محققة .

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قائمة المحتويات

- إهداء.....أ
- كلمة شكر.....ب
- ملخص البحث.....ت
- قائمة المحتويات.....ث
- مقدمة.....1

الفصل الأول: منهجية البحث.

- دواعي اختيار البحث.....4
- أهمية البحث.....5
- هدف البحث.....6
- الدراسات السابقة.....7
- إشكالية البحث.....9
- فرضيات البحث.....10
- منهج الدراسة.....11
- المفاهيم الإجرائية.....12

الفصل الثاني: الرضاعة الطبيعية و الفطام.

تمهيد.....14

- I) الرضاعة الطبيعية.
- I) 1 مفاهيم حول الرضاعة.....15
- I) 1 - 1 من منظور" دونالد وينيكونت".....15
- I) 1 - 2 من منظور " ميلاني كلاين".....15
- I) 1 - 3 من منظور "سيقموند فرويد".....15
- I) 2- وظيفة وعملية الرضاعة الطبيعية.....16
- I) 3- الخلطات (الأمزجة) المكونة الرضاعة الطبيعية.....16
- I) 4- مفهوم الموضوع.....17
- I) 5 الموضوع الأول لكل فرد هو الأم 17
- I) 6- ثلاثة مجموعات من الأمهات.....18
- الرضاعة الطبيعية و التقليد 18
- I) 7- الفمية (l'oralité).....20
- 1 - الحليب ما بين الفم و الثدي.....20

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- 2 - متعة السائل.....22
- 3 - العلاقة الهوامية للطفل إلى الأم.....22
- 4 - وظيفة وعملية (الصورة ، الأنا والموضوع الحقيقي).....23
- I)- 10 سيرورة العملية.....23
- I)- 11 الرضاعة الطبيعية غير المغذية.....24
- I)- 11 فوائد الرضاعة الطبيعية.....25
- I)- 2 - 1 من الناحية المغذية.....25
- I)- 2 - 2 من الناحية العملية.....25
- I)- 2 - 3- من الناحية النفسية.....25
- II) الفطام
- II)- 1 مفاهيم حول الفطام.....26
- II)- 1 وفقا لقاموس.....26
- II)- 2 وفقا للطب.....26
- II)- 3 وفقا لعلم النفس.....26
- II)- 2 أنواع الفطام.....27
- II)- 3 الفطام كعقدة.....28
- II)- 4 الفطام كصدمة.....28
- II)- 5 منظور الفطام عند علماء النفس.....29
- II)- 5 - 1 الفطام من منظور "فرويد"FREUD.....29
- II)- 5 - 2 الفطام من منظور دونالد وينيكونت" Winnicott "....29
- II)- 5 - 3 الفطام من منظور"فرانسواز دولتو"Françoise Dolto... 30
- II)- 5 - 4 الفطام من منظور "لاكان" LACAN.....31
- II)- 6 الانعكاسات.....33
- خلاصة.....35

الفصل الثالث: النمو النفسي الاجتماعي للطفل.

- تمهيد.....37
- I) مفاهيم حول النمو.....38
- I)- 1 في المقاربة التحليلية.....39
- I)- 2 في المقاربة التاريخية والثقافية.....39
- I)- 3 في المقاربة الديناميكية.....40
- II) تعريف مرحلة الطفولة.....40
- II)- 1 اصطلاحا.....40
- II)- 2 في علم النفس.....40
- III) مراحل النمو النفسي الاجتماعي للطفل.....41

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- III)- 1 مراحل النمو العاطفي للطفل.....41
- III)- 1 - 1 المراحل ما قبل التناسلية.....42
- 1 - المرحلة الفمية.....42
- 2 - المرحلة الشرجية.....45
- 3 - المرحلة القضيبية:(3 6سنوات).....47
- III)- 1 - 2 المراحل التناسلية.....49
- III)- 1 - 1 عقدة أوديب.....49
- 1 - 1 عقدة أوديب بالنسبة للولد.....50
- 1 - 2 أوديب بالنسبة للفتاة: تغيير الموضوع.....51
- 1 - 3 تأثير, دور و وظيفة عقدة أوديب.....52
- 1 - 2 فترة الكمون: (6 12سنة).....56
- 1 - 3 مرحلة البلوغ (أكثر من 12سنة).....57
- III)- 2 مراحل النمو الاجتماعي للطفل.....58
- III)- 2 - 1 مراحل النمو حسب "هنري فالون".....58
- III)- 2 - 2 مراحل تكوين الأنا الاجتماعي..... 59
- III)- 2 - 3 مراحل النمو حسب "جيزل".....60
- III)- 3 مراحل النمو المعرفي للطفل.....61
- III)- 3 - 1 حسب نظرية "بياجييه".....61
- III)- 3 - 2 بناء الهوية الجنسي.....61
- III)- 3 - 3 مراحل تطور المحادثة بين الأطفال.....62
- III)- 3 - 4 مراحل النمو حسب "جان جاك روسو".....62
- III)- 3 - 5 عوامل النمو العقلي.....63
- خلاصة.....64

الفصل الرابع: اضطرابات النمو لدى الطفل

- تمهيد.....66
- 1 - النكوص, التثبيت.....67
- 2 - مص الإصبع.....67
- 3 - التبول اللاإرادي.....68
- 4 - الاكتئاب عند الطفل.....69
- 5 - فقدان الشهية.....70
- 6 - العدوانية.....71
- 7 - القلق.....71
- 8 - السادية.....72
- 9 - المازوشية.....72

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- 10- الغضب.....73
- 11- اضطرابات النوم.....73
- 12- الخوف.....74
- 13- تقلب المزاج والانفعالات.....74
- 14- الانطواء على الذات.....74
- 15- الشعور بعدم الأمان.....75
- 16- الارتباك.....75
- 17- نقص الانتباه والتركيز.....75
- 18- اضطرابات في التعلم.....75
- 19- التأخر الدراسي.....75
- 20- أزمة المعارضة.....76
- 21- الغيرة.....76
- 22- السرقة.....77
- 23- الكذب.....77
- 24- الأنانية.....78
- 25- الخجل.....78
- II) الآليات الدفاعية المستخدمة.....79
- خلاصة.....81

الفصل الخامس: المحيط الاجتماعي للطفل (الأسرة, المدرسة, الرفاق)

- تمهيد 83
- I) مفاهيم حول المحيط الاجتماعي.....84
- I)- 1 المحيط كثقافة.....85
- I)- 2 وجهة نظر علم النفس الاجتماعي.....86
- I)- 3 وجهة نظر التحليل النفسي.....86
- II) المحيط الأسري.....86
- II)- 1 الأهمية القصوى للمحيط الأسري.....87
- II)- 2 دور أفراد العائلة.....89
- 1- الأم.....89
- 1- 1 أهمية وتفرد في علاقة الأم والطفل.....89
- 1- 2 التفاعل في العلاقة بين الأم والطفل.....90
- 1- 3 الأم والمحيط النفسي.....90
- 2- الأب.....91
- 2- 1 وظيفة الأب.....92
- 2- 2 سلطة الأب.....93

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- 3 - الإخوة.....94
- II)- 3 الأبعاد الثلاثة لروابط العائلية.....95
- II)- 4 وظائف المحيط العائلي.....95
- II)- 5 خصائص المحيط العائلي.....96
- II)- 6 هيكل الجماعة الأسرية من منظور الأنثروبولوجيا.....96
- II)- 7 الدعائم الثلاث للأسرة والمجتمع.....97
- II)- 8 الأسرة الجزائرية.....97
- III) المدرسة.....98
- III)- 1 التكامل بين المدرسة والأسرة.....98
- III)- 2 التعلم الاجتماعي.....99
- IIII) الطفل و الآخر..... 100
- IIII)- 1 وفقا للتحليل النفسي.....100
- IIII)- 2 وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي.....100
- IIII)-- العلاقات بين الأطفال من مختلف الأعمار.....100
- V) اندماج الشخصية يرتكز على عنصرين.....103
- IV) عناصر الأخلاق وفقا "لإميل دوركهايم": (التربية الأخلاقية) 103
- IV) الطفل و اللعب.....103
- VI)- 1 اللعب وفقا لعلم النفس الوراثي (أو النمو).....104
- VI)- 2 اللعبة وفقا للتحليل النفسي.....104
- خلاصة.....105

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية.

- تمهيد.....107
- الخطوات المنهجية المتبعة.....108
- طريقة إجراء الدراسة.....109
- مكان الدراسة.....109
- مدة الدراسة.....109
- عينة الدراسة ومواصفاتها.....109
- أدوات الدراسة..... 110

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل السابع: الدراسة العيادية.

- دراسة الحالة الأولى.....112
- دراسة الحالة الثانية.....122
- دراسة الحالة الثالثة.....132
- دراسة الحالة الرابعة.....142
- ملخص الحالات.....151
- خلاصة.....152

الفصل الثامن: عرض النتائج

- الفرضية الأولى.....154
- الفرضية الفرعية الأولى.....154
- الفرضية الفرعية الثانية.....155
- الفرضية الفرعية الثالثة.....156
- الفرضية الفرعية الرابعة.....157
- الفرضية الفرعية الخامسة.....157

الفصل التاسع: تحليل و مناقشة الفرضيات و النتائج.

- مناقشة الفرضية الأولى.....160
- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى.....161
- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية.....162
- مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة.....163
- مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة.....164
- مناقشة الفرضية الفرعية الخامسة.....164
- الاستنتاج العام.....165
- خاتمة.....166
- الاقتراحات و التوصيات.....167
- المراجع.....168
- الملاحق.....175

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مقدمة :

تهتم بعض العلوم الإنسانية كعلم نفس النمو مثلا بدراسة الإنسان منذ أن تتم عملية الحمل وفي أثنائها وأثناء الولادة وبعدها ، أي منذ أن يكون رضيعا وحتى يصبح كهلا من جميع نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي ، وكل ما يؤثر في تلك الجوانب سلبا كان أو إيجابا فهو وحدة ديناميكية متكاملة تتم عبر مراحل متعددة ينتقل فيها الطفل من حالات الضعف إلى حالة القوة ومن أهم فترات الضعف و الحاجة هي مرحلة الرضاعة التي تبنى في تلك العلاقة بين الطفل و الأم التي تتمثل أساسا في بداياته الأولى و خاصة في السنة الأولى من تلك العلاقة الثنائية فهي تعتبر بداية جديدة فالأم هي الموضوع الأول كبيئة حاضنة للطفل تلعب دورا هاما في سلامة مولودها و صحته الجسمية و النفسية و على التفاعل مع المحيط الاجتماعي و الذي يتجسد في الأسرة كمؤسسة أولى ثم المدرسة فالمحيط الاجتماعي.

تتمثل علاقة الطفل بالأم أساسا في بداياته الأولى و خاصة في السنة الأولى من تلك العلاقة الثنائية أثناء الرضاعة و نعلم تأثير الرضاعة الطبيعية للأم على نمو الطفل النفسي و العاطفي و على التفاعل مع المحيط الاجتماعي و الذي يتجسد في الأسرة كمؤسسة أولى ثم المدرسة فالمحيط الاجتماعي.

مرحلة الرضاعة التي سرعان ما تنتهي بالفطام الذي يعتبر حتمية يعيشها الرضيع بعد انقضاء مرحلة الإشباع لديه... و لكن لكل أسرة و كل أم طريقتها في إرضاع و فطم الرضيع..

و حسب نظريات علم النفس الطفل فإنها تعتبر الفطام من المراحل الفاصلة في نمو الطفل و الذي يضع بصمته على شخصية الطفل و على نموه حتى البلوغ.

فهو يعتبر من الصدمات النفسية التي يعيشها الرضيع أثناء توقفه عن الرضاعة. فالطفل أثناء مرحلة الرضاعة يعتمد اعتمادا كليا على الأم سواء في الاحتياجات الغذائية أو النفسية و هذا في وجود الأم التي تمثل بالنسبة إليه في تلك المرحلة موضوع إشباع و ارتياح.

في هذا البحث يتطلع الباحث لفهم و تحديد هذه العلاقة المهمة جدا في حياة الفرد. هذه المرحلة التي تلعب دورا أساسيا في نمو الطفل النفسي والاجتماعي.... من اجل دراسة المعاش النفسي للرضاعة الطبيعية، وانعكاسات الفطام سواء كان مبكرا أو طبيعيا على النمو النفسي الاجتماعي للأطفال و على المحيط خاصة أسرة الطفل ومدرسته.

على أن أهمية مرحلة الرضاعة تتخطى كل هذه الفرضيات والمحاولات. فعلماء النفس ،على اختلاف مشاربهم، يولون هذه المرحلة أهمية قصوى باعتبارها الهيكل الذي تبنى الشخصية على أساسه.

و كانت خطة البحث كما يلي:

ارتئ الباحث أن تشمل الدراسة على جانبين : الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

الفصل الاول خصصناه لتقديم البحث و عرض أهداف و أهمية البحث بالاضافة الى الجانب النظري تضمن معالجة هذا الموضوع نظريا إلى أربعة فصول:

*الفصل الثاني تناول فيه الباحث الرضاعة الطبيعية والفطام (مفهومها, دورها, خصائصها.....)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

*الفصل الثالث خصصه الباحث لنمو الطفل النفسي و الاجتماعي (تعريف النمو والطفولة ، وفقا لمراحل النمو العاطفي لفرويد ، و الاجتماعي "لهنري فالون" ، و المعرفي "جان بياجيه")
* الفصل الرابع قدم فيه الباحث أهم اضطرابات النمو النفسية و الاجتماعية للطفل.
* الفصل الخامس حول المحيط الاجتماعي للطفل (من منظور فرويد والأنثروبولوجيا وعلم النفس بصفة عامة ....) والأسرة (العلاقة مع الأب, الأم والإخوة) المدرسة، والمحيط الاجتماعي وعلاقات مع أقرانه, و أخذ اللعب كمثال على التنشئة الاجتماعية.

الجانب التطبيقي : الذي قسمه الباحث إلى ثلاثة فصول رئيسية :
* الفصل السادس حدد فيه الإجراءات المنهجية
*الفصل السابع تطرق فيه إلى الدراسة العيادية, و وقع اختيار الباحث على دراسة الحالة كتقنية عيادية, و الملاحظة والمقابلات كأدوات للتحقيق والاختبارات ,ووقع اختيار الباحث على اختبار إسقاطي (اختبار العائلة "لويس كورمان").
*الفصل الثامن عرض فيه الباحث النتائج المتحصل عليها من الحالات الأربعة. أما الفصل التاسع تضمن مناقشة و تحليل فرضيات البحث.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دواعي اختيار البحث :

دوافع موضوعية:

- ❖ موضوع فطام الرضاعة الطبيعية، يعتبر من بين المواضيع المثيرة جدا للاهتمام من حيث الحياة البشرية في مراحل النمو العاطفي للطفل.
- ❖ يتوجب القيام بتحقيق منهجي لمعرفة انعكاسات الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي والمحيط الاجتماعي للطفل.
- ❖ الطفولة هي الأساس لنمو الشخصية.
- ❖ هذا الجانب الذي شغل و بشكل كبير جميع نظريات علم النفس.
- ❖ لفهم الظاهرة الاجتماعية المتعلقة بالأطفال.
- ❖ معرفة وفهم الآليات المرتبطة باضطرابات النمو للطفل.
- ❖ فهم علامات ومعاني السلوك العدواني لدى الأطفال الناجمة عن الفطام.
- ❖ لتقرب من فئة الأطفال والحصول على وفهم طبيعة هذه الاضطرابات.
- ❖ لدراسة المحيط الاجتماعي النفسي للطفل (لدراسة البناء الاجتماعي للطفل).
- ❖ لمعرفة الأثر المترتب على الفطام من الرضاعة الطبيعية على النمو والمحيط النفسي والاجتماعي للطفل .
- ❖ للتعرف على المشاكل النفسية الناتجة عن نمو الطفل.

دوافع ذاتية:

- ❖ رؤيتنا أن مجتمعنا بحاجة إلى فهم أهمية وقف الرضاعة الطبيعية وأثرها على النمو و محيط الطفل.
- ❖ فضولنا العلمي لمعرفة تأثير الفطام المبكر والمتأخر على حياة الطفل ونموه النفسي والاجتماعي.
- ❖ صدمة الفطام هو الموضوع الذي يؤثر على جميع الأبواب وأية أسرة في الحضر أو الريف ، الفقراء أو الأغنياء ، ولهذا ارتأينا هذا البحث لتطبيقه على الواقع.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين أولاهما نظرية والأخرى تطبيقية.

من الناحية النظرية:

تسعى الدراسة الحالية إلى زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الرضاعة الطبيعية (الأم), الفطام و مراحل النمو النفسي للطفل و المحيط الاجتماعي وهذا في طبيعة علاقته مع الوالدين و الإخوة. و المحيط المدرسي و علاقته مع الأصدقاء **التي لا تزل تحتاج إلى** إجراء المزيد من البحوث والدراسات.

ومن الناحية التطبيقية:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها, و هذا من خلال الدراسة التجريبية و التي اعتمدنا فيها على دراسة الحالة.
لتوضيح مدى انعكاس الرضاعة و الفطام على شخصية الطفل و علاقاته مع الجماعة و الأخر.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أهداف البحث:

الأهداف المتوخاة من وراء هذا البحث تتضح في النقاط التالية:

- دراسة سيكولوجية لفترة الرضاعة و العلاقة الثنائية مابين الأم و الطفل.
- التعرف على خصائص الفطام كأول أزمة نفسية يعيشها الطفل و التي تنعكس بدورها إما سلبا أو إيجابا على النمو العاطفي وبالتالي على المحيط العلائقي للطفل.
- لمعرفة ردود الأفعال النفسية للطفل أثناء فترة الفطام.
- لدراسة مختلف الاضطرابات الناجمة عن الفطام المبكر,سواء كانت اضطرابات نفسية سلوكية أو اجتماعية.
- للتعمق في الفهم و المقارنة ما بين الفطام المبكر و المتأخر و انعكاساته على النمو النفسي الاجتماعي للطفل الذي يمكننا تحديده من خلال دراسة الحالة وهذا بالاعتماد على المقابلة العيادية و الملاحظة و الاختبارات الاسقاطية.
- لدراسة المحيط الاجتماعي لكلى الحالتين (العلاقات الأسرية, المدرسية , و جماعة الرفاق).
- لمعرفة تصورات الأم حول الرضاعة الطبيعية بصفة عامة و أزمة الفطام بصفة خاصة.
- قمنا بدراسة هذا الموضوع للإلمام و لو بالقليل بجوانبه.
- التأكد من صحة فرضياتنا و الإجابة على التساؤلات المطروحة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة و البحوث المتعلقة بالرضاعة الطبيعية و النمو النفسي الاجتماعي للطفل لاحظنا غياب الدراسات التي تجمع مابين الرضاعة و تأثيرها على نمو الطفل و خاصة الفطام الذي لاحظنا غيابه الواضح على أرض الواقع فمعظم البحوث السابقة اهتمت لكل موضوع على حدا. و معظم الدراسات التي وجدناها كانت في بحثنا عبرشبكة الانترنت.

*فمنها الدراسات التي ركزت على الرضاعة الطبيعية على حدا De Michel Carael و Philippe Msellati حول تصورات وممارسة الرضاعة الطبيعية في كيغالي ، رواندا. دراساته حول الرضاعة الطبيعية ومختلف تطوراتها.[1]

*دراسة عالمية ل FICARRA VANESSA- THIAM AMINATA- VOLOLONIRINA DOMINIQUE لسنة 2005 2006 حول علاقة الأم-الطفل والبناء الثقافي لممارسة الأمومة.

المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي, كدراسة مقارنة لثلاث دول مختلفة فرنسا ومالي ومدغشقر.

وكان هدف الدراسة لفهم العلاقة (أم-طفل) و تصورات الأم لهذه المرحلة (الرضاعة) و التي تختلف من ثقافة إلى أخرى. حيث هناك اختلاف بين الدول الثلاثة من خلال المعاش النفسي للأم وتفاعلها مع طفلها.

لفهم تصورات الأم المختلفة لطريقة الرضاعة و التربية و الحوار مع الطفل ، وإلى كل ثقافة فريدة من نوعها ، التي بنيت على الممارسات المتنوعة ثقافيا والأمومة : ممارسات الأمومة في تطور منطقي و مرحلة انفصال الطفل عن الأم أي التنشئة الاجتماعية للطفل. وممارسة الأمومة وطريقة التغذية مختلفة باختلاف البلدان .[2]

*دراسة في الدنمارك قد كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين مدة الرضاعة الطبيعية والنمو في وقت مبكر من المهارات اللازمة للاستيعاب في الزحف والعتاد بعد تعديل متغيرات يحتمل أن تكون دينيةً.

[1] www.amades.net/publications/amades_publib3.html

[2] www.semionet.com/ressources.../travail_aminata_dominique_vanessa.pdf

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

* دراسة للدكتور/ عصام العبد زهد الدكتور/ جمال الهوبي: **"أثر الرضاعة على الصحة الجسدية والنفسية"و هذا في مؤتمر كليه الشريعه المنعقد في 13/مارس/2006م حيث** تناول الدكتور الجانب النفسي لتأثير الرضاعة على الطفل

و من بين نتائج البحث:

1. الرضاعة توسع دائرة العلاقات الأسرية بين الناس وتعمل على ترابطهم وتماسكهم؛ لأنها تعقد بينهم الروابط الأسرية التي ينشأ عنها الحرمة في الزواج.
2. إن الرضاعة الطبيعية لفترة تقل عن ثلاثة أشهر بعد ولادة الطفل تؤثر سلباً على ذكائه ومستوى التعليم لديه، والسبب في ذلك يعود إلى ما يحتويه لبن الأم من مواد مغذية ضرورية للنمو الجسمي والعقلي والنفسي.
3. إن لبن الأم هو أفضل غذاء للرضيع لأنه يمد الرضيع بغذاء متوازن ومفيد يتناسب مع عمر الطفل على مدى العامين لمن أراد أن يتم الرضاعة، كما أنه يقي الطفل من كثيرٍ من الأمراض.
4. إن احتضان الطفل أثناء الرضاعة من الثدي هي جزء هام من رعايته الرعاية السليمة التي تعمل على نموه الجسدي والنفسي، كما أن الرضاعة تحافظ على صحة الأم؛ لأنها تقيها من أمراض خطية، فتقلل خطر إصابتها بسرطان الثدي والمبيض ونقص عنصر الحديد في الدم.

- الرضاعة حق طبيعي للطفل وهي جزء من حقوق الإنسان الأساسية في الحياة، وعلى وجه التخصيص حقه في الحصول على الغذاء والصحة وهي ليست من الأمور التي يرتبط منحها بالشفقة والإحسان.[3]

[3] http://www.latef.net/alnokhbah

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- **إشكالية البحث:**

طبيعة دراستنا تتمثل في تساؤل العلاقة (مابين الأم والطفل). ويهدف إلى تحديد مختلف الانعكاسات النفسية و الاجتماعية للفطام و بالتحديد الرضاعة الطبيعية (الأم) على المحورين الأساسيين لهذا البحث :

*النمو النفسي الاجتماعي للطفل (النمو الاجتماعي والعاطفي) .

*المحيط الاجتماعي للطفل (المحيط الأسري والمدرسة وجماعة الرفاق.)

الإطار المرجعي الظري لهذه الدراسة: إن النمو العاطفي النفسي و الاجتماعي للطفل عبارة عن سيرورة معقدة و مركبة من عدة عناصر التي لا يمكن دراستها و اختصارها من مقياس أو مقياسين كعلم الانتروبولوجيا و علم النفس , لا يمكن دراستها و فهمها بصفة شاملة إلا في الإطار لدراسة الجوانب النفسية و علم النفس العائلي و الاجتماعي اللذان يلعبان دور كبير في النمو بصفة عامة.

و بالإضافة إلى قراءاتنا النظرية المعمقة المهتمة بالرضاعة الطبيعية و نمو الطفل وعلاقته بالمحيط ، ارتأينا مدرسة التحليل النفسي النهج الذي يفحص الطفل في جميع الإجراءات وجميع حالته النفسية و مؤسسها "سيقموند فرويد" باقتدار ووصف مراحل النمو العاطفي للطفل ، وبواعث قلقه وانحدارات (التثبيت) في كل مرحلة ، وسط الضوء على البناء المبكر للجهاز النفسي والآليات الدفاعات التي يستعملها الطفل أثناء النمو, هي نظرية تسمح لنا بالتحليل النفسي للطفل من خلال مراحل النمو المبكرة.و لفهم العلاقات المتبادلة مع المحيط (العائلة و المدرسة، الجماعة.....). يمكننا من خلال هذه النظرية دراسة الجوانب الشعورية و اللاشعورية لسلوك الطفل.

في ضوء ما سبق نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الأتي:

هل ينعكس الفطام على النمو النفسي للطفل و علاقته بالمحيط الاجتماعي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

* متى تؤثر الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي و الاجتماعي للطفل؟و كيف؟
* ما هي الانعكاسات المترتبة عن فطام الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي و الاجتماعي للطفل؟
* هل تدرك الأم أهمية الرضاعة الطبيعية و الفطام بالنسبة للطفل؟
* هل الفطام المبكر ينعكس سلبا على الطفل والعلاقة مع المحيط النفسي والاجتماعي؟
* ما هي تصورات الأم حول الرضاعة الطبيعية؟

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فرضيات البحث:

الفرضية العامة للبحث:

إنطلاقا من الإشكالية المطروحة يمكن صياغة الفرضية كما يلي:

- **ينعكس الفطام على النمو النفسي للطفل و علاقاته بالمحيط الاجتماعي.**

* إن الفطام المبكر يؤثر سلبا على النمو النفسي للطفل و ينعكس سلبا على علاقاته مع المحيط الاجتماعي. والعكس صحيح إذا كانت فترة الرضاعة الطبيعية ممدودة لأكثر من سنة فان الفطام لا ينعكس سلبا على نمو الطفل و علاقاته داخل الأسرة و خارجها. و بصيغة أخرى نفترض أن مدة الرضاعة الطبيعية تؤثر في النمو النفسي و الاجتماعي للطفل, إن كانت مدة الرضاعة أكثر من سنة فلها تأثير ايجابي على النمو النفسي و الاجتماعي للطفل و العكس إن كانت المدة لا تتجاوز ثلاثة شهور فإنها تنعكس سلبا على نمو الطفل و على التفاعلات العلائقية مع المحيط.

الفرضيات الفرعية:

* أن تؤثر رضاعة الأم من حيث الطريقة فالرضاعة المتسمة بالاهتمام و العاطفة فلها بدورها تأثير و انعكاس ايجابي على النمو العاطفي و المحيط الاجتماعي للطفل.

*الانعكاسات النفسية و الاجتماعية الناتجة عن الفطام (المبكر) تتمثل في اضطرابات نفسية (كالقلق, اضطرابات في المزاج, العدوانية لدى الطفل, الغيرة,الأنانية, الكذب, السرقة, ضعف الأنا) اضطرابات اجتماعية (اضطراب علائقي في الحوار داخل العائلة و مع المحيط الاجتماعي و صعوبات في التكيف و الاكتساب....).

* ينعكس الفطام المبكر سلبا على علاقات الطفل مع المحيط الاجتماعي و علاقاته مع أفراد أسرته و الآخر.

* أن الأم لا تدرك أهمية الرضاعة الطبيعية لتكوين الجانب النفسي للطفل وليس لديها وعي بأزمة الفطام.

* أن تكون تصورات الأم للرضاعة الطبيعية تصورات بعيدة كل البعد عن الجانب النفسي و الأهمية للتقارب الجسدي من الناحية العاطفية للطفل, يمكن القول بيولوجية طبية بحتة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة على ارض الواقع فنجدها مثلا في دراسات غربية ونظريات علم النفس كوننا لم نجد دراسات سابقة خصصت لمعالجة مثل هذا الموضوع الشائك, الذي يدرس مرحلة هامة في تحديد شخصية الفرد, حيث تتبعنا في دراستنا لانعكاسات الفطام النفسية و الاجتماعية على نمو الطفل و علاقته بالمحيط الخارجي على منهجية معينة و يمكن القول أنها منهجية شاملة لان النمو النفسي العاطفي الاجتماعي للطفل من اجل الفهم المعمق له يستدعينا إلى اختيار المنهج الشبه تجريبي الذي يعتمد على الدراسة التجريبية للظاهرة الموجودة في الواقع وذلك لتحديد مدى تأثير و انعكاس الفطام المبكر على العلاقات الأسرية و النمو النفسي الاجتماعي للطفل.(لاستنتاج مدى العلاقة بين الفطام و النمو النفسي و المحيط الاجتماعي).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

الانعكاسات (Les Répercussions):

هي آثار واضطرابات نفسية و اجتماعية ناتجة عن تأثير فطام الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي للطفل وعلاقاته مع الأسرة والمدرسة والآخر.

الفطام (Le Sevrage):

في هذه الدراسة نقصد بالفطام وقت وقف الرضاعة الطبيعية (رضاعة الأم), الفطام المبكر نحو ثلاثة أشهر و الفطام المتأخر حوالي سنتين.

الرضاعة الطبيعية (L'allaitement Maternel):

في هذه الدراسة اخترنا الرضاعة الطبيعية (حليب الأم)، لدراسة مدى تأثير الرضاعة الطبيعية على النمو النفسي والمحيط الاجتماعي للطفل .

النمو (Le Développement) :

خصصنا في هذه الدراسة النمو النفسي والعاطفي للطفل لنظرية فرويد (المرحلة الفميه stade oral، المرحلة الشرجية stade anal , المرحلة القضيبية stade phallique ، مرحلة الكمون période de latence) "ولم نهتم بمرحلة البلوغ و المراهقة". و النمو النفسي والاجتماعي لنظرية هنري فالون ، ومراحل النمو المعرفي ونظرية جان بياجيه) لكن الاهتمام الأكبر في هذه الدراسة حول النمو الانفعالي لمدرسة التحليل النفسي أكثر من غيره.

المحيط (L'environnement):

في هذه الدراسة وقع اختيارنا و بصفة بارزة للأسرة كمؤسسة أولى تلعب دورا كبيرا في تكوين الطفل و المتمثلة في الأب و الأم و الأخوة ; و المؤسسة الثانية المتمثلة في المدرسة وجماعة الأقران للأطفال.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تمهيد :

إن علاقة الأم بالطفل هي بداية لحياة جديدة للجنين و علاقته بالآخر و تعتبر الأم **الموضوع الأول**, و من أهم ما تقدمه الأم للطفل تلبية احتياجاته و رغباته **من** رعاية **وغذاء** و الذي يتمثل في الرضاعة.
الأم كبيئة حاضنة للطفل تلعب دورا هاما في سلامة مولودها و صحته الجسمية و النفسية.
و هذا من خلال الدراسات و البحوث في علم النفس الطفل بتأثيرها على مسار الطفل و حياته و توازنه النفسي و شخصيته.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I) الرضاعة الطبيعية:

I) 1 مفاهيم حول الرضاعة:

I) 1 - 1 من منظور "دونالد وينيكونت" D. W. Winnicott :

الرضاعة الطبيعية هي مجرد عرض من أعراض الصعوبة في تحديد الوضع الاجتماعي والثقافي للأم اليوم ، لأن الرضاعة الطبيعية ليست ظاهرة عارضة في حياة امرأة ، ولكن فعل جسدي تدرج على وجه التحديد في قصة عاطفية ، من خلال الهوا ملت المقترحة من مخيلة جماعية معقدة ، وإما تجسد أو ترفض ، ولكن في الخطوط العريضة1 .

I) 1 - 2 من منظور " ميلاني كلاين "Mélanie Klein :

الرضاعة الطبيعية هي موضوع وصف أكثر من موضوع دراسة. هي كمثل وزن مثالي ضمني. الرضاعة الطبيعية تؤسس مابين الأم والطفل علاقة خاصة جدا. وهي إعطاءها منتجا من جسدها الذي يعد أساسيا لتغذية ونمو طفلها ، أنها تمكنت أخيرا من وضع نهاية سعيدة لعدائية طفلها الموجهة ضد الموضوع الأول في نزعاته التدميرية. لحليب الرضاعة منافع مغذية التي تمثل استثناءا للاشعور وسيلة لهواماته السادية التي لم تتحقق (1)."

حسب نظرية (ميلاني كلاين) بأن الطفل يتعلق بصدر الأم بصفته الشيء الذي يمنحه الغذاء والذي يمنحه الدفء الإنساني، فحياته وراحته مرتبطتان بهذا الثدي.2

I) 1 - 3 من منظور " سيقموند فرويد":

الرضاعة الطبيعية وصفها فرويد في سعادة الطفل الذي يرضع, يتحقق في المتعة كنموذج كمتعة الحياة الجنسية للبالغين. هو نموذج المتعة الأولى الذي يجده الطفل في ثدي الأم الذي لا يفارقه لأنه دائما يشعر بالحاجة إلى العودة.

"ثدي الأم المغذي بالنسبة للطفل هو أول موضوع جنسي, الحب يظهر في إرضاء حاجات الرضيع..... الأم تكتسب أهمية خاصة لا مجال لمقارنتها راسخة و دائمة, بالنسبة للجنسين هي أول و أقوى موضوع للحب, هي نموذج أولي لمجمل العلاقات العاطفية اللاحقة ".
فرويد عام 1938.

يجب علينا أن نشدد على أهمية العلاقات المثيرة بين الأم و الطفل في الرضاعة الطبيعية ، لأن لها أثار مترتبة في الكبت وعلى صعوبة اللقاء على حدسواء للقوة الجنسية الطفيلية كما لاستمرار الطفيلية في الجنسية ، إغراء قوي لتجنب تفضيل القطب النرجسي للعلاقة من الأم إلى الطفل.

1 Mélanie Klein (2001).La psychanalyse des enfants (1ère éd.). Paris. EDDITION PUF, P 243

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I)- 2 وظيفة وعملية الرضاعة الطبيعية :

تقول "سوزان إسحاق" : "إن الفم هو ليس فقط بالنسبة للطفل وسيلة للحصول على الغذاء ، ولكن الطريقة الأولى لمعرفة العالم الخارجي نفسه"([1]) .

السحب(*succion*) وظيفة، والتغذية(*tétée*) عملية :

إذا كان السحب هو وظيفة, يتولاها التغذية بتحول كعملية , الانتقال من وظيفة الشفط إلى عملية الابتلاع ، التي هي عملية تغذية لحركة آلية. اللسان يميز تماما ما بين المص والرضاعة ([2]) .

من الوظيفة إلى العملية:

في هذه الحالة السحب يأخذ الصورة الحقيقية، في حين أن التغذية تدمج في تخيل موضوع للرغبة .

وقتي عملية الابتلاع :

وظيفة البلع تنفذ في وقت البلع:

-الأول هو إرادي.

- الثاني هو تلقائي. ([3])

محور المص :

1)في المص نفترض أننا لا نبتلع, إذن لا يوجد إشباع للوظيفة بالعملية, لا يوجد الإقناع و الإصرار.

2)في التغذية نفترض أننا نبتلع, و من أجل هذا الإشباع يدمج.

- المص ليس تغذية (رضاعة) .

- فعل التغذية يجلب إشباع حاجيات الجوع , و لكن سرعان ما تصبح الرضاعة فعل auto- érotique و الرغبة في إدماج المواضيع المعاشة بصفة جيدة, على سبيل المثال ، مص الإبهام أو غطاء (قطعة قماش).... عملية التغذية الفمية تمتلك روافد قوى تؤثر على الحياة الهوامية للطفل.[4].

I)- 3 الخطات (الأمزجة) المكونة للرضاعة الطبيعية :

الحليب والغذاء والدم, هذه هي الشروط الثلاثة الرئيسية لمكونات خلطة الرضاعة الطبيعية ، التي اتخذت في مجمع معقد مع مرور الوقت. التي بسطت من طرف "جالين GALIEN" في القرن الثاني:

"لقد علمتنا التجربة أن العادات والميول تمر من الآباء الى الأبناء ، ولكن العديد من

---

[1] Myriam David 0 à 2 ans vie affective et problèmes familiaux. 1998. paris. Edition DUNOD, p22

[2] Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris EDITION MASSON III, p60.

[3] Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris. EDITION MASSON III, pp (59, 60,)

[4] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal. (1986), Introduction à la psychologie de l'enfant. PIERRE MARGADA, P 204.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الملاحظات أثبتت أن الحليب يساهم كثيرا في إنتاج هذه الظاهرة ، وكلها تبين أنه إذا كانت المرضعة فاسقة ، مخمورة ، حزينة ، قاسية ، عنيفة ، تنقل هذه العيوب إلى طفلها الرضيع"[1]

من خلال علاقة التغذية ، الرضيع يجد أن الرضاعة ستمنحه أيضا متعة خاصة. متعة أخرى مختلفة تسعى إلى تجديد لحظات الرضاعة على سبيل المثال، فإنه سيكون مندهش من مص إصبعه، شفتيه أيضا تخلق له زاوية تغطية جديدة لمتعة المص. أيضا الرغبة في العثور على الثدي أو قارورة الحليب التي فقدت. [2]

الرضاعة هي مصدر متعة للذات, مصدر إشباع التي تضيف إلى المتعة الخالصة والغذاء الذي يحتاج إليه.[3]

I)- 4 مفهوم الموضوع :

في التحليل النفسي، كلمة "موضوع" تعني استثمار النزعات، و يمكن أن يكون إما موضوع خارجي. إسقاطات الدعم للأنا نفسها .

رأيان مختلفان حول تطور مواقف الطفل بالمقارنة تجاه المواضيع ، بالنسبة للبعض أنها مشكلة نمو الإدراك الحسي الحركي) جيبسون ، 1988 ؛ كلمان ، 1988) ، والبعض الآخر أنها مشكلة النمو المعرفي (Spelke) ، .(1988)[4]

الموضوع الأصلي للرغبة:

الموضوع هو "جنسي"، لهذا الرضيع, الذي يتمثل في ثدي الأم أو ما يقوم مقامه، والتعبير الأول لليبيدو (الرغبة الجنسية) هو فعل المص. في الواقع ليس فقط هذا الفعل من المص يلبي احتياجات الرضيع، ولكنه يعطي متعة في حد ذاتها.

علاقة الموضوع :

عندما نتكلم عن علاقة الموضوع، ونحن نتكلم في الواقع عن التفاعل الجدلي .المسألة ليست فقط طريقة تشكل هذا الموضوع (داخلي وخارجي) ولكن أيضا كيف يتم تشكيل فعالية هذا الموضوع .

---

1 Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris Édition DUNOD, PP (2, 3, 14, 16, 24, 44, 169).

2 J. M DESS.M. FERRERO (1986) l'enfant et ses complexes.(2éme éd.) Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA, PP (29,30)

3 Myriam David. (1998). 0 à 2 ans vie affective et problèmes familiaux. Paris DUNOD, P 46

4 VIVIANE POUTHAS ET FRANCOIS JOUEN. (1993). Les comportements du bébé: expression de son savoir? Édition MARGADA (200), p196.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I) 5 الموضوع الأول لكل فرد هو الأم :

كلمة "الأم" تأخذ معنى واسع: فهي الشخص الذي يقوم بالجزء الأكبر من الرعاية للطفل في الواقع :
المولود الجديد ليس لديه وعي بالعالم الخارجي، فإنه لا يميز نفسه عن الأخر. ويترتب على ذلك أن الرضيع يسعى مع "قطع من المواضيع" التي هي في آن واحد قطعة من الأم (الثدي أو قارورة الحليب الاستبدال) وقطع من هذا الموضوع في جسده.[1]
وبالتالي الثدي أو قارورة الحليب توفر له الإشباع و القلق.[2]
قبل بضعة أسابيع من الولادة الطبيعية "لا يمكن تحديد أي رد فعل اجتماعي ، على الرغم من الفروق الفردية التي تؤثر في وقت لاحق على المهارات الاجتماعية وقد يتم بالفعل إقامتها "
خلال الأسابيع الأولى من حياته، يستيقظ لتناول الطعام وتناول الطعام من أجل النوم "إذن الرضاعة الطبيعية هي فرصة أول لقاء بين احتياجاته والتقاليد الاجتماعية".[3]

I)- 6 ثلاثة مجموعات من الأمهات :

وفقا I. Lezine ، عند تغذية الطفل ، يمكن التمييز بين :
- اللواتي يظهرن صلابة .
- اللواتي يظهرن سلوكيات غير متوافقة.
- اللواتي يظهرن مواقف مع مرونة وتحرر.
نوع مص الطفل سيلعب دورا مهما جدا مع الأفكار الشعورية واللاشعورية التي ترتفع عند الأم.[4]
في العمل المنجز مع "Lebovici ، E. Kestemberg"يوضح في هذه النظرية ما يلي:
"الحديث عن الثدي ، كمحل نفساني ، هنا يشار إلى تثبيتات فميه. وهو كثيرا ما يوجد في نظريات "ميلاني كلاين" وخلفاؤها ، لكنها غالبا ما يتم تجاهلها باعتبارها الجهاز الأنثوي الذي يشكل لكلا الجنسين مصدرا للمتعة"
حتى "م.سولي" ، في فكرته على فقدان الشهية للأطفال الرضع و عن اللعب عن طريق الفم بين الأم والطفل ، فإنه يلاحظ أن الفرق بين الفائدة في مكونات الفم للرضيع ومصيرهم ، والتي حملته إلى الصورة الهوامية الفم –الأم.
فوائد الرضاعة الطبيعية لنمو الجسدي والنفسي للأطفال ، وربما عملوا من هذه التجربة ، أو تقريبا بدئا التركيز مثلا لينيوس" C. Desormeaux "طبيعة الحليب له تأثير على صحة و تركيب الرضيع وربما ، إلى حد ما ، والتصرف بهذه الطريقة على نموه الذهني

---

1 (J.BERGERET.AL). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris Edition MASSON, PP (9-10-11).
2 J. M DESS.M. FERRERO (1986) l'enfant et ses complexes. Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA, p29
3 (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, P 9
4 Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 89.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

والأخلاقي ، ولكن لا يمكنني أن اقبل انتقال مباشر من التصرفات الأخلاقية عن طريق الحليب" .

I)- 7 الرضاعة الطبيعية و التقليد :

الرضاعة الطبيعية هي طريقة أخرى لتجسيد الروابط ، والتعارف ، بالشعور و اللاشعور ،بالتقليد أو عكس التقليد .
ومع ذلك ، إذ يبدو نظريا تبرير هذا الإصرار على العلاقة المبكرة للأم ، لا ننسى أن هذه العلاقات المبكرة ، التقليد يتشكل في أصول, تتغير ، وحيوية و بطريقة أساسية في مرحلة أوديب. تقليد الأم في الفترة الأولى ، بحسب الأم موضوع الحب والكراهية ، لا ينبغي أن نحجب أهمية تقليد الأم الجيني, موضوع الحب بالنسبة للأب ، التقليد من خلال العواطف والدراما الأوديبية ، تسمح بمقاربة العلاقة الجنسية ، والفهم بمعناه الواسع ، إذ أن "الأعضاء التناسلية (...)لا تشمل فقط في العلاقة العاطفية، ولكن أيضا في العلاقة مع المحيط الاجتماعي والعلاقة بالأمهات (1965-1967) C. Parat"
يتكون التقليد من الأنا ، مثل نظرية فرويد في "الأنا والهو" ، عديدة ومتنوعة تتعلق بكل الأبوين.
إذا كان الإصرار على الجانب الأوديبي للأمومة, بطريقة معينة لأن التركيز يحملنا إلى الاستثمار الأمهاتي للرضاعة قد يؤدي إلى سحر التركيز على "الشفهية", على الإدماج كنموذج للتقليد ، أو للتقليد الأولي ، هذا التقليد الذي تحدث عنه فرويد في مذكرة عام 1938:
" هل يكون و يصبح في الطفل ، والطفل يحب أن يعبر عن علاقة الموضوع عن طريق التقليد: أنا الموضوع الامتلاك اللاحق, يسقط في الإنصاف هو يندرج في وقت لاحق إلى حيز الوجود بعد فقدان الموضوع. قالب : الثدي هو قطعة من الأنا ، أنا الثدي.وفقط في وقت لاحق أنا لدي ، وهذا يعني ، أنا لست الثدي "فرويد 1938 .
في المركب مابين الاستثمار و التقليد. إذا "كانت جدة الطفل تمثل القطب المفضل والصراع" من الأم عند الولادة، وكتب الدكتور "ph. Gutton" ، يجب علينا أن نضع في اعتبارنا ، من جهة بأنها "متميزة" لا يعني" حصريا" ، ومن جهة أخرى ، يجب أن نؤكد جانب الصراع الذي يظهر به عكس التقليد و الاستثمارات[1] .
دور الأنا المثالية للأم على سبيل المثال ، على وجه الخصوص في مسألة الرضاعة الطبيعية لا يمكن الاستهانة بها ، على الرغم من أنها قد تظهر مباشرة ضمن السياق الاجتماعي والثقافي ، ويبدو سطحيا في النظر إلى مشكلة اللاشعور الأكثر سرية .
على الرغم من أنها جزء من التاريخ اللاشعوري للأمهات ، والرضاعة الطبيعية قد تعتبر حتى اليوم أنها تكشف بعض الصراعات اللاشعورية ، والرضاعة الطبيعية ليست مجرد علاقة خاصة من الأم إلى الطفل واختيار لهذه العلاقة ، بل هي عملية و صيرورة جسدية معقدة ، مع لحظات خاصة ("إظهار الحليب ، والتغيرات اليومية ، الفطام) ، فهي أحاسيس خاصة ، واضطرابات محتملة .

[1] Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD, PP (45, 84, 85)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

شدة نزعات الرضاعة الطبيعية ، وعلى الجانب الجسدي ، والإسهام في تنشيط هذه النزعات الجزئية بسبب النكوص في هذه الفترة ، ينمو و يتحول على نحو ما.

I)- 8 الفميه (l'oralité):

مفهوم الفمية يحتوي على سجلات من المعاني المختلفة مرتبطة ارتباطا وثيقا. أحيانا مرادفا بسيطا "للنزعات الفمية "، ومع ذلك فإنه يشيع استخدامها من الحواس الأخرى الهامة. يمكننا أن نجد في كثير من الأحيان أن الفمية تعني مجموع السمات المستمدة من تنفيذ النزعات الفمية الأولية . لكنها غريزيا تحافظ على مرجع المرحلة الفمية وليس ذلك بمفهوم المجال الفمي الجنسي (الشهواني) إنها المنطقة الخاصة لبلوغ هدف الإشباع اللبيدوا و التقليد النرجسي.
إلا أن مصطلح الفمية عموما يمكن وصفه "في نوعية و قيمة ما يتم عن طريق الفم" ، إذن هو مصطلح وراثي ، ووصفي للحقل الدلالي ، يعين الخصائص الظاهرة للتصورات, معينة دون المساس بطريقة العمل الكامنة وراءها.
في المرحلة الفمية ، الذي يتمتع به ببساطة واضحة من نموذج لطفل ثدي و هذا المرسى المحقق يمكن أن يخبئ في القضايا المعقدة المحيطة به وعلى النحو المبين عياديا في الرضاعة الطبيعية مثل هوامات الحليب.
ك. أبراهام في كتابه "دراسة التحليل النفسي لتشكيل الشخصية " 1925، فإن نسبة كبيرة من الإثارة الجنسية الفمية تستخدم مباشرة في حياة الكبار وليست مكبوتة مثل الجنسية الشرجية : ويترتب على ذلك "إما العناصر الفمية ستتحول إلى الصفات الشخصية أو تسامي في نسبة أقل بكثير من العناصر الشرجية ".
ك. أبراهام في منظور واقعي إلى حد ما ، قال أن صفات الشخصية الفمية مرتبطة بالصدمات الواقعية التي حدثت خلال المراحل المبكرة للمرحلة الفمية أو نقص العاطفة في محيط الطفل ,أو وجود فائض من الإشباع الليبيدوا على سبيل المثال، من عواقب عدم الإشباع أثناء فترة الرضاعة، ينتج عنه الاشتياق و اللهفة الشرهة للمواضيع الخاصة بالفم: " كيفية جعل أمنياته تتحقق في الرضاعة المستمرة والمتواصلة ".[1]

1- الحليب ما بين الفم و الثدي:

أكل لحوم البشر كطريقة للعلاقة سادية الفمية مع الميلانخوليا لا يزال النموذج الرائد. إذ درلسة "نواة الواقع" الذي يحكم هوامات آكلي لحوم البشر والعودة إلى العلاقة بين الطفل و الثدي, و حليب الأم " كل طفل يبدأ من جسده و امتصاص نتاج جسم الإنسان , لأن الطفل لا يمتص الثدي بل محتواه, المحتوى هو الحليب .
السائل المغذي يحمل العديد من المعاني والقلق المحدد أي هوامات آكلي لحوم البشر لا تزال بعيدة عن الإخصاء.
في حين أن الجوع هو الحاجة الفسيولوجية ، ولكن الفرق الرجعي الحليب موضوع

[1] Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD, PP (86-95-98-130- 131)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحاجة والثدي موضوع للرغبة, في هذا الصدد الرابط بين الجوع والحب تحت سيطرة "أروس" ، وسجل الجوع هو أكثر معارضة لذلك من الغرائز الجنسية.

- مواجهة أول نموذج للفمية ، يتم التركيز على دور الهوامات الخاصة بالموضوع ، في هذه الحالة على الأم في تكوين الروابط الأولى, في تشكيل المرحلة الفمية للطفل والتحولات التي سوف تتخذ.

- الثدي نفسه، وليس المصاصة تصبح موضوع "الحاجة" بالمعنى المحدد من قبل د. براونشفايغ و م. فين D. Braunschweig et M. Fain ، موضوع يجري دائما على التهدئة ، وليس الاشباع للبيدوا يسمح لاستئناف الداخلي العلاقات ونمو الهوامات القادرة على تأكيد الجنسية الذاتية الأساسية.

ومع ذلك ، بعض أمراض الرضاعة تكشف مع فظاظة هذه الإخفاقات الداخلية للجسم ، وحتى من الممكن القصور العاطفي المتصور. الطريقة التي تتفاوض الأم لاستدعاء طفلها، يجيب دون تأخير كبير، أو إرجاء أو إلى القدم، إذا كانت تعتبر عاملا أساسيا في النمو النفسي للرضيع مرتبط مع فرصه الخاصة للتأجيل والإثارة، والاتصال النفسي. بالنظر إلى الإثارة الذي يبديها الرضيع، بعض الأمهات ترفض الاستمرار في إعطاءه الثدي "لأنه لا يتغذى جيدا بما فيه الكفاية، ويلعب به..." أو إذا كان هذا الموقف يتكرر عند الأم ، يمكن أن يلحق ضررا بالطفل ، يؤسس غالبا علاقة من المراقبة العصابية على الاتصالات الجنسية الذاتية للطفل ، فإنه لا يشهد مثل هذه الصعوبات الخاصة أوستؤدي للانفصال و الغضب اتجاه الإثارة... يمكن التفكير بالفعل في الانقطاع، الذي نظر من طرف لم يقتنع بها (ب. روزنبرغ B. Rosenberg) . كمؤسس للمازوشية الأولية للحياة ، والنواة التنظيمية ، والسماح لتشابك غريزي جيد ، وذلك بفضل لاستثمارات التوتر المؤلم المحتملة.

في "ثلاثة تجارب للنظرية الجنسية " ربط "فرويد" بالفعل اكتشاف الموضوع وهي أول خبرة له في وقت فقدان الموضوع ، وذلك في اتصل مع النزوة الفمية الأساسية :"عند أول إشباع جنسي لا يزال مرتبط بابتلاع الطعام ، النزوة الجنسية في ثدي الأم هي موضوع جنسي خارج جسمه الخاص ، لا يخسره إلا في وقت لاحق ،بصفة عامة النزوة الجنسية تصبح عندئذ جنسية ذاتية... "

فرويد الذي سبق ذكره ، في محاولة لوصف تركيبة تسمح بالتمايز الأولي ويجب ألا نفقد المسار أو الموضوع ، ولا الموضوع الناشئ, أو مصدر الموضوع ، كان من قبل موضوع وليس مصدر نرجسي.[1]

2 - متعة السائل :

عندما كتب فرويد : "الأم هي بكل معنى للكلمة ، نشطة أمام الطفل ، وحتى أثناء الرضاعة الطبيعية ، بالإضافة إلى ذلك يمكننا القول: أنها ترضع الطفل ، وأنها تسمح له أن يتغذى " وشدد على أن هذا هو التصور الهوامي للطفل ، وتصدى له في كربه ، بكل قوة الأمهات.

[1] Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD, PP (133, 134, 135, 138 139)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

" Ferenczi" يؤكد بحق أن الرضيع ، لا يمكن الاحتفاظ به على منحدر يؤدي إلى عدم الوجود كميات هائلة من الحنان و الحب ...اذا كان الحب والرعاية الصحية منعدمة ، سرعان ما تثير النزعات التدميرية " ... نعتقد أن المزيد والمزيد من العدوانية الفمية للطفل ، وعدم رغبته في مص ، هذه النتائج التي توصل إليها أن للثدي و الانفعالات في غضون ساعات من النوم ، تعبير عن "التحول نحو اللاوجود" و يرجع ذلك إلى حقيقة أنه "لا يتلقى كفاية من الحب"...

"A. Green" آ. قريين" كتب أيضا : "إن النزوات الجزئية بيد أن ذلك الوقت : من أجل عدم خضوعها لتثبيط الهدف ، فإنها تكون بمثابة إنتاج عمليات للاتحاد مع الموضوع, في لحظات الحب.

كل ما ذكر من السوائل رائعا في العلى في مجال الرضاعة، ويبين كيفية عمل ألام في محاولة لتغذية طفلها. التغذية من لحم هو في المقام الأول تغذية الروح ... في دراسته للعب الفموي بين الأم و الرضيع ،م. سولي (M. Soulé) يصف العض ومداعبات الأم الجنسية لجسم الرضيع ، هذه الجنسية لازمة لتقاسم شهواني لليبيدوا ، ولكن الإثارة الجنسية التي يمكن تبادلها بإفراط في الإغواء تؤدي إلى صدمة إذا كان الكبح النزوي للأم غير أكيد بما فيه الكفاية.[1]

3 - العلاقة الهوامية للطفل إلى الأم:

التطبيق للرضاعة (والذي هو التعبير عن الحاجة والتي هي ولادة اللغة نفسها) وبالتالي هي نقطة البداية لعلاقة الطفل إلى الأم وتقلبات تلك العلاقة .[2]

هذه التكهنات من فرويد _ إنه يفترض أن أي تحفيز يرافق التوسع في الإثارة (المداعبة) التي تعبر كاستياء(عدم الرضا) ,إذن أثناء أدائها لهذه الإثارة يشعر بالرضا.

يبحث الطفل منذ ولادته عن التحفيز وحتى أكثر من ذلك ، انه يسعى إلى العثور عليها. في الواقع ، والبحوث عن التحفيز اكتسب الآن حالة من نزوة الميل الدافعية. مماثلة لتلك التي من الجوع. تماما كما التغذية مهمة بالنسبة للنمو الجسدي ، والتحفيز مهم لأنه يوفر للدماغ "المواد الخام" اللازمة لعملية النضوج الحسية والحركية ، الحسية والمعرفية.[3]

الولادة نفسها (رانك)(O. Rank), إزالة الثدي (ستارك)(Starcke) و الرضاعة (لاكان) (J. Lacan), ، الفطام (سيجموند فرويد) ، أو الفطام (فرويد). في جميع هذه الحالات، أهمية النرجسية في ما هو مفقود أو خطر قد يكون من الأهمية الجنسية التي تمنحها .

"D. W. Winnicott" اختار لمراقبة منظمة على فرد / محيط ، الثنائية "الموضعة الرضيع". وهكذا في نظره، الأمومة ميزتها أنها كلية الوجود لحماية وإشباع الطفل" ذكر D. W. Winnicott، ونحن نعلم أن مفهومه للموضوع التفاعلي هي التي تستخدم

[1] Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD, PP (146-157- 158- 165- 171- 173).

[2] Maud Mannoni. (1964). L'enfant arrière de sa mère. Paris. Edition SEUIL, P 61

[3] Daniel Stern. (1981)Mère enfant liest premiers relations. Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA, PP (55, 79)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

لتحديد خبرات مفارقة ، على الصعيدين الداخلي للأنا والخارجي عنها. الثدي[1] (الثدي نفسه ، هو عرض خاص لإنشاء الطفل و الى الطفل, تدريجيا يصبح آلي لهتلاك خارج الأنا)[2] ، وقارورة الحليب ، والإبهام ، قطعة قماش ، ودمى ، على ضوء الردهة ، صوت الأم ، الخ ... هي أول موضوع نصف نرجسي، نصف موضوعي تساعد الأطفال من 4 / 6 أشهر من خلال خبرة الغياب وعدم الوجود. و يستخدمها بعد أن تبتعد أمه، فوضت الإحباط, للتعامل مع الضجر أو من أجل النوم. وبعبارة أخرى ، موضوع انتقالي ، لأنه يرمز في الوقت نفسه للذات وللآخر.[3]

- 4 وظيفة وعملية (الصورة ، الأنا والموضوع الحقيقي):

السؤال هو معرفة ما إذا كان مص الإبهام أن الإبهام هو الموضوع الحقيقي أو إذا الفم كوسيلة للرضاعة. ينبغي للمص أيضا أن يكون قادرا على تلقي الوضع.

I)- 9 صيرورة العملية:

أ) وظيفة الأنا التي هي المص يحدد العملية التي في معناها الالتهام.
ب) هنا الإبهام هو الموضوع، موضوع مؤشر، من شأنه أن يشرف على العملية في إطار معنى الاندماج .
ج) بغض النظر عن الموضوع، وهو أن الطفل مؤشر (هنا الطفل موضوع مؤشر بعيدا عنها، والطفل الذي يمص إبهامه، لديه مؤشر أيضا.)
د) وإذا كان مؤشر دون عملية؟ هو أنه عندما يبدأ يدعم , هذه عملية استرداد.
ه) السياق بعد ذلك هو الذي اتخذته العملية نفسها.

العناصر المرتبطة بهذه العملية:

الامتصاص: هو وظيفة ، في البداية هي وظيفة الأنا. من حيث "فرويد" ، بل هو وظيفة الحفظ ، وهذه الوظيفة هي التي اتخذت باعتبارها تجسيدا لما هو جيد وطرد كل ما هو سيء.

الفم:

كفتحة: هو أداة الوظيفة، التي تحد وتقول أنه قضيبي:
- الفم يفتح أو لا .
- يتلقى أم لا
- يبصق أم لا.

كتجويف: هو الموضوع الحقيقي للعملية: هو الموضوع المجوف لأن العملية رمزية.

الأنا الحقيقي :
--يتكون من الوظيفة القضيبية من الأنا .

الأنا اللذة:

[1] Jean Tristan RICHARD (1997).Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition l'Harmattan, PP (94, 100, 128)
[2] Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD P 173
[3] Jean Tristan RICHARD (1997).Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition l'Harmattan, P 128.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يتكون من جزء من العملية.
و) خاصية العملية, هي التلقائية التي تحدث الإشباع الذي يوفر مثل: ابتلاعها .
ز) التجويف ألفمي منحوت من العملية, يمكن أن يصل إلى أن يكون حفرة ، خارج حدود الوظيفة العضوية والتشريحية : ما قد يحضر للامتصاص- إذن للأنا هو تلبية تجويف حقيقي وثنائية غامضة في حد ذاتها ، حقيقي خارج الأنا. و كذلك موضوع الامتصاص يمكن أن يسمح للأنا أن يتصور(صورة) لهذا الفم الحقيقي. مثلا عندما يمص إصبعه، الإبهام يسمح له بتصور شيء ما، أو الحصول على فكرة ما، ليس فقط صورة عن الأنا مص ، ولكن كذلك فوق تجويف الفم الواقعي ، أي أداء هذا التجويف. ويكفي أن نقول أن العملية يمكن أن تغمر الوظيفة، والصور والتصورات المصاحبة لها .
ح) التي تم تطويرها تحت علامة امتداد أولى لوظيفة الامتصاص ، وأنه يقوم بتأسيس العملية ،في حركة الإدماج, لا يمكن أن يؤدي إلى الإشباع إلا أن عن طريق البلع .في هذا المعنى التجويف ألفمي عمله الابتلاع. و الأنا الحقيقي الذي يتصور في هذه الوظيفة للأنا الذي ذكرناه الآن ، يقوم بوقف تجاوز التهام آكلي الحوم الذي يأكل بسرعة حتى انه لا يمضغه ، وعجز واضح في إسهامها لامتصاص, وتحجزها من خلال إنشاء لهذا النداء الإرادي للبلع.[1]

I)- 10- الرضاعة الطبيعية غير المغذية:

يظهر المص منذ بداية الحياة الجنينية ويبدأ العمل عند الولادة. إننا نميز المص المغذي في بطء و إيقاع منتظم ، الطموحات التي تؤدي إلى ابتلاع السائل ، و المص غير المغذي الذي لا ينطوي على الابتلاع[2] .
في المعاش لحالة التغذية ، وهذا يتوقف على ما إذا كانت الأم دافئة ومجزية معطاءة، الطفل ينمي حاسة للاتحاد مع الموضوع الجيد ، إجتياف "الثدي الجيد". إذا كان العكس، الأم المغذية تعزز بالبرودة، البعد، محبطة، فإنها تعاش من طرف الطفل باعتبارها "الثدي السيئ" ، يشعر الطفل بإجتياف للموضوع بالسوء .
وفقا "لآنا فرويد" Anna Freud (1968) ، الإشباع أو عدم الإشباع أكثر أو أقل وضوحا للرضع,في حالة التغذية هي المسئولة عن الاضطرابات الأولية للطفل التي تواجه التغذية, مشاكل دائمة في كثير من الأحيان بعد ذلك.
وفقا "لسبيتز" "Spitz ", والواقع أنه من خلال التغذية الطفل يصبح أكثر نشاطا عقليا و أكثر اتصلا مع العالم الخارجي. خلال فترة الرضاعة الطبيعية يكون الطفل "أكثر حيوية" وانه من خلال هذه الوضعية يأخذ الاتصل مع العالم الخارجي، يولد في حياة مجتمعه. (سيبتز ، 1968)[3].
وفقا "لميلاني كلاين " "Mélanie Klein", للشروط الغذائية السيئة ، والتي يمكن اعتبارها إحباطات خارجية. فإن بعض الأطفال لا يتمتعون بالرضاعة.
هذا العجز عن التمتع بالرضاعة الطبيعية هي نتيجة الإحباط الداخلي النابع من السادية

[1] Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris. EDITION MASSON III, PP (109, 110,- 111).
[2] Agnès Floric. (2008).Introduction a la psychologie de développement, enfance et adolescence, paris. Edition DUNOD, PP (10, 11)
[3] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal. (1986), Introduction à la psychologie de l'enfant. PIERRE MARCADA, P 205

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفمية للنمو غير طبيعي..
قوة التثبيت للطفل في المرحلة الفمية للرضاعة الناتجة عن امتصاص قوة الشهوة الجنسية –الليبيدو- ، في حين ظهور السادية الفمية المبكرة و العنف الدال على قوة السلوكيات الغريزية المدمرة .
من أخطر معوقات النمو والاضطرابات النفسية الخطيرة التي تحدث في معظم حالات الإحباط الخارجية, غير المواتية لشروط الرضاعة الملائمة , يتزامن مع السادية الفمية لتكوين التعزيز مما يحد من اللذة التي يجدها الطفل في الرضاعة.[1]

I)- 11- فوائد الرضاعة الطبيعية :

I)- 11 - 1 من الناحية المغذية: حليب الأم متكيف تماما وفقا لفيزيولوجيا أعضاء الرضيع. من حيث القاء التلم ، سهولة الهضم ، وأنها تعزز النمو المعوي بصفة متوازنة ، الطفل الذي يتغذى من الثدي لا يعاني من اضطرابات الأمعاء سببها المواد الغذائية نظرا لانخفاض البروتين والملح المعادن ، وحليب الأم يتطلب أقل عمل في الكلى كما كان هناك قدر أقل من النفايات ؛ ذوقه قليل الحلو (يحتوي على اللاكتوز) .
وعلاوة على ذلك ، حليب الثدي لديه ميزة الحفاظ على جميع خصائصه الغذائية ، لأنه يمر مباشرة من الأم إلى الطفل دون أن يخضع للعلاج أو إجراء تغييرات في منطقة التماس أو الحاويات.

I)- 11 - 2 من الناحية العملية :
الدراسات المعمقة التي أجريت في السنوات الأخيرة أظهرت أن المناعة ضد مجموعة من الأمراض والعدوى وينتقل إلى الطفل عن طريق اللبأ (السائل يفرز من الغدة الثديية قبل ظهوره في الثدي) وكذلك عبر حليب الثدي لدرجة أنه طوال فترة الرضاعة الطبيعية الطفل في الحماية .

الرضاعة الطبيعية هي الأفضل تكيفا مع هذه الحاجة التي يشعر بها كل طفل مص :امتص لأنه طالما أنه يشعر بالحاجة. لهذا السبب، أن الأطفال الرضع رضاعة طبيعية أقل عرضة للامتصاص من الإبهام من رضع لقارورة.

I)- 11 - 3- من الناحية النفسية:
الرضاعة الطبيعية تخلق اتصالات حميمة بين الطفل والأم. حيث تشعر في أعماق نفسها، أنها تعطي شيئا لطفلها أي شخص آخر لا يمكن إعطائه له. هذا هو الشعور العظيم للأم. كما انه من المحتمل أن الرضاعة الطبيعية تعطي الطفل الشعور بالأمان والثقة[2] .

[1] Mélanie Klein (2001).La psychanalyse des enfants (1ère éd.). Paris. Edition de PUF, P 138
[2] Docteur SPOCK (1979). Comment soigner et éduquer son enfant. France. EDITION PIERRE BELFOND, PP (98,99).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II) الفطام: Le *sevrage*:

II- 1 مفاهيم حول الفطام:

II- 1 وفقا للقاموس: روبرت مفطوم هو التوقف تدريجيا عن الرضاعة الطبيعية ، وهما توفير الحليب لطفل أو حيوان صغير لإعطائه المزيد من المواد الغذائية الصلبة .[1]

II- 2 وفقا للطب:
وتجدر الإشارة إلى أن الخطابات الطبية إذ دائما تعادل نفس الرابط بين ظهور الأسنان والفطام، مع نفس الغموض الزمني. في الواقع، الفطام على حد سواء هو فترة، وأحيانا طويلة جدا، مقدمة لتغذية أخرى دون حليب الأم، ولحظة القطيعة النهائية. الغموض الدلالي لمصطلح "الفطام" يشهد لعبة الوقت، مما يدل على صعوبة الفصل.
*من ناحية أخرى إذا كان الفطام مرتبط "بأسنان الحليب"، فيما يتعلق بوقت الفطام، الذي يتراوح بين سنة إلى سنتين في نفس الموقف أو إذا السن سجل قطيعة رمزية كان بمثابة كسر رمزي للأسنان، الفطام النهائي قد يكون لا يزال بعيد المنال...[2]

II- 3 وفقا لعلم النفس:

الفطام هو أولا وقبل كل شيء الخسارة الحقيقية للحرارة الجسدية، وفصل الاتصال الجسدي بين الأم والطفل .
يمكننا القول إن الأطفال الذين يستمرون في الرضاعة الاصطناعية حتى سن متأخرة من العمر ، فإن الاخصاء الفمي يفشل.[3]
إن الفطام في منظور الصحة النفسية للطفل مجرد تحول في أسلوب الغذاء، فالفطام يعرف بأنه إدخال طعام خارجي مع لبن الأم وهو بالإضافة لهذا تطور نفسي لكل من الأم ورضيعها، وهذا التطور ضروري لنمو ذاتية الرضيع وتفتّح شخصيته.[4]
الفطام هو عملية بطيئة "للانفصال" الطفل عن والدته ، الذي يظهر في كل المخططات الغذائية.[5]
الفطام يبدو كنموذج لبعض جنون الأمومة . في ضوء الخطر المقلق بين الغموض والانفصال والفقدان والإخصاء , عندما لا يعد القلق الأوديبي قادرا على تحديد حتى العدوانية من فقدان الحدود وجنون الأمهات. في الظل القاتل للصلة القريبة جدا, يصبح هاجسا لاندفاع لحليب الرضاعة[6].

---

1 Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN, P 174
2 Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD, P 69
3 Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN, P 174
4 http://forum.brg8.com/t12160.html
5 Myriam David. (1998). 0 à 2 ans vie affective et problèmes familiaux, paris. Edition DUNOD, P 53.
6 Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD PP (76, 77)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كان الفطام بالفعل شكلا من أشكال الاستقلالية الممارسة بنشاط، تسجل في التناقض بين الإحباط واللذة الممارسة بنشاط مع الغذاء. ولكن سلوك الإفرازات المحمولة ,
بالإضافة إلى درجة من المراقبة، والقدرة على "تسليم" الأم شيء يبدو أنه مشتهى.
المطلوب من السابق لأوانه، وهذا التحكم لا يزال من المستحيل، الوضعية متأزمة جدا على الطفل الذي يمكن أن يعطي لأمه "هدية"، وكان نموذجا للصعوبات التنفيذية اللاحقة التي تواجه الطلبات التي تنطوي على تطبيقات قوة الموضوع في وجه المشاريع ورغبات محاوريه[1].
الفطام هو خطوة هامة بالنسبة للطفل والأم، سواء من الناحية الجسدية أو من الناحية الانفعالية. والأم التي لم تعلق أهمية كبيرة على الرضاعة الطبيعية يمكن أن تشعر بالاكتئاب والذهول عند وقف تغذية طفلها ، تماما كما لو أنه انفصل عنها ، أو كما لو أنها فجأة تفقد أهميته. وهذا من الأسباب ، إذا من الأمكن تنفيذ الفطام على مراحل [2].

II)- 2 أنواع الفطام :

هناك الفطام المبكر و المتأخر ، وأحيانا الوحشي أو القلسي ، فإنه يمكن أن يسبب صعوبات للطفل ، ومظاهر القلق والاضطرابات الهضمية .
*الفطام المبكر: كثيرا ما لوحظ من قبل الأمهات الجامدة ، ويمكن أن يؤدي إلى الصراع وموقف الأم في بعض الأحيان قد يؤدي إلى فقدان الشهية.

*الفطام المتأخر: من قبل الأم المفرطة، يخلق وضعا متناقضا، و تثبيت وفي الوقت نفسه عدوانية اتجاهها.[3]

*الفطام الوحشي- القلسي : يكون إما بعد فترة حمل جديدة, رضاعة طبيعية طويلة غير مكتملة, الجهل التام لاحتياجات الرضع, بما في ذلك الغذاء "المتنوع" هو الذي يسبب الكثير من العيوب الفسيولوجية .
هذه المشاكل من الفطام هو الشغل الشاغل لجميع المعنيين على صحة الرضع في الجزائر.[4]

[1] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal. (1986), Introduction à la psychologie de l'enfant. PIERRE MARGADA, P 69
[2] Docteur SPOCK (1979). Comment soigner et éduquer son enfant. France. EDITION PIERRE BELFOND, P 125.
[3] J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.) Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA, P132.
[4] Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, PP (129, 130)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II- 3 الفطام كعقدة (كمركب):

مركب(عقدة) الفطام يثبت في الجهاز النفسي علاقة التغذية ، وذلك بالطريقة التي تتطلبها احتياجات العمر الأولى للفرد, الذي يمثل للشكل الأساسي للصورة الهوامية للأم. ولذلك ، تؤسس معظم المشاعر الأكثر قدما والأكثر استقرارا التي تربط الفرد بالأسرة.

ونحن نلمس هنا في المركب(العقدة) الأصلي للنمو النفسي، والذي يتركب مع كل المركبات اللاحقة, و الملفت للنظر أن معظمها تسيطر عليها عوامل ثقافية, من تلك المرحلة البدائية, المختلفة جذريا عن الغريزة.[1]

يحدث الفطام قبل رفض الطفل لأخذ أي شيء, سواء الثدي أو قارورة الحليب, يحدث أساسا في حين أن فقدان الشهية المؤقتة نتيجة لصراع الفطام غير متناسق, بكثرة و المسببات اللاشعورية المتنوعة [2].

الفطام لا يتعلق بأي فكرة تربوية، هو بصفة عامة تأسف الأم لإيجاد الحل, وشعورها بالمخاطر التي يتعرض لها الرضيع فجأة في مغامرة التغذية الحرة و المهددة بالنسبة له.

في المقابل ، وكما ذكر من قبل "جورج موكوا "Georges Mauco أن التربية هي "التعلم من التنازل" ، إذن الفطام المفاجئ لفصل الرضيع عن أمه بدون تحضير يؤثر على شخصيته.

بمجرد أن تشعر الأم بأنها حامل، في هذه الحالة، الفطام يكون بشكل مفاجئ. أنه يحرم الطفل من سلسلة من الملذات: كلذة مص الثدي, في دفء بين ذراعي أمه، أين شعر بالأمان والارتياح، والموضوع الوحيد هو الأم .

الفطام بالنسبة للأطفال دائما فترة حرجة. بمرحلة انتقالية لم يحضر لها ، فالطفل ينتقل من حليب الثدي إلى الشوربة المطبوخة [3].

II- 4 الفطام كصدمة:

إن الفطام بالنسبة للطفل ، واحد من تلك الخسائر الأساسية أين "الأنا قد أعد للاخصاء". "فرويد" تحدث عن قلق الانفصال عن الأم بالفطام, الذي نادرا ما نهتم بمخلفاته .غالبا ما يركز على علاقة الأم – الطفل نتحدث عن الفطام فقط من جانب الطفل, في المدار لتشكيل النرجسية الأولية والثانوية، والعلاقة الأولى بالموضوع في الظهور الأسلسي خارج أسطورة الوحدة الأولية .

هذا الصراع العلائقي الخاص الذي يتعلق بقرار محدد من المرحلة الفمية .هذه الأزمة المرتبطة بالرضاعة, قد تبدو للوهلة الأولى أنها مبنية على معطيات بيولوجية, وبالتالي غريزية. في الواقع ، لا يمكن فصل الفطام عن الأمومة حيث شدد "LACAN لاكان" على البعد الثقافي .

علاوة على ذلك، وغالبا ما يكون الفطام صدمة بالمعنى المعتاد، والمقيد، أو أنه يعاش كنتيجة للعدوان, أو كوسيلة للعقاب من عالم الإحباط.

إن الأطفال بعد الفطام "لا تهتم بالثدي لبعض الوقت، وهذا فسر اهتمام ذكر من قبل "Weiss et Friedjung" بمثابة ولادة جديدة للحياة الجنسية وليس كما في الذاكرة" [4].

---

1 http://www.megapsy.com/Mental/pages/003.html

2 Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD, P 104

3 Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero. PP (132, 133)

4 Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Éditior

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II- 5 مظور الفطام عند علماء النفس:

II- 5 - 1 الفطام من مظور فرويد FREUD:

ينسب "فرويد" دورا هاما للفطام في تشكيل الأعراض ، بالنسبة له ، الفطام هو خسارة لا عزاء لها ، كما قال خلال مؤتمر صحفي في التحليل النفسي : "نحن نميل إلى الاعتقاد بأن الطفل يحتفظ بأول غذاء لجوعه غير المريح وغيره من المواد الغذائية ، والخوف من الأجانب أو رفض مثلا الغذاء في شكله المتسامي كالمعرفة مثلا. العلاقة بالغذاء تصبح على اتصل بالعلاقة مع الأم ، وهذه ردود الفعل تصبح بسبب القلق الاضطهادي والاكتئاب الذي إذا كان مفرط ، وله دور حاسم في نشأة الاضطرابات الذهنية ، مثلا الوقوف والمشي ، والكلام ، الانتقال إلى أشياء جديدة ، هي السبل لاستعادة الموضوع المفقود ، والتغلب على وضعية الاكتئاب . ولكن بالفعل, لمجرد الدخول في وضعية الاكتئاب هو دليل على أن الطفل لم يعد يسيطر على القلق الاضطهادي والنزعات التدميرية. الأساسي في الوضعية الاكتئابية يقيم في قلق الطفل, قلق رؤية الموضوع المفضل يدمر بساديته .

"فرويد" كشف أن الموضوع المفقود, هو موضوع الفطام الأولي ، موضوع إشباع أولي للطفل . فقط من لحظة افتقاره إلى الموضوع المرغوب. موضوع الثدي يظل مرتبطا بالفرد دائما عن طريق رسائل الحنان و العطف.

II- 5 - 2 الفطام من مظور دونا لد ويني كوت " Winnicott "

يرى أن الفطام ليس مجرد التوقف عن الرضاعة الطبيعية. هو مجموعة من الإحباطات التي هي جزء من عملية التحرر من الوهم. وفقا له ، معظم الأمهات لا تجد صعوبة في فطم أطفالهن, المهم هو أن الرضاعة الطبيعية تمر على ما يرام ، مشيرا إلى أن الطفل هو حقا شيء يمكن أن يكون مفطوما . هؤلاء هم الرضع الذين يستسلمون بسهولة أكبر. ما هو على المحك ليس كمية الرضاعة ، ولكن نوعية العلاقة بين الأم والطفل. هذا التكيف الحساس من الأم إلى الطفل الذي يجعله يرى العالم مكانا جيدا، لأن من البداية يحمل الطفل أفكارا جديدة تمكنه من أن يشعر بالمطالب الغريزية كتهديدات ضد وجوده. في تسعة أشهر وهذه المتطلبات هي اقل تهديدا، يمكنه السيطرة على أكثر من ذلك [1].

---

[1] DUNOD, PP (70, 169, 170).
Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN, P 175

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II- 5 - 3 الفطام من منظور "فرانسواز دولتو" *Françoise Dolto" :*

"فرانسواز دولتو" تقرب الفطام من الولادة. وقالت أن الفطام يمتد إلى أول اخصاءسري ، وإعادة التأكيد على الانفصال عن جسم الأم. هذا هو الحال بالنسبة لوقف لبعض أنواع الاتصال مع الآخر ، ووقف على مستوى معين من المتعة التي من شأنها أن تؤدي إلى انفصل جسد عن جسد الذي كان ذات مرة حيويا وثابتا ولكن ليس بعد الآن.
"فرانسواز دولتو" تحدثت عن فطام الثدي كما ورد في سياق عملية كبيرة جدا ، لقبتها الإخصاء الفمي .
فطام الثدي، كما تقول فصل الطفل عن أمه في النهاية، وإنما هو نموذج للرغبة الجزئية. الأم تلاحظ انزعاج الطفل في قبول هذه المحنة، و محاولة مواساته، وتبين أنه يمكن أن تكون قريبة منه بطريقة أخرى سارة، من خلال الاتصالات.
"فرنسواز دولتوا" تناقض الحليب عن المواد الغذائية ، وهذا الأخير هو الحليب المبتلع الذي يحصل عليه من لذة الرضاعة.من ثم إلى العلاقة بوساطة المواد الغذائية لا أحد يتدخل في العلاقة ، في حين أن الاتصالات بالحليب , قد تكون أدخلت الآخرين. وبالتالي فإن الاتصال من جسد إلى جسد باللمس، للشم، عن طريق قارورة الحليب أو التغذية بالملعقة تستمر .
هذه هي دائرة الرغبة التي تذهب من الفم إلى الثدي التي تحول لدائرة اتصالات أكثر دهاء حيث الطفل يصبح مثير جنسيا أيضا: للشم والسمع والبصر والكلام يجري أكثر أشكال من الاتصالات. وبالتالي حتى لو رغبته لم تشبع، الطفل يدرك ويقدر. الأب والأخوة والأخوات تعترف له بأنه قادر على التواصل و يدخل في اتصل مع المحيط. الإخصاء الفمي, "Dolto" عرفته بأنه تحريم افترلسي إزاء للأم ، ولكن أيضا للحظر على استهلاك ما هو غير غذائي ويمكن أن يكون خطر على الصحة والحياة .
من وجهة نظر "Dolto" حول النزوات تخبرنا بأن قبض الثدي من قبل الطفل على النحو الخاص به وحده و الفطام فصل عن ذاته ، لبعض الوقت ، والطفل يحمل نزواته الافتراسية إلى يديه ، بمص إبهامه أو القبضة التي تعطيه وهم الثدي. إذا استمر مطولا في هذه العلاقة الجنسية الذاتية, هناك فطام ناقص في جزء, هو أن الطفل يسعى إلى ضمان أن فمه لم يكن جزءا مع حليب و الثدي.
الفطام يسمح للمخطط الجسمي للطفل على الانفصال عن والدته ، وربط ذلك بصورة جسمه بالارصان على صورته اللاشعورية للجسم. هذا الارتباط للموضوع مع جسده ينتهي مع تجربة المرآة والارصان المترتبة عن نرجسيته . [1]
عندما يكون الفطام متطور ، لذة الفم على مستوى الثدي يتم توزيعها على معرفة مواضيع أخرى ، فلا يزال من الضروري أن الأم تسمى الأشياء الأخرى للطفل ، الذي يؤدي به إلى تكرار هذه الكلمات في وقت لاحق بمفرده في السرير في شكل مناغاة وتعديل في النغمة .
الإخصاء الفمي رمزي ، كما تقول "Dolto" ، باعتباره يدخل الطفل في علاقة مع أشخاص أخريين غير الأم. ثم انه قد يقبل المساعدة من الآخرين إذا كانوا على علاقة

[1] Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN. PP 177- 178)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

طيبة مع الأم، وتقال "Dolto "، الكلمات الأولى التي ينطق بها الطفل هي استعارة لايقاع الرضاعة الطبيعية ، أي في إيقاع حضور / غياب.
"Dolto" ترى أن الفطام هو محنة مؤلمة للطفل والأم. عندما توقف إعطاءه الثدي، فلا توقفه طالما يريد استدراجه، لأنها من الواضح تجعله يواصل في حبه ويعجب بمآثره. إذا ، خلال فترة الرضاعة ، والأم لا تكلم طفلها أثناء وبعد الرضاعة, إذا كانت تلمسه و تداعبه بقوة ، أو إذا ما كانت مكتئبة ، وتبقى غير مبالية للطفل في لحظة الرضاعة، هنا الفطام يصبح صعب ، فإنه لن يشجع على التنشئة الاجتماعية للطفل ، أو المبادرة في الكلام أو حتى التحفيز الحركي. من خلال مداعبته، في الواقع أنها تسعى لعلاج جراح فطامه الخاص .
بعد الفطام . الأب يصبح المرجع الذي يدعم الصورة اللاشعورية لجسم الطفل ونموه.

II)- 5 - 4 الفطام من منظور "لاكان" LACAN " :

في العقد الأسرية ، "لاكان" تحدث عن الفطام كمصطلح المركب "المعقد". وحدد المركب "المعقد" بشكل ثابت مرتبط بمجموعة من ردود الفعل المهمة بجميع الوظائف العضوية من العاطفة إلى السلوك. تهيمن عليه عوامل ثقافية ويمكن فهمها بالرجوع إلى الموضوع. "فرويد" عرفه كأساس لاشعوري لكن "لاكان" شمل أيضا الظواهر الشعورية كالمشاعر والمعتقدات الذهانية .إنها بمثابة عناصر أساسية للتصورات اللاشعورية التي تمثل في أل "imago" الذي يلعب دورا في" تنظيم" النمو النفسي .
مركب "عقدة" الفطام ، يقول "لاكان" أنها ثابتة في نفسية العلاقة للتغذية وتمثل للشكل الأساسي لصورة الأم. هذا لا يمنعنا من وجود بعض التشابه مع الصورة اللاشعورية للجسد ل Dolto ". المركب "المعقد" يميز الفطام عن الرضاعة, ولكنه يتصور في النفس وظيفة الرضاعة. فهو يسيطرو يعدل بعوامل ثقافية للفرد، وهذا يظهر أنه يختلف اختلافا جذريا عن الغريزة. غالبا ما يكون صدمة نفسية آثارها فردية ، ما يسمى بفقدان الشهية عقلي, والإدمان عن طريق الفم ، عصاب المعدة ، والكشف عن أسبابها في التحليل النفسي[1].
ولكن سواء كان صدمة أم لا ، الفطام يترك في نفسية الفرد اثر دائم للعلاقة البيولوجية المنقطعة . هذه الأزمة الحيوية أثرها يتضاعف في أزمة نفسية وربما كان الحل الأول في إنشاء بنية جدلية. لأول مرة يبدو عليه توتر حيوي ، يقدرها بهدف عقلي. "لاكان" أضاف أن من خلال هذا الهدف الفطام يقبل أو يرفض. ايجابية المركب "المعقد" في رفض الفطام ، والبحوث الجارية في استعادة الصورة الهوامية "imago" لعلاقة التغذية. هذه الصورة الهوامية تتشكل بالأحاسيس الخاصة بالسنوات الأولى : وجود الأفراد ، و وجه الأم ؛ الانصهار الفمي, الأحاسيس ذاتية التحفيز من الرضاعة والاستيعاب وهما أساس التناقض (يمتص / يمتص) الذي لقبها "لاكان" الانصهار الافترلسي و التي تبقى في الكلمات المستخدمة في جميع الأوقات للتكلم عن الحب ؛ الصورة الهوامية قبل الولادة مرتبطة بوضعية الانزعاج الأساسية نظرا للتكيف غير كافي لشروط الانفصال عن الرحم. وبالتالي مركب الفطام يصبح مستقل من حوادث الرضاعة؛ عموميته هي نتيجة

[1] Ibid , PP (179, 183)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ولادة سابقة لأوانها للفرد.
الفطام بالمعنى الضيق للرضاعة يعطيها التعبير النفسي، الأول والأكثر ملائمة لصورة قاتمة لفطام سابق, على نطاق أكبر سنا وأكثر مدى حيوي: التي هي في الولادة، والفصل من الرحم، وفصل سابق لأوانه، حيث ينتج عنه استياء لا يمكن أن تعوضه رعاية الأمومة. وفقا –لاكان الصورة الهوامية لثدي الأم المهيمنة على حياة الفرد ، فإنه يطبع في نفسيته علامة قبل ولادته الطبيعية التي تمثل بالنسبة له فطام فطري . لمجرد أن مركب الفطام له علاقة مع الأعضاء التي تقوم بالتسامي بصفة خاصة, والذي يتجلى في مدة تعلق الطفل بأمه.
"لاكان" يعالج العلاقة بالثدي بمصطلح العلاقة بالموضوع.. الفطام يعامل باعتباره فقدان موضوع ، فقدان الثدي. وفقا "لاكان" .
"Winnicott" قال إن المهم هو أن يكون كل شيء على ما يرام , وإذا ماسارت الأمور بشكل سيء ، فإنه مستمد من الإحباط. حتى إن سارت الأمور بشكل جيد ، وفقا لـWinnicott ، فمن الضروري أن الأم تكون حاضرة لحظة هلوسة الطفل الذهانية ، تدع الثدي في تصرفه ، و في البداية لن يكون هناك أي فرق بين الهلوسة والثدي الواقعي. وينبغي للأم تعلم الطفل تدريجيا كيف يعاني من الإحباطات ، وإدراك الفرق بين الحقيقة والوهم ، والتي تكون من خلال خيبة الأمل التي تحدث من وقت لآخر ، فالواقع لا تتزامن مع الهلوسة. لكن هذه الجدلية بين الأم والطفل غير واردة بالنسبة*لاكان*. بالنسبة له، المواضيع الانتقالية والمواضيع التي وضعها "ويني كونت" بين الواقع والهلوسة وأنها ليس سوى مواضيع خيالية، " ميلاني كلاين" تحدثت عن النزوات العدوانية منذ البداية ، والتي بدورها ينظر إليها على أنها خارجية ، أي من الأم ، ومن ثم البناء التدريجي الكامل للأم ، منها تنشأ وضعية اكتئابية حيث انتقد " لاكان" هذه النقطة. وقال أنها وصفت وضعية فوضى ابتدائية وإنما هو مفهوم أسطوري.[1]
"فرويد" يتحدث عن مرحلتين في العلاقة بين الرضع في الثدي للمرة الأولى، الرضيع لا يمكن أن يتصور الأم أو عودتها إذا ذهبت، ويعيش حالة القلق. ويقول "لاكان" إن الثدي ، في المرة الأولى هو موضوع حقيقي ، يؤثر تأثيرا مباشرا في علاقات هذا الموضوع ، وفقا للوظيفة الزمنية التي يمكن أن تكشف عن ثغرات وقطط الضعف ، حتى إذا لم يميز بين الأنا / غير الأنا ، الذي يمكن أن نلاحظه على سبيل المثال في وضعية الشهوة الذاتية. فالموضوع لا يدخل في الوظيفة إلا في حالة النقصان هذه هي المرحلة الثانية من هذه العلاقة.
"لاكان" والقلق الذي يحدث عند الفطام ليس نتيجة لمنع الطفل عن الموضوع حيث لا يزال يشكل الموضوع جزءا منه, عندما كان معلقا بجسمه[2] فإنها لا تتحدد بقطع الرابط ، ولكن بظهور اتصال مع الآخر. وضعية الخطر التي تطلق القلق بالنسبة "لاكان" هو وقت منع الموضوع. كذلك مما جعل "لاكان" يضع العلاقة بين الولادة والفطام. بالنسبة له لا يوجد أي تشابه بين الحالتين، كلتا الحالتين هما مشتركتين في عدم وجود الآخر، وهذا القطع الداخلي لوحدة الفرد .

[1] Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN, PP (184, 186,187)
[2] Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN, PP (187, 191)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفطام هو جزء من العملية الثانية لانجاز الفرد, عملية الفراق حيث أن الفطام مرتبط بهذا الفصل الداخلي لوحدة الفرد عن طريق عملية الاستعارة الأبوية.
أخيرا ، صدمة نفسية أو لا ، الفطام يترك في النفس البشرية علامة دائمة للعلاقة الأولية التي قد حانت نهايتها.سواء كان ذلك بطريقة باثولوجية أو لا ، صورة ثدي الأم تهيمن على حياة الشخص.[1]
لا يزال دائما ثدي الأم شيء مفقود أو مفصل بالنسبة للطفل المفطوم.
و من جهة "غ.ت. فيشنر""G. T. Fechner" : الرضيع الذي يمص ثدي الأم أو إصبعه, هو تعبير طبيعي لمشاعر الحاجات و ممتلكات الطفل.[2]
إذا كانت حاجات الطفل مشبعة ، إذا كانت أمه تظهر له فوائد الكبر ، التطور يصبح بطريقة طبيعة في معنى الفطام والنضج .
مواقف الأم في مواجهة جميع جوانب الفطام مهمة جدا للنمو العاطفي للأطفال، وهذا الموقف هو غاية تعتمد على مشاعر الأم تجد نفسها إزاء مواجهة صيرورة الانفصال [3].

II- 6 الانعكاسات:

من بين العواقب، أزمات ربو، موجات من البكاء، شهقات الحنجرة ....
الفراق الطويل بصفة عامة يمكن أن يؤدي إلى عدم التكيف ، رفض اللغة ، وعدم الاستقرار ، وفرط النشاط أو العكس الثبات. التأخر في اللغة أو التأخر النفسي الحركي قد يؤدي أيضا إلى الحرمان من رغبة في التواصل .
علاقة التغذية دون لهو و دون كلمات تترك الطفل وحده. الصور الثابتة من دون متعة وبدون كلمات. الطفل قد يتحول إلى مص الإبهام أو الموضوع الانتقالي. غياب صورة اللذة يمكن أن يجرده من استثمار الظواهر الصوتية..
الرضاعة الطبيعية المطولة و / أو غياب مواضيع أخرى التي تتخذ مكان الثدي و العلاقة مع الأم. قد ينزعج الأطفال باضطرابات الجهاز الهضمي أو البلعوم :
encopresis، التبول الليلي اللاإرادي ، nasopharyngitis، التهاب الأذن الوسطى.
التمتع المطول من جسد إلى جسد هو القاتل، يمكن للطفل أن ينسى وجوده ولا يفتح أي اتصالات .
الفطام في سياق اضطرابات الاتصال يسبب غياب صورة الجسم ألفميه والشرجية ، والتي يمكن استقبالها من خلال بعض الإشارات : كغياب الابتسامة ، ثرثرة ، غياب البحث عن الأم ، غياب المناداة .
إذا كانت الأم مكتئبة ولا تقوم برعاية الطفل في وقت الرضاعة و التبديل، الطفل يتقيأ من اجل أن تهتم به . هذا يمكن أن يؤدي إلى معالجة طبية في سلسلة الرهن من هذا الموضوع ، والمغالاة في تقدير قيمة التقيؤ يمكن أن تصبح صاخبة. ويمكن للإخصاء ألفمي أن لا يحدث.

---

1 (J.BERGERET/ A. B2CACHE et al) (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique, (9ème éd.) Paris, Edition MASSON.P12

2 Jean Tristan RICHARD (1997).Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition l'Harmattan PP (54, 92).

3 Myriam David. (1998). 0 à 2 ans vie affective et problèmes familiaux, paris. Edition DUNOD, P 60

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفطام السيئ الترميز. بسبب نقص كلمة للسمع ، والمناطق المثيرة للشهوة الجنسية ، وسوف يعاني الطفل من مخاوف الأكل .
الصعوبات والاضطرابات أثناء الرضاعة نفسها يمكن أن تحدث خلل في الجهاز الهضمي الحشوي هي أيضا نداءات إلى زيادة الاتصال : فقدان الشهية ، والنوم ، والتقيؤ أو اللامبالاة. التقيؤ هو صورة الفم المعكوسة، إلى الشرج، تنتج رفضا للموضوع الجزئي المحسوس كخطر. فقدان الشهية هوسحق لرغبة الموضوع، والإسهال, تصريف خطر الأموي المدمج. هذه الإخفاقات الوظيفية عادة ما تنتج خروق أمنية [1].
كما لوحظ سلوكيات في وقت لاحق, كالجشع والشراهة ، الدغر (هوس للسرقة) ، وتثبيط للعدوان...الخ قد يكون بطريقة ما تفهم على أنها تكرار "الحلول" لهذه الصراعات.
الفطام هو واحد من تلك الإحباطات النفسية اللازمة للنمو النفسي ، والوجود الاجتماعي. لا يمكن أن يكبر إلا من خلال التخلي عن بعض الملذات أو الحصول على أخرى ، المؤجلة إلى الوقت المناسب على الأقل للواقع الملموس (حب الأم)[2].
إذا كانت مدة رضاعة الطفل من أمه أمر بالغ الأهمية، نحن نعتقد أن الفطام يشكل آخر لحظة حاسمة من النمو. الفطام عادة ما يحدث بشكل جيد ، وإن كان يؤدي حتما إلى نسبة عالية من الإحباط. في الواقع ، يبدو من المستحيل فطم الرضيع دون التسبب في بعض الاستياء. بعض الأطفال يرفضون الطعام خلال هذه الفترة ، آخرون نوبات الغضب ، والبعض الآخر يظهرون الاشمئزاز تجاه أذواق جديدة ومواد جديدة ، والبعض الآخر يظهر لديهم في وقت لاحق نقص روح الاكتشاف والفضول حول المواد الغذائية ، والبعض الآخر يعاني من نقص اللذة في المنطقة الفمية. أخيرا ، وعلى الأطفال الأكثر مقاومة للفطام ، نجد سلوكيات الشراهة مرافقة بمخاوف مستمرة من الجوع و نقص الغذاء (أنا فرويد ، 1968) [3].
الضغط غير الطبيعي على التكيف مع الحياة الجديدة, المفروضة على الطفل الذي يرفض الفطام، الذي سيكون له حتما تأثير ارتدادي. ورفض بعض الأطعمة ، و انه يمص إبهامه ، تبليل الفراش ، والخوف العظيم ، والغضب ، والحزن و الاكتئاب ...وهي غالبا عواقب ملحوظة.[4]
نضوج الطفل لا يمكن تصوره إلا كسلسلة طويلة من الفطام المتكرر، في هذا الفطام الحاسم الذي يزول مع مرور الوقت. ومن ثم ، يؤسس شخصيته "، في حين لانتهاء من مطالب شخصية يتطلب هذا الفطام الجديد". في هذا الصدد ، نذكر "لاكان" في فكرة الهيغلية أن "الشخص الذي لا يصارع من اجل الاعتراف بوجوده خارج جماعة الأسرة لا يصل أبدا إلى الشخص قبل الموت" ("لاكان" .(1938)[5].

---

1 Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN, PP (182, 183)

2 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.) Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA, PP (132 ,133).

3 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 206

4 Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, P 137

5 http://www.megapsy.com/Mental/pages/003.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة :

إن فترة الرضاعة الطبيعية تشكل و تنمي لدى الطفل علاقة جيدة مع الأم و هذا بالإشباع **النفسي**, حيث تعزز علاقة الطفل بالأم في تلك الفترات الحميمة بينهما في أوقات الرضاعة و هي المحفز لسلوكياته الشعورية و اللاشعورية, **التي تعطي** الإشارة لتكيف الطفل مع المحيط الخارجي و هذا إذا كانت الأم جيدة أي علاقة الثدي طفل بإشباع للبيدوا.
فالرضاعة الطبيعية تؤسس مابين **الأم والطفل علاقة خاصة جدا** فهي تمثل لديه موضوع **الحب الأول**.
فإذا مرت فترة الرضاعة الطبيعية جيدا و دون أي إحباط أو قلق ملموس يكون **الفطام بعد** هذا الإشباع سهل التقبل من طرف الطفل. و هذا ما يساعد على النمو النفسي الجيد حيث السنتين الأوليتين تلعبا دورا كبيرا في النمو العاطفي للطفل. و هي بداية مراحل نمو أخرى متتالية.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تمهيد :

تعتبر فترة الرضاعة الطبيعية جزءا من مراحل النمو النفسي للطفل الذي يبدوا لنا موضوع مهم و مرتبط بالجانب الانفعالي للطفل.

في كل مراحل النمو، وبين كل مرحلة وسيلة للطفل والمحيط، نظام للعلاقات التي تجعله يحدد التبادل . فوفقا ل "فالون" "النمو النفسي للأطفال يظهر معارضات".

حيث بينت أ. فرويد : "الصعوبات التي تواجه نمو الطفل يمكن أن تخفض بتجهيز بسيط و"بيداغوجي" من محيطه ألعلائقي"

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I) مفاهيم حول النمو :

علم النفس النمو يعتبر كقطاع خاص لدراسة السلوك، أو أنه يدرس السلوك منذ الولادة إلى أكثر "استقرارا" في مرحلة البلوغ، ويركز على الملاحظة والانتظام الزمني لظهور السلوك المحدد لهذه الأنواع. نحن نتوخى دراسة النمو ودراسة التغيرات التدريجية التي تحدث في التفاعلات بين الأفراد الذين يتصرفون والأحداث في المحيط الخاص بهم .

"برونفانبير" (1979) Bronfenbrenner , "يعتبر النمو كتكييف متبادل و تدريجي للكائن البشري و محيطه مع مرور الوقت"

"مراحل النمو تسمح بتصنيف السلوكيات حسب العمر الزمني" (جيزيل 1954 "Gesell

- وفقا لفرويد (1949) (المرحلة الفمية ، والشرجية ، القضيبية, الكمون, البلوغ, المراهقة...).
- و"بياجيه" (1970) المرحلة الحسية الحركية ، ما قبل العمليات ، مرحلة العمليات المحسوسة ، مرحلة العمليات الشكلية).
- "بيجو و باير (1978)" ، مستوحاة من "كانتور" (1959) ,اقترح مراحل النمو وفقا لنوعية التفاعل التي تهيمن على فترة زمنية معينة (مراحل عالمية والأساسية والاجتماعية).[1]

يمكن القول أن كل مرحلة من مراحل النمو النفسي تتميز بنوع معين من علاقة الطفل مع الواقع مهيمنة لمرحلة معينة, وتحدد حسب نوع النشاط الذي هو المسيطر عليه .
وتجدر الإشارة إلى أنه خلال نمو الطفل وتحت تأثير ظروف محددة من حياته، وموقعه الذي يشغله بموضوعية في جهاز من العلاقات الإنسانية المتغيرة .
الدراسة النفسية للنمو يجب أن تأخذ أيضا في الاعتبار المتغيرات الاجتماعية و الثقافية.
في معظم الوقت لدراسة نمو الطفل يبدو أن تكفل للتأكيد السياق الاجتماعي والثقافي .[2]
النمو منظم ومتسلسل بمراحل استخدمت من قبل "ميلاني كلاين". إنها تفضل الحديث عن اثنين من "الوضعيات" الأساسية. في الأشهر الأولى من الحياة، لا يستطيع الطفل تكوين علاقات مع أشخاص متكاملة، ولكن فقط مع مواضيع جزئية (الثدي الجيد المغذي، و الثدي السيئ المضطهد).[3]

[1] Andrée Pomerleau & Gérard Malcuit. L'enfant et son environnement une étude fonctionnelle de la première enfance, Bruxelles. Editeur PIERRE MARGADA, PP (2, 3, 4).
[2] Alexis Leontiev. (1976). Le développement du psychisme. Paris. Edition Social, PP (284,279)
[3] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 35

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I)- 1 في المقاربة التحليلية:

هو معرفة العمليات اللاشعورية لنمو النزوات خلال مرحلة الطفولة .
"بينول و "دوريز" Pinol- Douriez "الأطفال خلال السنوات الثلاث الأولى من حياتهم من أجل بناء هويتهم ."
بالنسبة "لفرويد" ، الطاقة ، الليبيدو ، يتراكم في الجسم في تدفقه ، وتخفيف حدة التوتر ، هو مصدر اللذة حيث الطفل الجائع هو موضوع التوتر المؤلم ، و الألم تخفف بإعطائه الثدي ، والتي تأخذ الطفل ليرتبط بأمه والاسترضاء .

I)- 2 في المقاربة التاريخية والثقافية :

"فالون ولبياجيه" : التفاعلات الاجتماعية هي المحرك لنمو الفكر ، ومصدرا لتقدم الطفل بجعله أولا في تفاعل مع الآخر قبل. أن تستوعب ، وتكون قادرة على التصرف بمفردها .
ذلك هو قانون البنية المزدوجة المعرف علم 1931 : "في النمو الثقافي للطفل ، كل الوظائف تظهر مرتين : المرة الأولى على الصعيد الاجتماعي ، والمرة الثانية على المستوى الفردي في الوقت الأول بين الشخص (interpsychologie) والمرة الثانية داخل الطفل نفسه (intrapsychologie) ، وهنا يمكن أن تنطبق على الانتباه الإرادي, والذاكرة المنطقية والبنية المفاهيمية. جميع الوظائف العليا منشأها العلاقات مع الأفراد. "(فيجوتسكي Vygotski ، 1931)
النمو موجه "تاريخيا وثقافيا". كل طفل يولد في ثقافة معينة ، وسيتم بناؤها في هذا السياق المحدد. والوظائف النفسية العليا التي من شأنها بناءه ونموه و تعتمد على الأدوات والإشارات التي تنتجها ثقافة الكبار. بالنسبة "لفيجوتسكى" ، القدرة على خلق نظم سيميائية (مثل اللغة) تميز الجنس البشري. هذا الاعتماد من قبل الأطفال بالنظم السيميائية لثقافته التي تسمح لنمو نفسيته .
بالنسبة ل "فيجوسكى Vygotski" ، يميز بين مستويين من المهارة :
*على المستوى الحالي للنمو الذي يشمل جميع العناصر التي تم استيعابها من قبل الطفل والتي تترجم في الأنشطة التي يقدر على أداءها لوحده ، دون توجيه أو مساعدة من شخص آخر .
* المستوى الكموني للنمو الذي يختص بالأنشطة التي يمكن للطفل أداءها بالتعاون أو بمساعدة شخص آخر[1].

[1] ANNE BAUDIER/ BERNADETTE CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant (2ème éd.) .édition de ARMAND COLIN, PP (18, 19, 20, 21, 36)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I)- 3 في المقاربة الديناميكية :

النمو العاطفي هو نتاج لتداعي و تفسيرات مع العواطف الأساسية (لويس ،1995) لعلماء السلوك(لدراسة الأعراف) : يتم دور الراشد كنموذج يسمح للصغير لتحديد أعضاء محيطه ، ودمجه بهذه المجموعة.[1]
وفقا "لدونالد ويني كونت"Donald Winnicott" يمكن التمييز بين ثلاثة جوانب للنمو:
1) الاتصال مع الواقع .
2)شعور لاستقرار جسده .
3) دمج الشخصية[2].

II) تعريف مرحلة الطفولة:

II)- 1 اصطلاحا مصطلح "الطفل" مشتق من "الطفولة"، إشارة إلى أول فكرة القص. و عدم بلوغه، الطفل يعني الذي لا يتقن اللغة لستطرادا في السنوات الأولى من الحياة[3].
II)- 2 في علم النفس: وفقا "لفالون " الطفل , وفي كل سن ، من النوع الذي يجيب في حدود قدراته ."
كما أن تقدم الطفل ليس مجرد إضافة وظائف.سلوك كل عمر هو نظام أو احد الأنشطة التي تسهم بالمنافسة مع الآخر .[4]
الطفولة هي فترة من الحياة فترة من النمو مقامها النهائي هو الغاية النهائية لهذا النمو : النضج يؤدي إلى النضوج .
هذه الفترة من الحياة تتسم بالتغيرات السريعة التي تحدث .
الطفولة مرتبطة بظاهرة عامة للأجيال والبنية الاجتماعية للمؤسسة الأسرية، والقوى التي تمارس[5].

صدمة الميلاد :

إنها الفكرة القائلة التي أولت "أوتوا رانك Otto Rank " لاسمه. ومع ذلك : فهو "فرويد "الذي كان أول من أكد على أهمية الصدمات النفسية لدى الولادة ، وتسليط الضوء على التهديد الوارد في التدفق الأولي لإثارة آتية من العالم الخارجي وخروجها فيما بعد عن عضو لمحيط نسبيا هادئ وسليم إلى أن يغمر في الوضعية الجديدة . الرضيع لا يستطيع مواجهة هذا الخطر بشكل كاف لأنه لا يزال يفتقر إلى آلية الدفاع لحماية نفسه .
بالنسبة الى "أوتوا رانك" القلق الرئيسي للولادة يمثل عقبة أمام هذا الإشباع ، لأنه يشكل إشارة الخطر ضد رغبتهم في العودة إلى ثدي الأم .[6]

---

1 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN PP (22,38)
2 Donald. W. Winnicott. (1999). L'enfant- la psyché et le corps. Paris. Edition Payot et Rivages, P 55.
3 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN. P 4.
4 HENRI WALLON. (1994). L'évolution psychologique de l'enfant. Edition ENAG, PP(26,28).
5 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P19. .
6 (J.BERGERET et al,) (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique, (9ème éd.) Paris, Edition MASSON, PP(6,7).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين 0 إلى 2سنة. في هذا الوقت القصير يوضع الأساس لنمو اللاحق للفرد .[1]
يذهب رانك إلى الإنسان يشعر في جميع مراحل نمو شخصيته بخبرات متتالية من الانفصال، وهو يعتبر الميلاد كأول وأهم خبرة للانفصال تمر بالإنسان وتسبب له صدمة مؤلمة، وتثير فيه قلق شديد. وقدسمي رانك هذا القلق بالقلق الأولى، ويستمر مع الإنسان فيما بعد حلول حياته، ابتداء من لحظة الانفصال فيما بعد من أي نوع كان مسببا للقلق، فالفطام يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن الأم.[2]
في كل مرحلة من مراحل نمو الشخصية ، هناك استثمارات ليبيدية (شهوانية) والعدوانية التي تثبت بشكل دائم على بعض المواضيع ، في حين أن الاستثمارات الأخرى آخذة في التطور وتغيير الموضوع, الاستثمارات الدائمة تركب نقاط ثبات للشخصية التي تراجعت في بعض الحالات المقلقة من أجل إيجاد حالة أكثر راحة.

III) مراحل النمو النفسي الاجتماعي للطفل:

III- 1 مراحل النمو العاطفي للطفل:

هذه "المراحل " للنمو الليبيدي " لفرويد "في جوهر بناؤها من الجمعيات والانتاجات الرمزية للبالغين أو الأطفال الأكبرسنا. فإنه يوفر لهم هدف أسلسي وصفي : هذه هي المعالم التي يمكن تحديد فترات التثبيت المرتبطة بمواضيع ا لاستثمار النزوي ووصف أنماط الشخصية داخل هذه التثبيتات ("السمة الفمية , والشرجية,...")[3].
خلال النمو العاطفي للرضيع والطفل الصغير، نلاحظ أن للشعور يسعى لتحقيق حالة مثالية أو أنها ليست ضرورية لأنها قد تكون كافية للحب و لتقليد الأشخاص الذين يحبهم و يراقبهم.[4]
إن نمو الشخصية عند الطفل هي نتاج انسجام قوى النفس الثلاث و هي ألهو و الأنا و الأنا العليا, و هذا النمو هو حصيلة تفاعل الجوانب الفطرية للهو أي كل ما هو موروث لدى الفرد من غرائز و دوافع بيولوجية مع البيئة الاجتماعية المتمثلة في سلطة الوالدين الأنا العليا, و يرى "فرويد" أنه منذ الولادة تتكون علاقة تفاعلية بين الطفل و أمه ضمن قيم أسرته و إطار مجتمعه العام, و أشار بأن سمات الطفل الشخصية تتشكل وفق نمط التفاعل بين القيم الاجتماعية و غرائز الفرد و حاجاته.[5]

---

1 Agnès Floric. (2008).Introduction a la psychologie du développement, enfance et adolescence, paris. Edition DUNOD, P 9.
2 http://forum.brg8.com/t25728.html
3 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, PP (216,69)
4 Donald. W. Winnicott. (1999). L'enfant- la psyché et le corps. Paris. Edition Payot et Rivages, P 116.
5 سيد حسين العزة سيكولوجية النمو في الطفولة. دار الثقافة للنشر و التوزيع. عمان الأردن. 2002 .ص 19.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

جميع هذه المراحل تمر تدريجيا من دبس واحد لآخر وبتداخل.

III)- 1 - 1 المراحل ما قبل التناسلية:

- 1 المرحلة ألفميه:

المرحلة ألفميه لا تشمل فقط السنة الأولى من حياة الطفل ، ولكن أيضا خارجها. وعادة ما نعطي لسم "المرحلة ألفميه" مرحلة تنظيم اليبيدوا التي تبدأ من الولادة إلى الفطام[1] .
النشاط ألفمي ليس فقط لإشباع الحاجة والجوع ، وضرورة بيولوجية ، ولكن أيضا لإشباع اللذة الجنسية الذاتية ، إلى لذة اللعب (الأخذ والإفراج ، والعض والقرص ، الخ)
النشاط الغذائي مما لا شك فيه يؤثر وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة ، في كل المنظمة النفسية العاطفية في وقت لاحق[2] .
المنطقة الجنسية هي الفم واللذة تأتي من الرضاعة والمص .[3]
من خلال لذة المص والأمومة، يخلق الحاجة للاتصل والوجود.[4]
الإبهام ، يعوض غياب الثدي ، والسماح بالإفراج الأولى بالاعتماد على أمه ، وكذلك تحمل الفطام ، وأحيانا تقدم بوصفها كإخصاء فمي .
مص إبهامه هو وسيلة للانطواء ، والعودة في لاسترضاء الذات.

ثلاثة شروط أساسية تحكم النمو المنسجم للطفل :

1)سلامة الجسم.
2) إشباع حاجاته .
3) جو انفعالي إيجابي[5] .
ونظرية التحليل النفسي للبحث عن الإشباع، وليس احتياجات من الطعام، ولكن النزوات ألفميه: الاحتياج الذي يظهر و ليس التخفيف من الشعور بالجوع، ولكن الحصول على اللذة غير الكافية التي تقدمها بتغذية سريعة جدا[6]..

---

1 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 8.
2 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 202.
3 Dr. P. Morand de Jauffrey. (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition MARABOUT, P 29.
4 Jacqueline Gassier. (1981). Manuel du développement psycho- moteur de l'enfant .paris. Edition MASSON III. P 96.
5 Myriam David. (1998). 0 à 2 ans vie affective et problèmes familiaux, paris. Edition DUNOD PP (35, 43).
6 Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 88.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النمو النفسي الجنسي :

يظهر أولا أن مصطلح "الجنسية الطفيلية" كلغة مسهلة اقل إرضاء. في الواقع مثل "جنس" اذا كان يطرح نفسه في المقام الأول على النحو غير متمايز والقليل جدا ، وأكثر من ذلك يختلف من البالغين فيما لا يقل عن ثلاث نقاط:

1-المواقع الجسمية الأكبر حساسية (أو المصادر النزوية) ليست بالضرورة المناطق التناسلية. مناطق جنسية أخرى (المناطق التي تعطي اللذة) .

2-الأهداف مختلفة: القول أن "الجنسية الطفيلية" لا تؤدي إلى علاقات الأعضاء التناسلية في حد ذاتها ، ولكنها في وقت لاحق تشمل الأنشطة التي تلعب دور خاص في اللذة و تسمى "أولية ."

3 وأخيرا هذه" الجنسية الطفيلية" تميل لتكون ذاتية الجنسية بدلا من التوجه على المواضيع[1].

المتعة الجنسية لدى الرضع ترتبط بتحفيز الفم والشفاه وحتى القناة الهضمية أثناء الرضاعة, بعض العلماء أضافوا الأعضاء الحسية (الذوق، الشم، الرؤية والسمع واللمس) خلال هذا الوقت العلاقة أم طفل تتطور: أنه يتعلم تميز المحيط، وبوجه خاص، وجود الأم. [2]

الهدف النزوي:

في هذه المرحلة يمكن أن يكون الهدف ذو شقين :

- من ناحية ، هو التحفيز اللطيف للمنطقة المثيرة للشهوة الجنسية ألفميه, لذة جنسية ذاتية. لم يكن لهذا الموضوع بعد مفهوم عن العالم الخارجي المختلف عنه , و توصف هذه الحالة "باللاتمايز" "anobjectal" أو بكلمات غير متمايزة "الأنا /لا أنا."

- من ناحية أخرى ، هو الرغبة في إدخال المواضيع ، رغبة محددة من ألفميه على الرغم من أن كلمة "موضوع" لا يعطيها الوضع الحقيقي للموضوع الخارجي. الطفل الصغير في هذا السن لا يدرك الأفراد أو الأشياء إلا الغذاء أو مصدر الطعام ، مما أدى في هواماته ، لكنه يتخيل بأنه يبلع أو يدخله .والغرض من ذلك هو ليس فقط جزءا من هذا الموضوع، الطفل يحمل في فمه كل ما يهتم به و لذة "الأخذ" تختلط بالنسبة له مع لذة "أن يكون".[3]

---

[1] (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P8.

[2] J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.) Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA, P31.

[3] (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON (PP 9, 10)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"أبراهام" يقسم هذه الفترة ألفميه إلى شبه مرحلتين:

1/ المرحلة ألفميه البدائية (من 0 إلى 6 أشهر) وتسمى أيضا" قبل المتناقضة". وهي المرحلة ألفميه الحقيقية "لفرويد" تقسم إلى " المرحلة النرجسية الأولية" و "المرحلة الإتكالية من سماته الرئيسية :
*انتشار المص ، والتنفس من خلال جهاز الامتصاص (الفم والحواس...) التي هي في كل مرة : دمج وتوازن فمي للمحفزات الخارجية ، أي "موضوع " يحس بأنه جيد ، ونظريا غير مدمر ، من الإشباع الذاتي الشهوة في تعويض الإحباط خاصة (مص الإبهام لستمنائي, بلذة بسيطة من المص).
*غياب التمييز بين جسده والموضوع الخارجي, أي التمييز بين الطفل الذي يرضع من الثدي أو الثدي الذي يغذيه.
*وأخيرا غياب الحب والكراهية نفسها ومن ثم النفسية خالية من أي ازدواجية عاطفية.
2/المرحلة ألفميه المتأخرة (من 6 إلى 12 شهرا) ، أو السادية ألفميه ، التي تهيمن على النزوات التي سماها "فرويد" " افتراسية" التي تسجل بظهور الأسنان, وعض وقضم الأشياء ، ثدي الأم أولا .[1]

أهمية النشاط ألفمي :

--استرضاء الاحتياجات الغذائية (الشهية ، والجوع).
--تجربة اللذة و الاستياء (لذة المص ، الابتلاع ، والشعور بالامتلاء ، الإشباع).
--وجود علاقة مع الأم (الثدي ، وقارورة الحليب).[2]

سلوك المرآة :

"فرويد" ذكر الرابطة للإشباع الأول والفضول الأولي. يحدد الطفل أولا والدته في المرآة قبل أن يتمكن من التعرف على نفسه .
صورة الذات في المرآة هي التي تبلغ الطفل عن جسده.[3]
مرحلة المرآة تعلن أن الطفل سوف يتكلم.[4]
يكتشف الطفل وجهه في المرآة. هو وقت ثري بالانفعالات الكبيرة. لا يستطع التفكير أمام هذه الصورة غير المعروفة. يظن البعض أنه في هذه اللحظة يخلق "الأنا" ، يعني التصورات و للشعور بأن كل شخص يمكن أن يكون نفسه وسيحدد جميع تصرفاته في جميع مراحل الحياة. اكتشاف يزوده بفرح عظيم. في كثافة مماثلة لتلك التي أثارتها معرفة وجه الأم .[5]

---

1 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON PP (9,10, 11).
2 Dr J. CHAZAUD. (1999). Précis de psychologie de l'enfant. Paris. Edition de DUNOD, PP (34, 35).
3 (LOGOS- ROGER DAVAL, AL) (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France PP (27, 28)
4 Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris. EDITION MASSON III, P 63.
5 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA, PP (30, 31).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بالنسبة "لفالون" ، في الواقع ، الطفل في هذه المرحلة, يتغلب على أوجه القصور الأولي "لينجح في توحيد أناه في الفضاء".[1]
وفقا "ZAZZO زازوا" الطفل يعرف اختلافه عن الآخر و الآخر مختلف عنه"[2]
مرحلة المرآة, على نحو "لاكان LACAN " المبين في البداية ، وضع ملامح اثنين من الأنصار الحقيقيين ، الطفل والأم ، بالإضافة إلى الثالثة : الصورة في المرآة. إذا في المرة الأولى، يرى الطفل الصورة في المرآة، يراها كآخر، في المرة الثانية فقط يدرك أن الآخر ما هو إلا صورة، و تتحرك في نفس حركة جسده.
الخطوة الثالثة تتمثل في حقيقة أن الأم ، من خلال ابتسامتها والتعيين تتيح التعرف على الصورة ، ويفتح التقليد على صورة كأنها هو[3].

- 2 المرحلة الشرجية :

خلال سنتين و ثلاثة سنوات، وقدرتهم على المشي والكلام، والتفكير، السيطرة على المصرات، الخ هذا النمو، مفتوح للأطفال، تدريجيا، إلى الاستقلال النسبي، ولكن بالفعل الحقيقي .
الطفل وأمه يعدون وحدة ويبدأ الطفل التحدث عن نفسه في شخص ثالث: "انه (هو هي) أو اسمها كما انه يقول "لي ."
في ثلاث سنوات، يستخدم "أنا" وهذا يشكل علامة فارقة في تطوير هويته[4].

الهدف انزوي للشرجية :

الأم ، التي تظل الموضوع المتميز لنزوات الطفل ، ويصبح شخص كامل بل هو الموضوع الذي يظل وظيفي جزئي، فأنه يبقى سؤال بالنسبة للطفل في التعامل معها، "كتلاعبه" بالبراز. يذكر أن "فرويد" اكتشف أهمية هذه "الشرجية "في تحليلها للعصاب الاستحواذي أو على وجه التحديد "التلاعب " بالمواضيع الحقيقية, الخيالية والرمزية هي واحدة من السمات البارزة.
وقد وصف"*أبراهام" " *K. Abraham* "شبه مرحلتين:

- مرحلة "الإخراج :"
والهدف من ذلك أيضا للشعور بأحاسيس ممتعة خلال الطرح. بالمقابل مع تصريف التوتر, والقضاء ينتج تحفيز المبرزات مخاطية المستقيم ، وتحفيز مولد لذة شهوانية مماثلة لتلك المثيرة للمص خلال المرحلة الفميه ، لذة الشهوة الذاتية .

---

1 Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 28.
2 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme Ed.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 31.
3 Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 29.
4 Dr. P. Morand de Jauffrey. (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition de MARABOUT, P 53.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إضافة إلى لذة "طبيعية" ، وتحفيز إضافي يتم الحصول عليه كنتيجة للأهمية التي يربطها الآباء على الوظائف الشرجية والتي تؤدي بالطفل إلى زيادة اهتماماته في الفعل العصبي العضلي الذي يتطلب منه الجهد الرامي إلى" الدفع ."
مصدر آخر لكثافة التحفيز ، ومزيد من الوحدة هو النهاية التي شكلتها الحقن الشرجية المتكررة من الأمهات القلقات. الحقنة الشرجية ليست فقط أثر إحباط التفريغ المعوي بقوة، ولكن أيضا بمعنى الإثارة للشهوة الجنسية .
--الشهوة الذاتية النرجسية التي كانت دائما.
--جانبها السادي الذي يميز كل المرحلة الشرجية بحيث أنه عادة ما يعني "الشرجية-السادية". هذا الجانب السادي يستمد من قبل مصدر مزدوج :
* من جهة، في الأصل ، فعل الإخراج نفسه هو المعني ، والبراز يعتبر كالمواضيع التي تم تدميرها والتي لا يشعر الطفل بأي اتصال .[1]
* من جهة أخرى العوامل الاجتماعية تلعب دورا في وقت لاحق ، لأن الطفل يمكن أن يستخدم قوته للإخراج من اجل تحدي والديه عند أخذه لتعلم النظافة.

- مرحلة الاستبقاء :
في المرحلة الثانية ما قبل التناسلية ، وصفها بأنها" الشرجية- السادية" ، والمعارضة المستمرة من السلبية والنشاط ، يبدو أن الرغبة في الامتلاك تشكل "العنصر النشط",
وتكييف نفسه بقوة العضلات: العضو ذو الهيئة الجنسية الذي هو سلبي سيكون ممثلا في الغشاء المخاطي المعوي الشهواني, الميلين لديهما مواضيع مختلفة المكان[2] "
هذه هي المرحلة الثانية ، اللذة الرئيسية تتركز على الاحتفاظ وسنجد هنا الأصول نفسها لهذه اللذة ، فقط استخدامها بشكل مختلف .
مصطلح "الماسوشية" يمكن سماعه هنا كأمر "اجعل لي شيئا ."
وهذا هو مكان عنصر السادية يظهر من جديد في الجدول, ، فإن الطفل قد :
*إما استخدام مساعيه البرازية كهدية لإظهار عاطفته.
*إما على العكس الإبقاء ، ما يعني حركة عدائية (السادي) اتجاه الآباء قلقون على انتاجاته ، ولكن هو الأكثر تحفظا إزاء مواجهة الموضوع (الداخلي والخارجي).

السادية :

وتتميز هذه الفترة في مجملها بالسادية ، تعرف بأنها اعتداء مملوء باللذة ضد الموضوع . العناصر المثيرة والعدوانية الشرجية نجدها في كلتا المرحلتين التي وصفها "أبراهام" "Abraham" ، كما هو الحال في قطبي النزوات السادية نفسها ، إحدى الاتجاهين هو تدمير للموضوع الخارجي ، والأخر للاحتفاظ وتطبيق المراقبة على نفسه, هما اتجاهين مثبتين.

[1] (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, PP (13, 14).
[2] LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, P 23.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يكتشف الطفل مفهوم نظافته الخاصة (التي تعطي البراز أو لا) من قوته (قوة الشهوة الذاتية في أمعائه الغليظة وجسده؛ قوة عاطفية على والدته التي تمكنه من مكافأتها أو إحباطها بدوره).

المازوشية :

من النظرية الأرثوذكسية ، فإنه يحدث بسبب تحركات الليبيدو للرغبة الجنسية من فتحة الشرج إلى جلد وعضلات الأرداف. بالنسبة لغيرها "إن الدور الذي تلعبه المازوشية من التحفيز (الشهواني) عن طريق جلد الأرداف أمر مشكوك فيه جدا. تفسيرات بسيطة مشددة على الإشباع النفسي المقدم من العقاب هو الأكثر قبولا ."فهي علاقة معروفة بين السادية والمازوشية: التي يستخدمها الأطفال في سلوك نشط جدا وعدواني إلى تحريض الأخر على محاربته [1].

في هذه المرحلة الطفل "يتبادل" النظافة المكتسبة ضد المحبة التي يحملها لوالدته. تعليم النظافة المبكر جدا أو الشديد جدا ، مع تهديدات متكررة من العقاب يمكن أن يؤدي إلى السلوكيات المفرطة للاهتمام بالنظافة, أو وازع أو هواجس.سلس البول والتبول اللاإرادي "في ملابسه الداخلية –عنيد ، في كثير من الأحيان ولكن ليس على سبيل الحصر، وهي علامة على العدوانية التي لا يمكن التعبير عنها على خلاف ذلك .

"المرحلة الشرجية" هذه المرة "الطفل على "جرة" ، أو يجب أن يكون التعليم جزءا من الأشياء ، وبين خطورة كبيرة جدا ، مما يولد القلق ، والتراخي _ ارتباك ، والإفراط _ الذي يحظر على تهيئة الظروف الملائمة لضمان تبادل وخطر افتراضي للإنجازات اللاحقة .

التربية على النظافة وأنه هو نفسه : انه يجب الانتظار لأخذ الطفل السيطرة على العضلة العاصرة ، بحيث يكون جهازه العصبي نمى نموا كافيا له لمراقبة تحركاته. الطفل يخرج من هذه المرحلة من خلال الموافقة على تنفيذ النظافة : انه يختلف من لذة فورية (الإخراج أو الاستبقاء) للحصول على آخر ، عن إرضاء والدته .الآن حتى نهاية السنة الثالثة, الاتصال أكثر تواترا مع الأطفال الآخرين، واللغة منظمة، واكتشاف الجسد يصبح أكثر إصرارا يرافقه الشعور لحالته إذا كان صبي أو فتاة صغيرة[2].

3 - المرحلة القضيبية:(3 6سنوات)

ابتداءها من السنة الثالثة, المراحل السابقة التي تحرر صراعاتها العاطفية الخاصة بكل مرحلة, المرحلة القضيبية المسماة و الموصوفة من قبل "فرويد", المحرضة بالإتحاد مع النزوات الجزئية [3].

---

1 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, PP (14, 15, 16).

2 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, PP(35, 36, 37).

3 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON P 17.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النشاط القضيبي يتم تنشيطه فعليا مع بداية المراهقة. أين الطفل يبدأ يهتم بأعضائه التناسلية, التي تظهر بعض الأحيان توتر و قلق الذي أسسه "فرويد" بمفهوم و فكرة "عقدة الإخصاء"[1]

النمو النفسي الجنسي:

بعض المحللين الأرثوذكسيين " فينيشل(Fénichel)"ذكر أن "مرحلة التبول" وسيطة بين المرحلة الشرجية و المرحلة القضيبية. إذا كان الهدف الأول للإثارة الجنسية التبول هي لذة التبول, فان لذة الاستبقاء تتواجد أيضا.
أولا الشهوة الذاتية, لذة التبول تتحول في تسلسل اتجاه المواضيع (هوامات التبول على الآخر مثلا).لذة التبول بصفة عامة لديها خاصيتان:
* من جهة, وبالنسبة للجنسين, معنى قضيبي, صوت سادي, التبول هو معادل لحدة النشاط, مرتبط بهوامات الإتلاف أو التدمير.
* من جهة أخرى: يمكن أن يشعر به مثل " دعه يسيل", لذة سلبية للتخلي عن و ترك المراقبة.

القضيب الجنسي الطفولي:

اكتشاف الاختلاف التشريحي بين الجنسين هو تعبير غامض. في الواقع لا يزال بالنسبة للطفل وجود جنس واحد فقط, الذي يتصوره في القضيب.سواء من خلال الاستمناء أو من خلال استثماراته, الطفل يبدأ تدريجيا في الفهم و الشعور بالواقع التشريحي للقضيب, و يبدأ بطرح الأسئلة حول وجود و عدم وجود هذا العضو الجسدي بالنسبة له أو بالنسبة للآخر في نفس الوقت, يسال عن الألغاز: أصل الطفل, الحمل كيف يكون و كيف يأتي الطفل, القلق....[2]

الإخصاء؟: هو الذي يظهر على شكل قلق عندما لا يعرف الآخر أن الشخص كموضوع للرغبة (بالتوازي مع امتصاص الحليب, توجد علاقة هوامية, الرغبة في الآخر)....
الهوام الرئيسي هو عندما الفرد لا يستطيع أن يحد من رغبته في الآخر[3].
قلق الاخصاء: هو تعبير مخصص لتحديد ردود الأفعال العاطفية الناتجة عن ملاحظة غياب القضيب بالنسبة للفتاة, التي تلاحظ بالنسبية للولد في الخوف الهوامي من فقدانه, وبالنسبة للفتاة الرغبة في اكتسابه.

---

1 LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRESDE France, P 28.

2 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, PP (18, 19)

3 Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, P 24.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يوجد نوعان من قلق الاخصاء:

- **قلق إخصاء نرجسي:** قبل تناسلي و قضيبي, يتطور بالتعريف بالقضيب و ما يمثله ذاتيا.
- **قلق إخصاء تناسلي:** أوديبي والتركيز على الموضوع, في هذه المرة القضيب هو السبب, عضو قادر على تأكيد اللذة (للذات و للآخر).

علماء ك "فرانسواز دولتو Françoise Dolto" ميزت هنا هوام أو قلق الإخصاء, كظاهرة شعورية, طبيعية, مبنية و مؤقتة, و عقدة الإخصاء, ظاهرة لاشعورية, صعبة, و تعد مصدرا للمعاناة, عقوبة ذاتية مرتبطة بقلق الإخصاء. [1]

"قلق الإخصاء" يحمل معنى رمزي يتمثل في خوف الطفل من أن لا يصبح مثل أبويه و لا يشعر مثلهم و يفقد حبهم [2].

إذ الطفل يرفض هذا الوضع المقلق, و في هذا الصراع مواقف الولد و الفتاة تختلق عن بعضها:

- **بالنسبة للولد:** ينكر الإخصاء (نرجسية) بالنسبة لجنس الأنثى.
- **بالنسبة للفتاة:** تنكر كذلك هذا الإخصاء بادعاءات رمز القضيب (نرجسية) بادعاءات القضيب (يدفعها البظر) [3]

عقدة الإخصاء بالنسبة للولد تتأسس في النهاية. هي الفترة الأخيرة من المرحلة الأوديبية: والعكس بالنسبة للفتاة, عقدة الإخصاء تفتح احتمالية الوضعية الأوديبية. [4]

الفضول بصفة عامة لهذا السن لا يوفر الأسئلة الجنسية. فالطفل بحاجة لطرح الأسئلة والاكتشاف. [5]

III- 1- المراحل التناسلية:

III- 1- 1- عقدة أوديب:

هذه العلاقة الثلاثية ("عقدة أوديب") تحدد في الفترة الزمنية مابين حوالي 3 و 5 سنوات, مرحلة تحديد هوية الطفل (وخاصة الهوية الجنسية) و يكفي لبنائها بإعطاء مكان للهوامات و امتلاك حب و جنس الآباء للجنس المعاكس له [6].

---

1 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 21.

2 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 84.

3 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, PP (22, 24).

4 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA P 85.

5 Dr. P. Morand de Jauffrey. (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition de MARABOUT, P 59.

6 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 69.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بدوره الأساسي كمنظم مركزي لبناء الشخصية: **عقدة** أوديب تمثل المحور المرجعي الأكبر في علم النفس الجيني للأفراد بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي الفرو يدي.
الصراع يسجل في إشكالية لثلاثة – ثلاثية- مابين الأفراد **الثلاثة لعائلة الطفل. الأب و** الأم و الطفل و هو الانفتاح الحقيقي للبيدوا.
عقدة أوديب و بدون شك تتأثر بالمؤسسة الاجتماعية التي تتمثل في العائلة [1].

- أوديب يسجل بانسحاب الاستثمارات الليبيدية وتبديليها بالتقليد الثانوي, الطفل يقلد أبويه من اجل **أن** يصبح مثلهما **لاحقا**. [2]
- "أوديب" يعتبر كإشكال علائقي أساسي للبعد الاجتماعي, **للنزاعات**, تتميز في النهاية ببنية ثلاثية بين الطفل, و موضوعه الطبيعي و حامل القانون. [3]
- **و كذلك** "عقدة أوديب" ليست فقط مشاعر الكره و المنافسة اتجاه احد الأبوين و **الحب اتجاه الآخر**, ولكن أحاسيس الحب و الذنب تظهر كذلك في العلاقة مع الأب **المنافس**. هي انفعالات نزاعية مصدرها **عقدة** أوديب.[4]
- عقدة أوديب, **تخضع النزولت إلى الكبت**. [5]

- 1 - 1 عقدة أوديب بالنسبة للولد:

تطور العلاقات الموضوعية هنا نسبيا بسيطة لان الولد يبقى متعلق لموضوعه الأول الأم, الولد يمتنع عن رغباته الحسية المصوبة للام و أمنيات **الكره اتجاه الأب و** هذا تحت صدمة تهديد **الإخصاء**.[6]
استثماراته الشخصية تؤدي به إلى الشعور بجسده و جنسه. يفهم جيدا طبيعة العلاقات بين **الآباء**, يكتشف بأن العائلة لا تتحدد فقط به و بأمه, يجب إدراج فرد آخر هو الأب. [7]

التبعية للام:

التبعية للسلطة و الرغبة بالأم, **وبالمقابل** للعلاقة مابين الأبوين, الولد يدخل الأب في الثنائية الابتدائية الأم **طفل**, في نفس الوقت يبدأ **الشعور بأن** موضوع رغبة الأم يجده عند **الأب**, الذي يملك القضيب الذي يرمز للسلطة, **والقدرة و القانون**, لهذا الولد يظهر مخرجين من **التعلق**:

---

1 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, PP (31, 32).
2 Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 124.
3 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON P 34.
4 André Lévy. (1989). la psychologie social textes fondamentaux anglais et américains (tome 1). Edition DUNOD, P 51.
5 Michel LAPEYRE. (1997) Au-delà du complexe d'Œdipe. Paris. Edition ECONOMICA, P 21.
6 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 37.
7 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 44.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- استثمار موضوعي للأم: (إستثمار جنسي).
- تعلق ليبيدي للأب: و هو منافس يحل محله أكيد, و نموذج للتقليد.[1]

بصفة عامة تتمثل عقدة أوديب بالنسبة للولد كما يلي:

1. يصبح مغرم بأمه.
2. و يحاول إغواؤها بالوسائل المتاحة.
3. يبدي كره اتجاه الأم التي لا تستجيب لطلباته المتكررة و التي تزداد و تفرض ضغوط تربوية.
4. يحب أبوه الذي يفعل ما لم يستطع هو فعله و تجسيد ما يرغبه.
5. يكره الأب الذي يمتنع عن تحقيق رغباته الجنسية بالتقرب إلى الأم و الذي يشعر كمنافس.
6. يشعر بالذنب من رغباته التي تبدو مقلقة.[2]

1 - 2 - أوديب بالنسبة للفتاة: تغيير الموضوع

تعرف الفتاة في السن 3 سنوات نفس التعلق اتجاه الأم و نفس التبعية كالولد. فهي إذن تحب أمها..... التي تجعلها فرحة.[3]

التطور الموضوعي هنا أكثر تعقيدا لأنه عند الفتاة يكمل خطوة إضافية, تحويل الأم إلى الأب.

"سيقموند فرويد" بين أن الولد يرغب في نفس الوقت أن يصبح كأبيه و يرغب في أن يمتلك أبيه على الرغم من أن الفتاة تتمنى في نفس الوقت أن تصبح كأمها و ترغب فيها, ويشير إلى أن الآليتين الاثنتين يمكن أن تكونا مستقلتين.[4]

بصفة عامة وضعية الفتاة تتمثل كالأتي:

1. تلاحظ الإختلاف التشريحي بين الجنسين.
2. تصبح عدائية و تشعر بالكره اتجاه أمها لأنها تعتقد أنها السبب في حالتها, لأنها هي التي جاءت بها للعالم.
3. تتجه نحو أبيها لكي يعطيها مالا تملكه.
4. تحزن أمام عدم جدوى قواها و تدفعها لتنافس أمها.
5. تصبح مغرمه بابيها.
6. تحاول إغوائه.
7. تشعر بالذنب لأحاسيسها التي تمتحنها و المختلطة.[1]

---

[1] (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 35.

[2] J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, PP(46,47).

[3] J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, PP(46,47). .

[4] Jean Tristan RICHARD (1997).Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition L'Harmattan, P 87.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يوجد ثلاثة اطوار على المستوى الاوديبي:

- الطور ما قبل أوديبي: من الميلاد إلى غاية نهاية السنة الثانية.
- الطور الأوديبي: إلى غاية 5 6سنوات.
- الطور post oedipienne (الكمون): يمتد إلى غاية حوالي البلوغ.[2]

بين "فرويد" بأن الطفل يمر بالمراحل ألفميه, الشرجية, القضيبية, التناسلية **ما قبل عقدة** أوديب لا يجمد على الأقل في اللحظات النفسية, ألهو, **الأنا الأعلى و الأنا المثالي, و لا** يصوب إلى **تدفق** للنزوات في وظيفة الممنوع و التسامي.[3]

- 1 - 3 تأثير, دور و وظيفة عقدة أوديب:

أوديب هو نقطة تقاطع حول من أي شيء ينسق العلاقات التي **تبني أفراد العائلة, في المعنى الواسع للمجتمع الكلي.** أوديب هو كذلك لحظة الحياة النفسية.

الصراع الأوديبي يشارك أيضا في تشكيل حقيقة الموضوع.[4]

أوديب ينفك من الذكريات, يهجر آلام الذاكرة المشلولة.[5].

ريتش W. REICH " عقدة أوديب هي إذن نتاج الثقافة "

بالنسبة للعالم النظري "ديلوز و قاتاري G. DELEUZE et F. GUATTARI" **إذا كانت العائلة ملغاة**, عقدة أوديب تختفي بدورها"

الوضعية الأوديبية تعبر في مصطلح الواقع النفسي – أين يحاور العاطفة, الهوام, الخيال- وليس الواقع المادي.

كثافة هذه العقدة و أشكالها التعبيرية متعددة بنماذج المنظمة العائلية من مجتمع لآخر.[6]

بالإضافة, لتقليد الأبويين لنفس الجنس, يستطيع الطفل **أن** يسمو بنزواته الجنسية و **العدوانية** و يدمج رغباته و هواماته الأوديبية. هذا التقليد ليس بتقليد بسيط في الواقع, أنه يحقق إستدخال معقد لتصورات عقلية للموضوع.

الطفل يشعر و يفكر, يتصرف انطلاقا من عواطفه تلك التي يقلدها, **حتى و إن لم تكن مرسلة من الفكرة الأقرب إلى الواقع**[7].

عاطفة الآباء: إذا كانت الأحاسيس **الأوديبية للأطفال إلى الآباء** واقعية, هذا يكون جيد, تصبح الأم مرجع صغير للولد و الأب بالنسبة للفتاة.[1]

---

1 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 50.

2 Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 15.

3 Marie- Claire Célérie. (2002). Repenser la cure psychanalytique. Paris. Edition DUNOD, P 56.

4 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 38.

5 A. A. TOMATIS. (1983). la libration d'oedipe. (4ème éd.). Édition E.S.F- collection SE (science de l'éducation), PP (120, 121).

6 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, PP (51-52).

7 Jean Tristan RICHARD (1997).Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition l'Harmattan. P 86.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

شرطان يجب أن يتحققان:

- **إذا كان** "التقليد يمثل الشكل الأكثر بساطة للتعلق العاطفي... **بشخص أخر**" **و** يحمل **إدماج في** خبراته, هو تبادل " اتصالات متبادلة مابين الموضوع و الأنا"
- **للشرط الثاني**, الذي يهتم بصفة خاصة **بال**سيكولوجية المرضية, الاتصال ما بين **الموضوع الجنسي و الموضوع المثالي**.[2]

التقليد الأولي: صيغة أولية لتركيب الفرد على نموذج من **الآخر, لنسجاما من علاقة الإدماج** ألفميه, **تطبع قبل كل شيء** هوية الفرد, تركيب الذات و الأنا. يعني أن النشاط **تابع أسلسا إلى للسجل النرجسي**.

التقليد الثانوي: متوافقة **مع النشط** الأوديبي, ويكون متعاقب للأبوين في خصائصهم الجنسية, و تركيب الهوية الجنسية و للاختلاف الجنسي.[3]
" سيقموند فرويد" **قال**: " المواقف المثيرة للام و الكره للأب من الولد تشكل بنية **التي** ليست بدون تناقض. الولد يحس **بتساوي النزوات** العدوانية لأمه و نزوات شهوانية اتجاه **الأب**. هنا يكون الأوديب المضاد **أو السلبي و كذلك الفتاة** تجلب لتنظم حولها عاطفة الحب **لأمها** و عاطفة عنف لأبيها. هكذا, **للشكل التام للصراع الأوديبي** هو وسيلة دائمة يمكن ان تقدم في الحالتين.
" سيقموند فرويد" **أثبت أن الصراع الأوديبي** هو في قلب **الأعراض** العصابية. و هي تظهر بوضوح كنتيجة **للنزاع** مابين النزوات الجنسية و العدوانية و الواقع, **كصدمة لاندماج النموذج الثلاثي**.
المنافس الأول الأكبر, بالنسبة للولد هو الأب و بأقل درجة, الأخوة و الرجال الآخرين لمحيطه, **وبالنسبة للفتاة**, والدتها, بعدها **الأخوات و النساء** الأخريات **للعائلة**.[4]
إذن أوديب هو مرحلة طبيعية للنمو, عقدة مهمة و بناءة.[5]

---

1 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 130.

2 (LOGOS- ROGER DAVAL,AL) . (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRESDE France, P 21.

3 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 39.

4 Jean Tristan RICHARD (1997).Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition L'Harmattan PP (88, 80,- 90).

5 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, PP (131, 171).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

نمو وتطور الأنا الأعلى للطفل:

الأنا الأعلى هو جزء من الأنا الذي ينتقد و يراقب النزوات الخطرة, و حددها "فرويد" تقريبا في السنة الخامسة من الطفولة.[1]
الصوت الداخلي للطفل الذي يقول له "توجد أشياء لا يجب القيام بها" و " وأخرى يجب القيام بها": يكون جزء غير مهمل من الأنا الأعلى.[2]
إذن هو استدخال لجميع الممنوعات الماضية و الحاضرة (**خاصة المتعلقة بالنزوات** الجنسية) الأنا الأعلى الأبوي هو بصفة عامة مقرر بالنسبة للجنسين. [3]
الإستدخال المباشر لمحظورات الأبوين تمثل نسخ للعلاقة الآباء الطفل.[4]
" الأنا الأعلى للطفل لا يتشكل من صور الأبوين, و لكن من صورة الأنا الأعلى للأبوين" فرويد 1932.[5]
الصراع النفسي في الأنا الأعلى ما بين ما يرغبه الطفل (تأكيد الذات) و ما لا يستطيع فعله (**العجز**). هذا الصراع ينتج أعراض **مربكة أو معانلة: الذنب, الخوف من العقاب, توتر**, تحول هذا التوتر إلى خوف مرضي أو استحواذي.....
كذلك التقليد للأبوين يضع في ذاته وجه الأب, بافتراض أن مكان الطفل يكون حر.[6]
بالنسبة "ميلاني كلاين" هوامات الطفل الأولى و بداية نموه الليبيدي يلعبان دور مهم في تكوين الأنا الأعلى.
بالنسبة "فينيشن Fenichen" أن الأنا الأعلى للطفل غير منظم بطريقة تامة كما **الراشد**.[7]

تكوين الأنا, الأنا الأعلى و الذات المثالية:

وظائف الأنا مركزة حول العلاقة مع الواقع. باختصار هدفه هو تحقيق شيء من الوفاق بين ضغوطات ألهو/ و **الأنا الأعلى و العالم الخارجي**.
وظائف الأنا الأعلى مركزة حول المطالب الأخلاقية. وظيفية الانتقاد كذلك يحدد تركيب المسعى الذي فصل الأنا و يهيمن عليه " هو جزء من الأنا **يعترض الأخر**, و يحكم بطريقة انتقاده من اجل كذلك أن يقول الأخذ لأجل هدف" "فرويد 1917 [8]

---

1 André Lévy. (1989). la psychologie social textes fondamentaux anglais et américains (tome 1). Edition DUNOD P 54.
2 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 59.
3 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 40.
4 Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, P86.
5 Maurice Berger. (2000). Les troubles du développement cognitif: approche thérapeutique chez l'enfant et l'adolescence. Edition DUNOD, P 130.
6 Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, PP (220, 229).
7 Mélanie Klein (2001).La psychanalyse des enfants (1ère éd.). Paris. Edition de PUF (publication original en 1959), PP (152,153).
8 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 40.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

هذا الأنا الأعلى الذي لقبه فرويد " ميراث لعقدة أوديب".
الأنا الأعلى يستدخل بالتساوي المعايير التي توجد في المحيط الاجتماعي الثقافي للطفل: الأخلاقية, الدينية, التربوية.[1]

بالنسبة لفرويد *Feud (1923)* للأنا الأعلى ثلاثة وظائف رئيسية:

- الملاحظة الذاتية.
- الشعور الأخلاقي.
- التكوين المثالي.

بصفة عامة: وظائف الأنا الأعلى :

- التحريم.
- التعديل.
- المولسة (العزاء).

لاحقا, الأنا الأعلى يثرى باتصالات مرتبطة بالتربية من خلال التواجد الاجتماعي و الثقافي.[2]

[1] M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 59.

[2] Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, PP (79, 80).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- 1 - 2 فترة الكمون: (6 12سنة):

تتعقب (من حوالي 5 6 سنوات إلى غاية البلوغ) إلى الأوديب وعواصفه, هذه المرحلة للنمو كلاسيكيا تعتبر كمرحلة اطمئنان و راحة و تقوية المواقع المكتسبة. عليه التعامل مع المرحلة الموقفة في النمو الجنسي. "أنا فرويد Anna Freud " و " ميلاني كلاين Mélanie Klein " قاموا بتسطير أهمية الاستثمارات ما قبل الأوديبية و المراحل ما قبل التناسلية.[1]

هذه الفترة تسجل بهلاك الصراع الأوديبي الذي بالعزيمة يسمح للتقليد الجنسي و كذلك البنية النفسية, بصفة خاصة "للأنا الأعلى", المعلق بالممنوعات.[2]

الذي يميز الدخول في فترة الكمون, هو معبر الموضوع كخارجي, الثدي, في قياس أين يحمل إشباع, لموضوع ذاتي الشهوة. "فرويد" وصف الشهوة الذاتية التي تميز مرحلة الكمون, التي تؤسس حب الذات.

الطفل يتحول الآن و بتفضيل اتجاه ميادين أخرى غير الجنسية: المدرسة, أصدقاء اللعب الكتب و مواضيع أخرى في العالم الواقعي. [3] إذن هو سن الدخول إلى المدرسة. و العوامل الاجتماعية.[4]

يرى "فرويد" في مرحلة الكمون إعادة توزيع صحيح للطاقات النزوية.

العلاقة بالموضوع:

هذه المرحلة مواتية بصفة خاصة للاكتساب التربوي, المدرسي, الثقافي.....

السن السابع يعتبر في حضارتنا "سن العقل".

الطاقة النزوية متوفرة لشق قناة على الألعاب أو النشاطات الاجتماعية الأكثر تنوعا.

الطفل ينجذب أكثر فأكثر للأشياء الملموسة.

خلال مرحلة الكمون, الأطفال لا يتجرؤون ببراعة في التفكير التجريدي, بسبب خطر إيقاظ من جديد الصراعات الجنسية.

الأطفال ليسوا بحاجة, لان الأنا نسبيا قوي و لا يجد نفسه في خطر متردد.

يبدأ الطفل بالتقرب إلى أشخاص أخريين لمحيطه من اجل تأسيس معهم علاقات ودية. [5]

---

1 LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, P25.

2 Dr. P. Morand de Jauffrey. (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition de MARABOUT, P 70.

3 Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris. EDITION MASSON III, P 65.

4 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA PP (125, 126).

5 (J.BERGERET. et al.). (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique. (9éme Ed). Paris. Edition MASSON, P 42.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بالنسبة "ميلاني كلاين" مختلف جدا بالنسبة للطفل, عندما يصل إلى مرحلة الكمون, التوازن النفسي الذي يظهر بمرحلة الكمون لا يتحقق, بالتغيير الإيحائي للانا الأعلى, و لكن بفضل النهايات المطابقة التي تعقب الأنا و الأنا الأعلى, في بحثه عن تكيف يناسب المحيط و في اختياره المثالي للانا الأتي من هذا الوسط. [1]

الأنا :

الأنا من خلال "فرويد", هو الجزء المنظم للفرد, يتأثر بشكل متواصل بواسطة النزوات الغريزية, و لكن يضبط بواسطة العقاب.[2]
تضمن "فرويد" أن الأنا ينمو و يتطور بإجتياف المواضيع (إجتياف الثدي الجيد في المرحلة ألفميه). [3]
"P. Janet جانيت" الأنا يتأسس في التبادل مع الآخر.[4]
الأنا يتشكل في نفس وقت ما الآخر في دراما الغيرة.
الأنا كذلك يولد لا نجده قبل السن ثلاثة (سنوات تشكيله الأساسية).5
يكون الأنا في مجرى الطفولة الأولى غير قادر لتأسيس توازن بين ألهو و الأنا الأعلى.
في بداية فترة الكمون, عندما يصل التنظيم الليبيدي و تكوين الأنا الأعلى إلى مدتهم المحددة, يكتسب الأنا أكثر فعالية و يمكنه الوصول لهذه البقعة أين يكون متفق مع الأنا الأعلى حول المعايير المشتركة التي تطبق قبل كل شيء, الامتثال للهو و تكيفه مع حاجات المواضيع الواقعية و العالم الخارجي. حيث أن نمو الأنا يتفوق عن الليبيدوا. [6]

- 1 - 3 مرحلة البلوغ:

تبدأ من سن 12 فأعلى, حيث يميل كل أفراد الجنس الواحد إلى أفراد الجنس الآخر, الذكور نحو الإناث و الإناث نحو الذكور, أي ما يسمى بالجنسية الغيرية, و يبدأ المراهقون للإعداد للزواج و تخطيط حياتهم الزوجية المستقبلية, و تكوين أسرة مستقلة عن أسرة الأب.[7]

---

1 Mélanie Klein (2001).La psychanalyse des enfants (1ère éd.). Paris. Edition de PUF (publication original En 1959), PP (71, 197).
2 André Lévy. (1989). la psychologie social textes fondamentaux anglais et américains (tome 1). Edition DUNOD, P 48.
3 Marie- Claire Célérie. (2002). Repenser la cure psychanalytique. Paris. Edition DUNOD, P 58.
4 (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, P 28.
5 Article sur Internet [1] Elisabeth Roudinesco, Jacques Lacan, Fayard, Paris, 1993.
6 Mélanie Klein (2001).La psychanalyse des enfants (1ère éd.). Paris. Edition de PUF (Publication original en 1959), PP (195, 139).
7 سوسن جميل البهنة. سيكولوجية النمو في الطفولة. دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان الأردن. 2002 .ص 22

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

III- 2 مراحل النمو الاجتماعي للطفل:

يرى (فالون) أن النمو مجموعة من المراحل تحدث فيها فترات من الراحة تعقبها قفزات ، وهذه القفزات أطلق عليها (فالون) اسم أزمات النمو .[1]
"فالون" اقترح وصفا لنمو الطفل من حيث المراحل.

III- 2 - 1 مراحل النمو حسب "هنري فالون" :

الاندفاعية (0 6 أشهر): من الالتواء والصرخات تتوافق مع الوضع غير المريح.[2]
العاطفية (3 10 شهرا): الطفل لا ينظر فقط كرد فعل، ولكن يبدأ بتعديل انفعالاته، وفرحه وغضبه وحزنه.[3] [4] [5]
الحسي الحركي (10 18 شهرا)
الاسقاطية (18 شهرا- 3سنوات)
الشخصانية (3 6سنوات)
الفئوية (6 11)
المراهقة .

"فالون" يسلم بالطبيعة الاجتماعية للطفل ، والتي لخصها في العبارة الشهيرة : الفرد هو وراثيا اجتماعي ، معربا بذلك عن الحاجة للأطفال إلى الانتقال إلى بيئة الإنسان من أجل البقاء على قيد الحياة منذ عدم نضوجه الفيزيولوجي[6] .
فكرة "فالون" هو أن الرجل هو بيولوجيا بالضرورة الاجتماعية[7] .
وفقا "فالون" : "بداية وجود الإنسان بالمراحل الوجدانية والعاطفية ، والتي كما يستجيب بشكل جيد للعجز الكلي و لفترات طويلة لطفولته ، ويوجه بداياته الأولى للآخر ويتطرق أولا إلى تنشئته الاجتماعية".[8]
"فالون" قد قدم المفهوم الأصلي للنمو والعاطفية والاجتماعية مع التركيز على ترابط العلاقات بين الذات و بناء للآخر. التبعية المجملة للرضيع في مواجهة الكبار يعزز الخلط الأولي الأنا الآخر وهو خلال السنوات الثلاث الأولى من حياته ، كما يتعلم الطفل تدريجيا إلى التمييز بين ما هو خاصته ، والذي يصل إلى الآخر[9]

---

1 http://zaidabuzaid.jeeran.com
2 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, P 150.
3 Dr. P. Morand de Jauffrey. (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition de MARABOUT, P 30.
4 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, P 150.
5 Dr. P. Morand de Jauffrey. (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition de MARABOUT, P 30.
6 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, P 150.
7 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belgique. PIERRE- MARGADA, P 49.
8 T.G.R BOWER. (1978). Le développement psychologique de la première enfance.(2éme éd.). Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA, P 220.
9 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, PP (158, 159).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يعرف "سيلامي sillamy" الوسط الاجتماعي بأنه الحيز الذي تحدث فيه التأثيرات الطبيعية والاجتماعية- اقتصادية والتربوية ،وما يترتب عنها من تفاعلات سيكو -وجدانية بين الأفراد.

III)- 2 - 2 مراحل تكوين الأنا الاجتماعي:

ويقسم الدارسون السيرورة التكوينية للأنا **الاجتماعي عموما، إلى ثلاث مراحل كبرى:**

المرحلة الأولى : مرحلة الطفولة الأولى وتنقسم إلى طورين :

الطور الأول ،ويمتد من الولادة إلى السنة الثالثة ويسمى أيضا طور اللاتمايز ،وذلك لعدم تمييز الطفل ذاته وجسمه عن المحيط الخارجي ، وينحصر شعور الطفل هنا في **الإحساسات** الحشوية والسطحية التي تستثيرها المثيرات الموضوعية الخارجية، وأهم **الاستجابات** الانفعالية للطفل الرضيع خلال هذا الطور تنحصر في البكاء **والصراخ** كتعبير عن طلب الغذاء أو الراحة الجسمية ، أو في بعض أشكال التعبير الوجهية، **كالانتباه ،الابتسامة**...وخلال السنة الثانية من هذا **الطور ،تبدأ الأنا الطفلي في التشكل** النفسي، حيث تتسع دائرة التفاعل **الاجتماعي لدى الطفل (الأسرة الأخوة...)** .

الطور الثاني من هذه المرحلة وهو الطور بناء الأنا الاجتماعي فيبدأ من السنة الثالثة ويمتد إلى حوالي السنة السادسة ، إذ في هذا الطور يعيش الطفل العلاقات الاجتماعية **بشكل** اختباري عملي ومباشر وهو يحيا حياته الاجتماعية بدون أن يفكر فيها، ولهذا سيكون سلوكه الاجتماعي عبارة عن حالات تكيف خارجية لحظية ومؤقتة ، محدودة بالزمان والمكان والموقف أو الوضعية ..ومن أهم المؤثرات التي تساهم هنا ، في تكوين **ردود الفعل الاجتماعي لدى الطفل نجد : المحاكاة أو لعبة التقمص** ، حيث يتجه الطفل نحو تقليد وتمثيل أدوار الراشدين، ومن بين عوامل تكون الأنا الاجتماعي للطفل، خلال هذا **الطور نجد** اللغة ،إذ أنها الأداة التي **تمكن الطفل من تمثل وإدراك مواقع وأسس ورموز التواصل** البين فردي ،**فمن خلال أشكال التواصل اللغوي مع الطفل**، .يتجه إلى بناء لحظة الانفصال بين نفسه وبين الآخر من جهة، وبين كلا هذين البعدين والواقع من جهة أخرى .**إن طفل** السنة الخامسة والسادسة يؤسس إدراكه الاجتماعي الأول لذاته وموقعها ، **وللآخر** مواقعه المحتملة ، وللواقع وتجلياته ومظهراته.

المرحلة الثانية : وتمتد من حوالي السنة السابعة إلى بداية المراهقة، حيث طفل السابعة أو الثامنة ليس لديه إلا تصور مشوش عن القيم العلائقية والمجتمعية ، وعن السلوكيات **والمواقف**. ويصبح طفل هذه المرحلة ، فعلا أكثر قدرة على ضبط المواقع الاجتماعية والأدوار والسمات السطحية للشخصيات، كما أنه يتمكن من ضبط الإيجابي والسلبي من **السلوكيات** ولكن بدون تحليل منطقي أو تحليل قيمي أخلاقي ، إنه مقترن ومرتبط تمثليا بنتائج الفعل وليس بعلل **وأسباب الفعل** . كما أن الطفل في هذه المرحلة يحكم على **الشخص** ، و لا يقدر **على** بناء أو استنباط المجرد كقيمة تحكم الفعل **الاجتماعي.وحوالي**

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

سن التاسعة ،يبدأ الطفل في **عقلانية** علاقاته المؤسساتية وضبط حدود سلوكياته تبعا لقيم الأمر والنهي والعقاب، ويصبح أكثر قدرة على تفضيل القيمة تبعا لمبدأ المعايرة ، الذي يؤهله لوعي رمزية أدواره في البيت والمدرسة ، ووعي بعض سمات شخصيته ، كالجنس والسن في علاقتهما بطقوس وضوابط مجتمع الراشد . **حوالي سن العاشرة أو** الحادية عشر يصل الطفل إلى مستوى الضبط والسببية الواقعية والقيمة **لبعض** السلوكيات **والمواقف**، حسب ما ينبغي أن يكون وليس حسب ما هو كائن.

المرحلة الثالثة : وتمتد من السنة الثانية عشر إلى نهاية المراهقة[1].

III)- 2 - 3 مراحل النمو حسب "جيزل":

- حدد "جيزل" مراحل النمو للطفل كما يلي:

1 - مرحلة الجنين قبل التشكيل: **من صفر إلى** 8 أسابيع.
2 - مرحلة الجنين قبل التشكيل: **من** 8 أسابيع إلى 40 **أسبوعا**.
3 - **مرحلة الحضانة**: من الميلاد إلى السنتين.
4 - **مرحلة ما قبل المدرسة: من** 2 **إلى** 5**سنوات**.
5 - **مرحلة الطفولة: من** 5**سنوات إلى** 12**سنة**.
6 - المراهقة: **من** 12**سنة إلى** 24**سنة**.
7 - **الرشد**.

❖ و يرى "جيزل" أن النمو يسير في خط حلزوني لولبي حيث يسير إلى الأمام تتخلله لحظات من عدم الثبات **و الاضطراب**, و غالبا ما يصحب هذه اللحظات المشوشة المضطربة ارتداد في السلوك يعود فيها الطفل **إلى مرحلة سابقة للمرحلة** التي يمر بها و ذلك قبل أن ينتقل **إلى** مرحلة جديدة.[2]

[1] http://sadoukimoh.maktoobblog.com

[2] عصام نور سردية . **علم نفس النمو** . كلية الآداب جامعة الزقازيق الإسكندرية . **مؤسسة شباب الجامعة** . 2004. ص 29.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

3) مراحل النمو المعرفي للطفل:

III- 3 - 1 حسب نظرية "بياجيه":

1 مرحلة النمو الحسي الحركي.
2 مرحلة ما قبل العمليات.
3 مرحلة العمليات المحسوسة.
4 مرحلة العمليات الشكلية.

النمو:

1) 0 إلى 2سنة, الذكاء العملي قبل اللغة, وأدى إلى تكوين سلوك أكثر بناءا و تعقيدا انطلاقا من عادات و ردود الأفعال, التي تميزت ببناء أنماط (= المعرفة التي تستوعب من البيانات الحقيقية يمكن تعديلها من قبل الإقامة لهذا الواقع).

2) 2إلى 6 7سنوات: بناء الذكاء التمثلي (بل تشمل عمليات عكسها) ؛ ظهور مفاهيم كمية ، والوقت ، واللغة ، الوظيفة الرمزية .

3) من 6 7 إلى 11 12سنة ، القدرة على تنسيق الإجراءات في معنى عكس اتجاهها ، والمنطق لا يزال بحاجة إلى دعم ملموس. ثابتة في الحفاظ على ذلك يشير إلى اكتساب عملي . العملية → العمل المنطوق قابل للإثارة في الفكر وعكسها. نوعان من العمليات: المنطقي الرياضي(التسلسل, الترتيب, العد)، وشبه المنطق (كميات المستمرة، وهو مفهوم الزمان والمكان، ما إذا كان الموضوع وراء هذا الإجراء). في هذه المرحلة المنطق ينطبق على هيمنة حقيقية من الجانب التنفيذي على الجانب الرمزي

4)11-12سنة مع التوازن إلى 14 15سنة ، فإن المنطق يصبح حصيلة الفكر الرسمي على افتراضي - لستنتاجي[1]

III- 3 - 2 بناء الهوية الجنسية :

النموذج المعرفي الاجتماعي العاطفي "التي وضعه (1995) "Maner" يعكس الأبعاد المختلفة التي تتفاعل في هذا البناء. فإنه يعتمد على تعريف "كولبرج Kohlberg " (1966) اقترح أن الهوية الجنسية. ليكون الفرد جنسي نفسيا، يجب أن يكون الطفل قادرا على :

-تحديد وتمييز بين الجنسين .
- أن يكون واعي لانتمائه إلى واحدة من هاتين الفئتين .
- لديه معرفة للأدوار الجنسين المخصصة للجنسين في ثقافتهم .
- يلزم توظيف نوع الجنس لأدواره الجنسية التي تعتبر ملائمة ثقافية.

[1] http://www.yrub.com/psycho/psypensqr.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"غرانيي غيانوتي (1997) Granié- Gianotti" - قسم الهوية الجنسية إلى حالتين : "الهوية الاجتماعية للجنس" و "الصورة الجنسية للذات". هذا التقسيم من شأنه أن يشمل تغير نمط من الجنسين:

-الهوية الاجتماعية للجنس تبدأ في الفترة بين 24 و 36 شهرا. لأنها تمثل الوعي التي اتخذها الموضوع الذي ينتمي إلى فئة معينة من الجنس، وسوف تدرج هذا الموضوع في المجتمع من قبل ذلك الظهور.

- الصورة الجنسية للذات ، حوالي 4 5سنوات تخص التسيير من الموضوع لمسألة العضوية في مجموعة الجنس. تفرض إعادة بناء فردية لخطة النوع (الجنس)[1].

III)- 3 - 3 مراحل تطور المحادثة بين الأطفال:

بالنسبل " بوديشون1982Beaudichon"

المرحلة الأولى: (الأطفال الأقل من 5سنوات) يفهموا المناجاة و المناجاة الجماعية.

المرحلة الثانية: (الأطفال ما بين 5 إلى 7سنوات) ".... المتكلمون يتحدثون إلى شركاء عن النشاط الخاص أو لأفكارهم, ولكن بوئام, هذه المبادلات تكون بانسجام للتصرف كجمعية من الشركاء دون متناقضات إذن هناك نزاع". التعاون الذي يميز المرحلة الثانية يبقى أسفل التفكير المجرد. التبادل يحد "... المستقبل لهذه المواضيع و النشاط, من دون الأخذ بعيدا عن ذلك".[2]

مراحل صيرورة التنشئة الاجتماعية:

بالنسبة "بياجيه" التطابق المناسب مع مراحل الصيرورة للتنشئة الاجتماعية هم:

1. الألعاب بالقواعد.
2. العمل الجماعي.
3. وظائف اللغة في التبادلات بين الأطفال[3].

مراحل النمو حسب " جان جاك روسو":

كما أشار "جان جاك روسو" إلى أربعة جوانب هامة في النمو, الجانب الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الأخلاقي, كما حدد أربع مراحل عمرية تمثل الطفولة:

- 1 مرحلة الرضاعة: من الميلاد و حتى السنتين: و هي مرحلة النمو الجسمي.
- 2 مرحلة الطفولة: من سنتين و حتى 12 سنة و هي مرحلة تعلم القراءة و الكتابة.....

---

1 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, PP (140 141, 142, 143).

2 Annick Cartron, Fayda Winnykamen. (1995). les relations sociales chez l'enfant Genèse, développement, fonctions. Edition ARMAND COLIN, P 111.

3 Jean Piaget et BARBEL INHELDER. (2006). la psychologie de l'enfant (1ère éd). Edition PUF, PP (112. 113. 114).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- 3 مرحلة البلوغ: من سن 12 حتى 15سنة.
- 4 مرحلة المراهقة: من 15سنة حتى 25سنة.[1]

III)- 3 - 5 عوامل النمو العقلي :

من هذه العوامل الأربعة العامة التي خصصت إلى النمو العقلي:
1 النمو العضوي وخاصة نضوج العقد التي تكونت لدى الجهاز العصبي والغدد الصماء.
2 دور الممارسة والخبرة المكتسبة في الفعل المنفذ على المواضيع (بالمقارنة مع التجربة الاجتماعية) .
3 أما العامل الثالث الأساسي، ولكن مرة أخرى لا يكفي في حد ذاته، هو التفاعلات الاجتماعية والاتصالات .
4 الغائية الداخلية.[2]

"هاليداي *Halliday"* ميز في اللغة ستة مهام رئيسية هي:

- الوظيفة الآلية هي وظيفة اللغة التي تسمح للطفل لتلبية احتياجاتهم المادية، والتي هي قادرة على الحصول على الخدمات التي يريدها.
- الوظيفة التنظيمية, هي وظيفة اللغة لأنها تسيطر على سلوك الآخر.
- الوظيفة ما بين الأشخاص هو ما يمكن أن يوضح بشكل كوظيفة "أنا وأنت" للغة.
- الوظيفة الشخصية. اللغة هنا مستخدمة للتعبير عن ما كان يخص الطفل ، ما هو فريد به, من اجل التعبير عما يشعر به في ذاته ، كما أنه يميز عن محيطه ، ومن ثم تشكيل الأنا.
- يبدأ بمعرفة الحدود بين الطفل ومحيطه، فإن الطفل سوف ينتقل إلى استكشاف محيطه.
- الوظيفة الخيالية للغة ، التي يتم فيها الطفل بخلق محيط خاص به.

العملية الرئيسية التي تميز النمو النفسي عند الطفل هي صيرورة محددة تخصص من اكتساب النمو للأجيال السابقة .
النمو النفسي للأطفال يحدث خلال الاتصال، بداية بالممارسة. ولكن الطفل في وقت مبكر للحوار اللفظي مع المحيطين به. و يتعرف على الكلمات، ويبدأ بفهم معناها واستخدامها على نحو نشط في لغته. الاعتماد على اللغة هو أهم شرط للنمو العقلي، لأن محتوى التجربة لا يثبت فقط للأفراد، وأوضاعهم الاجتماعية- التاريخية لا ترتبط فقط، بطبيعة الحال، نموذج الأشياء المادية: هذا هو المفهوم، وينعكس في الخطاب واللغة. [3].

---

[1] عصام نور سرية . علم نفس النمو . كلية الآداب جامعة الزقازيق الإسكندرية . مؤسسة شباب الجامعة . 2004 . ص 26. 27.
[2] Jean Piaget et BARBEL INHELDER. (2006). la psychologie de l'enfant (1ère éd). Edition PUF, PP (144, 145, 146, 147).
[3] Alexis Leontiev. (1976). Le développement du psychisme. Paris. Edition Social, PP (178, 179, 315,320).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة:

إن مراحل النمو المختلفة في علم النفس تكون متشابكة و في تفاعل متبادل بينها سواء من **الجانب المعرفي أو السلوكي أو التحليلي**, و يعتبر نمو الطفل الموضوع الأكثر شيوعا في الدراسات النفسية.

وهذا النمو لا يكون من معزل عن المحيط حيث يتأثر و يؤثر في الطفل و علاقاته مع المحيط الاجتماعي سواء الأسرة أو المدرسة أو الآخر بصفة عامة, حيث أن النمو النفسي الاجتماعي للطفل يعتبر عامل مهم من عوامل تكيف الطفل مع المحيط إذا كان النمو سليم ينعكس إيجابا على المحيط الاجتماعي و العكس صحيح.

فالاضطرابات النفسية أو الاجتماعية تؤثر على علاقات الطفل مع الجماعة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تمهيد :

إن مراحل النمو الأولى للطفل لها تأثيرها المباشر على شخصية الطفل و ردود أفعاله الظاهرة في المجتمع.
فإذا كان النمو طبيعيا دون أي معوقات نفسية اجتماعية سنلاحظ غياب أي اضطرابات نفسية اجتماعية على الطفل.
و الوصول إلى حالات ذهانية أو عصابية لدى الطفل ترجع إلى مراحل نموه الأولى.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I) اضطرابات نفسية- اجتماعية:

على الصعيد العلم هي : التأخر، والتسارع، والتنافر، وأحيانا متباينة، مع طعن اختياري, إلي تعبير يبدو، في الحركة في اللغة، والسلوك، في تطورها الخطي[1] .
"كل الاضطرابات المرضية للحياة الجنسية يمكن بحق أن تعتبر الناجمة عن التوقف في مسار النمو" [2]

1 - النكوص, التثبيت(La régression, fixation):

قد يكون عفويا أو متعمدا. إذا كانت صدمة أو حالة هامة تحدث في النمو الأول ، يمكننا أن نرى من هناك ، وماذا سيحدث بعد ذلك ، من سمات سلوكية في اتصال مع الدوائر السائدة, في شكل عرض مستنسخ, رمزيا أكثر أو أقل ، فإن الصدمة والطرق التي ثم العثور عليها من اجل الدفاع ضد نفسه. وهذا ما يسمى بالتثبيت .
النكوص والتثبيتات لا مفر منها ، وتصبح باثولوجية فقط من حيث أهميتها ، وتميل إلى السيطرة على وسائل أخرى للاتصال مع المحيط .
تنوع هذه الاضطرابات يعرب عنه في كل حالة على نوعية النمو الأول، والعلاقة بالأم. فهذا يعني أن الضعف في الشخصية ينتج عن حالات الفشل السابق.[3]
التثبيت الفمي لديه تعلق مستمر لفترة التغذية، فترة وحدة والحميمة الطفل وأمه، وهي الفترة التي تهيمن أيضا على الاتجاهات السلبية - تقبل الشرب والأكل والنوم والبحث عن الأمن من خلال حماية الأم. هذه الحاجة إلى الأمن ضرورية للغاية بالنسبة للطفل وتقوده جيدا العديد من المواقف لهذا السن ، حتى أن العديد من التخلي عن الكثير من رغباتهم وطموحاتهم في حين أنها قد تشكل خطرا على سلامتهم.
التثبيت الفمي قد يتوقف على ظروف التغذية.[4]

2 - مص الإصبع (Sucer le pouce):

الطفل عندما يشعر يطلب لا يتعلق بظروف وردود الفعل الفورية والانفعال المباشر. يحاول أن يوصلهم أنه في وضع مزاج سيئ، فهو غاضب بسبب الافتقار إلى المهارات والذوق للتبادل الارتجالي مع الآخر. على ما يبدو ينغلق على نفسه بدائرة انطباعاته ففي كثير من الأحيان يمص إبهامه، وهذا انه يفكر في نفسه.[5]
"فيلدمان وبرودي" Feldman et Brody (1978) اقترح أن من مص الإبهام وأصابع الطفل سيكون له مهمة التهدئة ، وآليات لا تتجزأ عن الجوع. أخيرا ، في

---

1 Michet Soule. (1980). Le Bien- être de l'enfant dans sa famille (la vie de l'enfant)…. Editions E.S.F, P 26.
2 (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, P 20.
3 Dr J. CHAZAUD. (1999). Précis de psychologie de l'enfant. Paris. Edition de DUNOD , PP (37- 68).
4 http://isabellesamyn.e-monsite.com
5 Henri Wallon. (1994). L'évolution psychologique de l'enfant. Edition ENAG, PP (93- 148)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إدراك النمو المبكر, التنسيق يد فم بالنسبة للرضيع يشبه شكل بدائي من الفم ، وربما السابق للنشاط الذاتي التغذية (روشا ، 1987 ، بتروورث & هوبكنز 1988)[1] .

غريزة مص الإصبع أن الطفل ألف على مص إبهامه لسببين متميزين .أولا لأنه جائع ثم ، لأنه يشعر بمتعة حقيقية للامتصاص.

فمن المهم جدا أن الرضاعة تكون لفترة طويلة جدا وعديدة جدا.[2]

يصبح مص الإصبع في السنة الثانية من العمر غير مقبول ويدل على نقص في تلبية رغبات الطفل كالحمل واللعب معه أو لانشغاله بالعاب أخرى محببة له.

يرجع العلماء ذلك إلى عدم إشباع منعكس المص لدى الطفل مثل الإرضاع المستعجل ونقص في زمن الرضاعة.[3]

3 - التبول اللاإرادي: *(l'énurésie)*

الجوانب النفسية للتبول الليلي اللاإرادي ، فمن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار الهوامات اللاشعورية ، أو بتعبير أدق لمختلف الطبقات الهوامية (مثل الأحلام التي نتذكرها). الانفعالات الرئيسية المعرب عنها بالتبول اللاإرادي هي الحب والكراهية والإجبار ،و كذلك الرغبة في التخلص من ما يشعر بأنه سيئ. التبول اللاإرادي قد يكون مرتبطا بهوامات الاضطهاد اللاشعورية و من تصور محاولة لإزالة ما هو سيئ. هذا الهوام دائما ما يكون مصحوبا بالقلق .

التبول اللاإرادي هو في الواقع نتيجة ثانوية للقلق.[4]

التبول اللاإرادي هو عرض و ليس مرض. لا توجد أي شخصية أو بنية للتبول اللاإرادي. من وجهة النظر النفسية، قد يكون التبول اللاإرادي تعبيرا عن :

- إشباعا سلبي (لذة ليكون مبلل.....)
- إشباع نشط, عدواني,سادي..... تعبير عن الشعور بالقوة.
- إشباعا مازوشي (لذة لكي يعاقب....).
- هوامات في الإطار الإشكالي الأوديبي.
- البحث عن مكاسب ثانوية (نكوص....).[5]
- المنافسة أو الغيرة من مولود جديد.
- تعرض الطفل أثناء النهار لصراعات مختلفة مع إحباط و كبت هذه الانفعالات.[6]

---

1 VIVIANE POUTHAS et FRANCOIS JOUEN. (1993). Les comportements du bébé: expression de son savoir? Édition MARGADA (200), P 222.

2 Docteur SPOCK (1979). Comment soigner et éduquer son enfant. France. EDITION PIERRE BELFOND, P 87.

3 http://www.updatejo.com/child_finger_sucking.html

4 Donald. W. Winnicott. (1999). L'enfant- la psyché et le corps. Paris. Edition Payot et Rivages, PP (204, 205, 228).

5 http://www.forumpommedapi.com/index.php?page=La_proprete

6 د. عباس محمود عوض المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة جامعة الإسكندرية.دار المعرفة الجامعية - ص 103

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

4 - الاكتئاب عند الطفل (Dépression):

اكتئاب الطفل هو حالة من الاضطراب النفسي عند الطفل , تصيب الأطفال كما تصيب الكبار لكن تختلف علامات المرض حسب عمر الطفل. تظهر عند الطفل كبكاء لساعات طويلة ومص الأصابع بعد السنة الأولى من العمر,علامات الحزن والقلق ,عند الطفل الصغير يظهر عند الأطفال الأكبرسنا يظهر على شكل فقدان الحيوية والانطلاق ويكون حزينا وقلقا ومنطويا قد يحدث التبول اللاإرادي أو لاحقا تأخر في التحصيل الدراسي .

و من بين الأسباب :

1- العوامل الأسرية:

- التفكك الأسري كحالات الانفصال أو الطلاق.
- العلاقات الأسرية والأبوية السيئة
- التوتر داخل الأسرة بسبب الضيق المادي أو المشاكل الاجتماعية
- وجود الآباء المكتئبون ينتج عنه أحيانا أطفالا مكتئبين
- المعاملة السيئة من قبل الأهل وتعرض الطفل لاعتداءات جسمية أو جنسية

2- الشعور بالذنب ونمو الضمير عند الطفل, حيث يتفاعل الطفل بردة الفعل لأمر بسيط أو خطأ بسيط حيث يبالغ في هذا الخطأ وأحيانا يكون متوهما أو متخيلا, لكنه غير قادر على الحل والخروج من دائرة التأنيب الذاتي.

- هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالذنب مثل:

- حدوث خطأ معين وتبعه شعور بالمسؤولية الخلقية
- تعرض الطفل للوم وتعنيف شديد عندما ارتكبوا أخطاء سابقة
- شعور الطفل بالدونية وعدم تقدير الذات
- الشعور بعدم اللياقة وحسن التصرف وانه محط انتقاد
- تحميل الطفل الأخطاء فيتولد لديه الإحباط

3- عدم كفاية الحب والاهتمام بالطفل أو عدم قدرة الأهل على التعبير بذالك أو الأسلوب الغير مناسب, يؤدي ذالك إلى تصرفات سلبية عند الطفل أحيانا لجلب الانتباه , وأحيانا يؤذي نفسه لجلب الانتباه.

4- شعور الطفل بالعجز والضعف يؤدي إلى كآبة الطفل يحدث نتيجة بعض العوامل نذكر بعضها:

- الحماية الزائدة للطفل تجعل الطفل غير قادر على استعمال قدراته ومهاراته ولا المبادرة
- تكرار الفشل يعزز التردد والإحباط وشعور العجز فيؤدي الى الانسحاب والانطواء
- تقلب مزاج الأبويين أو احدهما فيجعل الطفل غير قادر على التنبؤ باحتمالات المواقف القادمة.[1]

[1] http://www.updatejo.com/child_depression.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

5 - فقدان الشهية: (L'anorexie)

فقدان الشهية في النصف الثاني يصبح لبعض الأطفال صعب.
وغالبا السبب هو الفطام وتنويع النظام الغذائي (انخفاض الحليب, مقدمة من الفواكه والخضراوات واللحوم).
فقدان الشهية الحاد غالبا ما يعبر عن صراع بين الأم والطفل.[1]
هذه الحقائق الإكلينيكية دفعت ، "E. Kestemberg" و" J. Kestemberg "
"S. Decobert" في دراسة شاملة باثولوجيا فقدان الشهية النفسي ، ليعود إلى مفهوم تخطيطي للنرجسية الأولية." المعاش ألهوامي للأم منحنى أوشرط للاحتياجات الطفل وسيلته للإشباع أو عدمه [2].

6 - العدوانية L'agressivité:

مفهوم الرغبة السادية ألفميه ، ومع ذلك فإن "ميلاني كلاين طرحت فكرة أن نزوات الموت يتم إحباطها من قبل نزوات الحياة. في الواقع، العدوانية مقيدة ببعض الأفعال أو الآليات. هذا على وجه الخصوص، دور الإصلاح والامتنان. الأولى هو إلغاء العدوانية الهوامية كواقع ناحية ثدي الأم وقضيب الأب من خلال الأشهر الستة الأولى للحياة, والثانية مرتبطة بلذة الرضاعة الطبيعية، وهذا يعني إن كان الاعتقاد قائما في علاقة جيدة بالثدي, وكريمة ومتسامية ومثالية. [3]
التصرف هو تسوية للنزاع بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع ، والعقبات التي تولد مشاعر الإحباط, التي تؤدي إلى السلوكيات العدوانية أو التي تستدخل في شكل من أشكال الحظر أو البدائل [4] .
العدوانية هي وسيلة للتعبير الجسدي، طبيعيا حتى 4سنوات. الطفل لا يتكلم جيدا ويستخدم جسمه عندما لا يكون سعيدا : فانه يضرب ، و يؤلم و انه يعظ. عن التحليل النفسي العدوانية هي رد الفعل عن الاحباطات الواقعية.
بعد 4سنوات، هذه السلوكيات هي أكثر شيوعا عند الأطفال يتبع نموذج والديه الذين يمارسون العنف و من حالة عدم النضج، وتأخر الكلام، والذهان، وتتطلب العلاج النفسي. لا تلجأ إلى أساليب عنيفة في التدريب المصممة لنقل نحث مرة أخرى. في الواقع، قد تكون العدوانية المكبوتة خطر يظهر بطريقة مختلفة، من خلال رفض الذهاب إلى المدرسة، أو التبول في الفراش.....[5]

---

1 Jean Piaget et BARBEL INHELDER. (2006). la psychologie de l'enfant (1ère éd). Edition PUF, PP (89, 90).
2 Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD, P 137.
3 Jean Tristan RICHARD (1997). Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition l'Harmattan PP (96-97).
4 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 67.
5 Jean Piaget et BARBEL INHELDER. (2006). la psychologie de l'enfant (1ère éd). Edition PUF, PP 83-84.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

في العدوانية نرى إحدى الحالات الأربع التالية :
1. إما لأنه يعرف ينتج حدثا ينظر إليه على أنه هجوم على أجهزة الإحساس .
2. إما لأنه يعرف يمرر هذا الحدث الذي كان يشعر به على أنه غير عادل .
3. إما العدوانية تصور حركة ثانوية من الحماية والرغبة مقابل وضعية يشعر على أنها غامضة تماما حتى الصدمة, غير متحدة, غريبة ، ومثيرة للقلق و الانزعاج في آن واحد.
4. إما العنف هو حركة من اليأس الذي يأتي بفرصة لكسر الإطار أو العلاقة ، والتي تذكر الفرد بالكسور الداخلية التي لا توجد لها رقابة ، والتي كان يشعر بها ، كفقدان للمساندة[1] .

نظرية الإحباط العدوان: *La theorie de la frustration- agression*

في صيغته الأصلية, فإن نظرية "الإحباط العدوان" تفترض وجود علاقة سببية بين الجميع الإحباط والعدوان. وهذا يعني أن أي عدوان هو بالضرورة بتحريض من الإحباط .
من ناحية أخرى، هذه الصياغة تعني أيضا أن رد الفعل إلى الإحباط هو بالضرورة عدوان، وهنا قد يكون العدوان لا يبدو ظاهريا، متفاوت، متحرك ، ينقلب على الذات ، وما إلى ذلك .
"بندورا Bandura " نظر أيضا للعدوان الآلي ، أو إزعاج الذي يرتكب في مكان الآخر يستخدم كوسيلة اتجاه نهاية أخرى. ويستند هذا التوقع أنه يمكن الحصول على تعزيزات العدوان بين أفراد العائلة إلى المدرسة، أو المحيط الاجتماعي[2] .

7 - القلق *L'anxiété* :

القلق حالة من الشعور بعدم الارتياح يصحبها اضطراب و ضيق و هم و توقع للشر. و القلق يشيع لدى الأطفال و يكون له أسباب متعددة. و لكن أكثر الأسباب شيوعا هي الرفاق و ضغوط المدرسة و التزاماتها و الشعور بعدم الكفاءة و الخجل, كما أنه قد يرجع إلى أمور متخيلة و غير حقيقية.[3]

"شاشتر Schachter" (1959) ذكر في القلق الذي يمكن أن يستحث السلوك الجماعي, والمقارنة الاجتماعية لن يظهر إلا في وقت لاحق ، كعامل لشرح العلاقة بين القلق- الانتماء[4] .

---

[1] Maurice Berger. (2000). Les troubles du développement cognitif: approche thérapeutique chez l'enfant et l'adolescence. Edition DUNOD, P 41.

[2] Jaques- Philippe Leyens. (1979). Psychologie sociale (4ème éd.) Bruxelles. Edition PEIRRE MARGADA, PP (135, 138, 143).

[3] د. عباس محمود عوض. المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة. جامعة الإسكندرية .دار المعرفة الجامعية. 2006. ص 132.

[4] Jacques- Philippe Leyens. (1979). Psychologie social (4ème éd) Bruxelles. Edition PEIRRE MARGADA, P 23.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المشاعر الأولى من القلق والشعور بالذنب الناجمة عن النزوات العدوانية المتصلة بالصراع الأوديبي نزولات الكراهية والعدوان نجدها في أصل عميق من الشعور بالذنب .
"ميلاني كلاين" ذكرت "إلا في المراحل اللاحقة من الصراع الأوديبي للدفاع ضد النزولات الليبيدية تظهر ، في المراحل الأولى ، فهي توجه ضد النزولات التدميرية المصاحبة لها" .
"فرويد" "هكذا فقط العدوان الذي يتحول إلى شعور بالذنب للحظة, أو كبتها ، وأنها تستثمر الأنا الأعلى. الميل الغريزي هو المكبوت ، عناصره الليبيدية تتحول إلى أعراض وعناصره العدوانية إلى الشعور بالذنب" .
القلق والخجل، التي تظهر بأشكال مختلفة، ولكن لاسيما في المدارس والأكثر في التحضير للدروس .
"فرويد" : "القلق الناجم عن التحويل المباشر للبيدوا. انه يظهر مشاعر القلق لدى الرضيع الجائع هو ناجم عن الجهد الزائد عن الحاجة التي يشعر بها، ولكن هذه الوضعية المقلقة لديها نموذجا أكثر بدائية.

8 - السادية :

تعريف القاموس الموسوعي الكبير (1964):
السادية هي " انحراف في الغريزة الجنسية، حيث يحس الشخص بالنشوة الجنسية لما يسبب ايلاما للآخرين".
ويكون هذا الإشباع بالإيلام الجسدي (ضرب، قرص، عض ، تعذيب، جلد، بتر)، أو الإيلام المعنوي (شتم، إهانة).قد تكون الضحية من نفس الجنس، أو طفل أو حيوان.
وحسب فرويد السادية هي انعطاف لنزوة الموت على موضوع خارجي [1]
وفقا" لفرويد" هي في المقام الأول غريزة تدميرية موجهة ضد المنظمة السادية الابتدائية .

9 - المازوشية:

مولد للشهوة هي كل ما تبقى في الجسم لهذه الغريزة ، المرتبطة بالليبيدوا ، والتي لا يمكن تحريرها ، والمازوشية الثانوية أو الأنثوية المستمدة من غريزة التدمير ، والتي فيما بعد توجه إلى الخارج ، وتسحب المواضيع وتعود إلى الفرد[2].
تعريف جون لابلانش وجون بونتاليس (1967):
المازوشية هي " شذوذ جنسي يرتبط فيه الإشباع بالألم والإهانة التي يتعرض لها الشخص".[3]

---

1 http://www.algerianhouse.com/mountada/showthread
2 Mélanie Klein (2001).La psychanalyse des enfants (1ère éd.). Paris. Edition de PUF, PP (17, 78, 139, 217).
3 http://www.algerianhouse.com/mountada/showthread

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

10- الغضب: La colère :

نوبة الغضب عند الأطفال الصغار عموما تسبب الإحباط العميق أو انعدام الأمن. أحيانا الأم لا يمكنها الوصول إلى الطلب وفي معاتبة الطفل في نهاية إصراره فإنها تطلق العنان لغضبه. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن هذا لا يكفي لتهدئته و لإعطائه ما يريد. ردود الفعل التي تتبع بعضها البعض لم تعد تأخذ الموضوع المرغوب ، ولكنه يجد تبديلات الحوافز في جميع أسباب الخطط حيث الطفل قد لا يكون راضي عن حالته.
حوالي ست وسبع سنوات، الأولاد يميلون إلى الفصل عن والدتهم لمحاولة القرب إلى الأب. أنه يسعى إلى اللحاق به، ويحاول النوم بالقرب منه. ولكن الأب لا يستطيع العناية بهم، والنظر في رغباتهم كما فعلت الأم. والأطفال الذكور يصبح لديهم الشعور بالتهميش من الشخص الذي يريد التقرب منه.[1]

11- اضطرابات النوم: "les troubles du sommeil":

تعتمد الصحة النفسية للفرد و للطفل خاصة على كمية معقولة من النوم. و تزداد حالات الأطفال العصبية من قهقهة و مص الأصابع في الأيام التي لا ينالون فيها نوما كافيا.
و ظاهرة اضطراب النوم تشيع بين الأطفال خلال مرحلة العمر التي تمتد من مرحلة الطفولة إلى سن خمس سنوات, و من أسبابها عدم توفر الشعور بالأمن لدى الطفل. و تبرز هذه الاضطرابات في شكل أحلام مزعجة و نوم يخلو من الهدوء أو السكينة.
و اضطرابات النوم التي تتميز بالحدة تشير إلى أن الطفل يعاني من اضطرابات انفعالية, و هذه الاضطرابات تظهر على شكل كابوس ليلي أو حالة أرق.[2]

12- الخوف(la peur):المخاوف المرضية"les phobies":

الخوف عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطر ما, إن المخاوف مكتسبة أو متعلمة, و لكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن, أو الحركة المفاجئة.
هناك ثلاثة عوامل معروفة في مخاوف الأطفال:

- الجروح الجسدية, العمليات الجراحية, الحرب, الخطف.
- و هناك مخاوف أخرى مثل الحوادث الطبيعية مثل العواصف, الاضطراب, الظلام, و الموت.
- مخاوف نفسية, مثل الضيق, الامتحانات, الأخطاء, الحوادث الاجتماعية, المدرسة, و القد.[1]

---

[1] Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, P 168.

[2] د. عباس محمود عوض.المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة. جامعة الإسكندرية دار المعرفة الجامعية 2006 ص 90, 91

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تقسم مخاوف الأطفال إلى:

مخاوف واقعية: و هي نتيجة للخبرة المباشرة مثل خوف الطفل من أن يعضه كلب أو تصدمه سيارة....
مخاوف غير واقعية: اكتشفت البحوث حوالي 20% منها مخاوف غير واقعية تدور حول مخلوقات خيالية أو تتصل بالظلام أو الخوف من الحيوانات المفترسة.
مخاوف غامضة: و كل هذه المخاوف تتضمن عادة التعرض للأذى أو القتل و هي مخاوف رمزية ترمز للعقاب الوالدي الذي يخافه الطفل.[2]

13- تقلب المزاج والانفعالات:
La variabilité de l'humeur et des émotions:

المعرضين للتوتر المزمن ، ونوعية المزاج للطفل آخذ في التغير ، فإننا نتعامل مع مزاج غير مستقر تتأرجح بين الحزن والغضب, والعدوانية مع فترات قصيرة خلالها يبتسم ،ستكون لفتة من العطف. يمكن القول متقلب، غريب الأطوار في أحسن الأحوال، وإلا فإنه يمكن وصفه بأنه حزين وقليل الكلام.
تقلب المزاج في كثير من الأحيان مع عنصر من الحزن ، والانفعالات متغيرة ، دفعة واحدة تؤدي إلى قلق و / أو بليدة الإعلان عن الانطواء على الذات الذي يتم التعبير عنها في العديد من الأشكال.

14- الانطواء على الذات *Le repli sur soi* :

أ) تجنب للسلوك: أو إنكار: "لا" في حين تقول "لا" بالطبع مع رفض الانصياع لقريب أو بعيد إلى اللباس، والأكل والنوم والذهاب إلى المدرسة ولكن آذانهم لا تسمع، ينظر بعيدا لتفادي مواجهة الكبار، ويرفض أن يلمسها أو يلمس الحضن.
ب) إلحاق الأذى بالنفس : أسوأ من ذلك عندما يشعر بأنه مهجور ، يساء فهمه ، في حين أن حالة الإحباط التي تصبح غير مقبولة ، والعدوانية التي تنمو نحو غيرهم من الأطفال والكبار ، فإنه يقلب مزيد من عيوب الذات و تبدأ الإصابة بالقلصات وقضم الأظافر ، وتمزيق الجلد حول الأظافر ، وسحب خصلات من الشعر ، وتنتهي بعنف على الجدران ، ضرب الجسم...الخ

[1] سعيد حسيني العزة. **سيكولوجية النمو في الطفولة**. عمان. الأردن .دار الثقافة للنشر و التوزيع. ص 140.
[2] د. محمود عبد الحليم منسي و د. سيد محمود الطواب . **علم النفس النمو للأطفال** . جامعة الإسكندرية . نور للطباعة و الكمبيوتر. ص 283.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

15 - الشعور بعدم الأمان *Le sentiment d'insécurité* :

الشعور بعدم الأمان ، أحد مظاهر القلق العام ، مما يؤدى إلى انعدام الثقة ، والخوف ، الخوف المرضي أو المخاوف.

16 - الارتباك *L'angoisse et la confusion* :

على عكس الأطفال الصغار جدا ، عندما يعيشون في ظل ظروف عائلية جيدة ، ويرى السلطة المطلقة في والديه والكمال وسحرهم لأنهم يحمونه من جميع الأشخاص الذين ينظرون إليه بأنه "ليس لطيف "أو حتى "شرير"، وأنهم يعرفون كيفية حل جميع الصعوبات التي قد يواجهها في شبابه ، والطفل الذي تعرض لاعتداء من قبل أحد الوالدين أو الوالد الذي يبدو عاجزا عن حمايته و الدفاع عن نفسه ضد هذا الشخص الذي أصابه بالسوء, هذا الطفل يعيش في حالة من التوتر الدائم. ليس لديه شخص يضع فيه الثقة الذي يمكن حمايته و مساعدته .

17 - نقص الانتباه والتركيز: *Le manque d'attention et de concentration:*

انعكاس نفسي أخر شامل يذكر, عن نقص الاهتمام والتركيز .

18 - اضطرابات في التعلم *Troubles dans les apprentissages* :

هناك نوعان من التعليم : التعليم الأساسي والتعلم في المدارس .
التعلم الأسلسي: الحركة، واللغة، براعة المهارة، والنظافة وهو ما يتسق مع الاكتساب الاجتماعي مثل رعاية جسده، و أعماله.
التعلم المدرسي.
في ظل غياب الاهتمام والتركيز ، واضطراب السائد في أدمغتهم[1] .

19 - التأخر الدراسي:(Retard Scolaire)

يعتبر التأخر الدراسي أحد أهم المشكلات التربوية التي يشكو منها الآباء و المعلمين بالنسبة للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي, و قد ترجع أسباب التأخر الدراسي للعديد من العوامل منها: العوامل الصحية كضعف السمع أو البصر و العوامل الاجتماعية كالخلافات الزوجية و العوامل النفسية كالاضطرابات النفسية و العوامل المدرسية كسوء الإدارة المدرسية.[2]

---

[1] http://www.maltraitance-stresschronique.info/member.html

[2] د. محمود عبد الحليم منسي و د. سيد محمود الطواب . **علم النفس النمو للأطفال** . جامعة الإسكندرية . نور للطباعة و الكمبيوتر. ص 332 ,333

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

20 - أزمة المعارضة: La crise de l'opposition :

التقليد والمعارضة كآليتين اثنين متضاربة وإلى حد ما متناظرة، تفجر من الحالات العاطفية المعارضة.
التقليد ينتج لنا اتجاه أولي قبل تشكيل شخصيته المستقلة، والمعارضة تسجل أول جهد للطفل ليشكل هذه الشخصية المستقلة ولتحديد الخطوط التي تفصله عن العالم الخارجي. التقليد في أصله يميل إلى الفعل اللاإرادي، والمعارضة تظهر بالعكس كعامل يهدف إلى التحطيم التلقائي .
أسباب أزمة المعارضة للطفل قد تكون من الصعب أن نبينها بوضوح .ومع ذلك فمن الممكن أن نعالجها بعض صبيان من 9 أو 10سنوات مروا من خلال أزمة خطيرة من هذا القبيل .
إن بعض آثار الجوانب المترتبة عن روح المعارضة مثل: العصيان والغضب والعناد .

21 - الغيرة La jalousie:

و هي أساس معظم الصراعات الرئيسية التي تزعج نفسية الطفل.
الغيرة هي من بين الأحاسيس حيث كل فرد يحمل اكبر خجل في عمق ذاته، وبالتالي، بالرعب كما أنها "دونية" خصائصها أنها مضادة للطابع الاجتماعي هي بين هذه العيوب، بل وحتى من بين الأسوأ.[1]
وهي من الأمثلة الشهيرة للعنصر "الانطوائي". "لاكان"
حوالي 10سنوات ، " من المعارف الأساسية التي لديه عن نفسه تدور حول النتائج التي توصل إليها والديه حول سلوكه المنزلي[2]."
الغيرة عند الطفل هي حب التملك وان لا ينافسه بذلك احد، لا يريد أن ينافسه احد على حب أمه له أو حب أباها لها.
أحيانا تصبح الغيرة سلوك غير مرغوب ويصاحبه حب التملك وشعور الغضب لعدم الحصول على ما يريد أو من غيره لما يملك ويسبب له الإحباط وشعور القلق والإحساس بالفشل ويكبت ذلك ولا يفصح عنه.[3]

---

[1] André Berge. (1975). les défauts de l'enfant. Paris. Edition P.b.P, PP (20, 25, 27, 40, 41, 48, 49,78)
[2] (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, PP (43, 55).
[3] http://www.updatejo.com/puplications/jealously.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

22- السرقة:Le vol

عادة السرقة هي إحدى العادات السيئة عند الطفل وإذا استمرت خلال الطفولة ولم تصوب من قبل الأهل تصبح خللا سلوكيا ونفسيا وغير مقبولة اجتماعيا وتعكس وضع الأسرة المضطربة.
ويتجه الطفل إلى السرقة نتيجة إحدى العوامل التالية:
قلة الرعاية الأسرية والإشراف على الطفل لانشغل الأهل بأمور أخرى, نقص الحنان وردة فعل الطفل بالسرقة لجلب الانتباه إليه, قد يسرق الطفل لعدم تلبية احتياجاته ورغباته, سوء معاملة الوالدين للطفل بالتحقير والتجريح.[1]
أصل السرقة بالمعارضة، بالعدوانية، وذلك بالاحتجاج أو بالانتقام.

23- الكذب:Le mensonge :

يمكن تعريف الكذب بأنه فعل شيء غير حقيقي, و قد يعود إلى رغبة الطفل في التخلص من أشياء غير سارة.[2]
وهناك العديد من أنواع الكذب:
*الكذب الخيالي: حيث يلجأ الأطفال الصغار (من سن 4 إلى 5 سنين) إلى اختلاق القصص وسرد حكايات كاذبة.
*كذب الدفاع عن النفس: وقد يلجأ الطفل الكبير أو المراهق إلى اختلاق بعض الأكاذيب لحماية نفسه من أجل تجنب فعل شيء معين أو إنكار مسئوليته عن حدوث أمر ما.
*الكذب الاجتماعي: وقد يكتشف بعض المراهقين أن الكذب من الممكن أن يكون مقبولا في بعض المواقف مثل عدم الإفصاح للزملاء عن الأسباب الحقيقية لقطع العلاقة بينهم لأنهم لا يريدون أن يجرحوا شعورهم.
*كذب المبالغة: وقد يلجأ بعض الأطفال ممن يدركون الفرق بين الصراحة والكذب إلى سرد قصص طويلة قد تبدو صادقة وعادة ما يقول الأطفال أو المراهقون هذه القصص بحماس لأنهم يتلقون قدرا كبيرا من الانتباه أثناء سردهم تلك الحكايات.
*الكذب المرضي: كما أن هناك أيضا بعض الأطفال والمراهقين الذين لا يكترثون بالكذب أو استغلال الآخرين. وقد يلجأ البعض منهم إلى الكذب للتعتيم على مشكلة أخرى أكثر خطورة.
* الكذب الانتقامي: فقد يكذب الطفل لإسقاط اللوم على شخص ما يكرهه أو يغار منه وهو من أكثر أنواع الكذب خطرا على الصحة النفسية وعلى كيان المجتمع ومثله وقيمه ومبادئه، ذلك لان الكذب الناتج عن الكراهية والحقد هو كذب مع سبق الإصرار، ويحتاج من الطفل إلى تفكير وتدبير مسبق بقصد إلحاق الضرر والأذى بمن يكرهه ويكون هذا السلوك عادة مصحوبا بالتوتر النفسي والألم .[3]

---

[1] http://www.updatejo.com/child_stealing.html
[2] سعيد حسيني العزة. **سيكولوجية النمو في الطفولة**. عمان. الأردن. دار الثقافة للنشر و التوزيع.. 2002. ص 123
[3] http://www.elazayem.com/lyness.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كل العلماء الذين درسوا الكذب(Dupré ، Decroly، fay، Gilbert Robin الخ...) قد أكدوا على أهمية الحاجة إلى التمييز بين الأكاذيب الشعورية والإرادية بسلطة من "تشويه الحقيقة."
"بياجيه" أشار إلى أن مسألة الحقيقة والخطأ لا تنشأ على المجال الأخلاقي عموما قبل سن يتراوح ما بين سبع وعشر سنوات.
البحث عن الأسباب الانفعالية للكذب، فإننا نجد أنها نتيجة لحالة معينة أو مجموعة من الظروف أكثر أو أقل استثنائية.

24- الأنانية L'égoïsme :

إنها حقا جزءا لا يتجزأ من طابع يناظر حالة من النمو العاطفي ، التي تترجم إلى نوع من العجز على إدراك لمشاعر الآخر. لأن المحيط هو الذي يعطي للطفل المفاهيم الأولى للقيم[1].

25- الخجل La timidité :

إن الأطفال الخجولين دائما يتجنبون الآخرين, وهم دائما خائفين غير واثقين و متواضعين و خجولين و مهزومين و متمردين, و لا يعرضون أنفسهم للمواقف, إنهم منكمشون من الألفة أو من الاتصال مع الآخرين, و في المواقف الاجتماعية إنهم لا يبادرون أو يتطوعون, هم غالبا ساكتون يتكلمون بلطف و يتجنبون وسائل الاتصال كالنظر في وجه الآخرين, إن الأطفال الخجولين نادرا ما يتسببوا بمشاكل في المدرسة, و غالبا لا يلاحظهم أحد خاصة في المدرسة. [2]

[1] André Berge. (1975). les défauts de l'enfant. Paris. Edition P.b.P , PP (82, 83, 91, 111, 118,119).
[2] سعيد حسني العزة. سيكولوجية النمو في الطفولة. عمان. الأردن.دار الثقافة للنشر و التوزيع.- ص 155.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II) الآليات الدفاعية المستخدمة:

1.الحيل الدفاعية الانسحابية :

أ الانسحاب: هو حيلة لاشعورية هروبية و هو أن يتجنب الشخص متأزم النفسي المواقف أو الأشياء التي تسبب فشل و عد قدرته على مواجهتها.

- الانسحاب المادي: هو عزل الفرد نفسه عن الآخرين و لا يختلط بهم.
- الانسحاب النفسي: اللامبالاة و عدم الاكتراث وطموح منخفض.

ب- النكوص: و يعني العودة لسلوك مطابق كان يمارس في فترة مبكرة من حياة الفرد و سبق الإقلاع عنه كلما واجهت الفرد مشكلة أو موقف محبط أو لوجود منافسين يهددونه.[1]
و يحدث سلوك النكوص أو الارتداد إلى مرحلة سابقة للنمو عندما يشعر الطفل بأن مولودا جديدا حضر إلى الأسرة و أنه سوف يحل محله في الرعاية و الاهتمام و الحب و يقلد سلوك الرضيع محاولا جذب الانتباه إليه مثل تبليل الفراش أو امتصاص الإبهام.

الإنكار و الكبت: و قد يشعر الطفل بالقلق نتيجة لفكرة أو موقف فقدان حب الوالدين أو توقع العقاب على فعلة سيئة.
وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يتجنب هذه الأفكار أو المواقف بالهروب منها و لذلك فإنه يلجأ إلى إنكارها.[2]

ج- التثبيت: هو استمرارية الفرد في نفس السلوك الذي هو على دراية انه لا يؤدي به إلى شيء و لا يوصله إلى الأفضل و لا إلى تحقيق الرغبات المرجوة.

د- التبرير: موقف يلي حالة الإحباط أو يلي ارتكاب السلوك الخاطئ يدفع الفرد لانتحال أسباب و أعذار و تبريرات يحاول بها أن يقنع نفسه أو غيره عن إخفاقه أو خطأه ليقلل من مشاعر الذنب و التوتر لديه.[3]

---

[1] د. محمد السيد عبد الرحمن.**علم الأمراض النفسية و العقلية (الأسباب, الأعراض, التشخيص). الجزء الأول**. مصر . دار قباء. 1999 . ص88.

2 د. محمود عبد الحليم منسي و د. سيد محمود الطواب . **علم النفس النمو للأطفال** . جامعة الإسكندرية . نور للطباعة و الكمبيوتر. 2003 . ص 276

3 د . **حكمت درو الحلو** .زريمق خليفة العكروتي . **مدخل إلى علم النفس**. القاهرة.المكتب المصري لتوزيع المطبوعات. 2004 ص 187.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2- حيل الدفاع العدوانية أو الهجومية:

أ العدوان:" يتصف الفرد بالعدوان لمصادر إحباط سواء بالنسبة لأسرته أو للآخرين فقد يثور و يغضب لأتفه الأمور و يصدر على هذا السلوك نحو الآخرين خاصة المتسببين في إحباطه."

ب- الإسقاط: أن ينسب الفرد ما في ذاته من نقائص و عيوب و صفات و مشاعر و رغبات، حتى بعض الموضوعات التي لا يتحملها و لا يستطيع مواجهتها إلى غيره، و يصرح بعدم وجودها فيه و يلصقها بأشياء أو أناس آخرين، فالبخيل يصف الناس بالبخل...الخ. [1]

و يتمثل هذا السلوك عندما يسقط أو ينسب الطفل فعل قام به أو تصرف له غير مرغوب فيه إلى شخص آخر.[2]

3- حيل الدفاع الإبدالية :

أ التحويل :" هي آلية لا شعورية يلجأ إليها الإنسان لكي يدرأ على الذات التنازع القائم بين الدوافع المكبوتة و بينها. أي تحويل هذه الدوافع إلى موضوع خارجي يعبر تعبيرا صحيحا عن هذه الصراعات حيث تظهر بصورة أعراض جسمية."

ب- الإعلاء: هو التعبير عن الدوافع الغير المقبولة بوسائل أخرى يقابلها المجتمع، و تعني تحول الطاقة النفسية المرتبطة بالمشاعر و الاندفاعات الجنسية و العدوانية المهددة إلى سلوك مقبول اجتماعيا كالرياضة و الموسيقى. [3]

---

[1] د. محمد السيد عبد الرحمن.**علم الأمراض النفسية و العقلية (الأسباب, الأعراض, التشخيص). الجزء الأول.** مصر . دارقباء. 1999ص88.

[2] د. محمود عبد الحليم منسي و د. سيد محمود الطواب . **علم النفس النمو للأطفال** . جامعة الإسكندرية . نور للطباعة و الكمبيوتر 2003. .ص 277

3 د. محمد السيد عبد الرحمن.**علم الأمراض النفسية و العقلية (الأسباب, الأعراض, التشخيص). الجزء الأول.** مصر . دارقباء. 1999م 88

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة :

تعتبر مشكلات النمو إحدى مظاهر سوء التكيف, و يمكن اعتبارها مظهرا سلبيا في مظاهر سوء الرعاية الو الدية و الاجتماعية.

و تظهر على شكل اضطرابات نفسية اجتماعية علائقية سواء مع الذات أو مع الأسرة أو مع الآخر.

و هذه الاضطرابات لا يبعد تأثيرها عن المحيط حيث تؤثر جليا على الطفل من جانب الأسرة خاصة والمحيط بصفة عامة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تمهيد :

الاضطرابات النفسية و الاجتماعية تضع بصمتها في المحيط الاجتماعي للطفل, و هنا تبدأ الأسرة باستعجال و إظهار وظيفتها لإسناد و حل هذه المشاكل و الاضطرابات التي كانت هي بالأساس عامل من عوامل ظهورها.

يحمل نمو الطفل على الفور في قلب كومة العلاقات مع العالم الخارجي. فالطفل يتأثر بالرعاية التي يوفرها المحيط، و بدوره هذا المحيط يتأثر بالتفاعلات .وسرعان ما يؤسس نظام من التفاعلات المتبادلة بين الطفل والعالم المحيط.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

I) مفاهيم حول المحيط الاجتماعي :

الوسط هو المحيط ، ولكن ليس محيط مادي بحت و بدون علاقة مع المحيطين به .ويتم ذلك من خلال التبادلات المستمرة والتبعية.
في المجال النفسي ، يتوجب مجموعة من الشروط للوجود حيث يجب على الفرد أن يتعامل مع غريزته ، والتي تؤدي به إلى منعكس يسمى ب "شرط". وقال "Taine" تين" إن "المحيط الأخلاقي والمحيط المادي يؤثر على كل فرد من الإثارة واستمرار القمع ."
وفقا للدكتور" أ. بيرج A. Berge"، "يمكننا أن نعتبر أن المحيط يتشكل من كل ما لا يأتي من الجينات الأصلية"[1] .
وفقا "لفالون Wallon" ، ليس هناك محيط ، ولكن أكثر من محيط : المحيط الفيزيائي والبيولوجي والإنساني والرمزي. خصوصية المحيط البشري أنه المفتاح لجميع الآخرين. دون المحيط الإنساني، المحيط حلقة أساسية .
"و أضاف أن المحيط هو مجموعة أكثر أو أقل من الظروف المستدامة (المادية والبشرية أو أيديولوجية) أو متابعة حياتهم الفردية" (1959)
نجد "فالون Wallon" تمييز آخر للمحيط : المحيط هو وسيلة ونطاق لتطبيق أنشطة الفرد[2] .
المحيط خلال مرحلة الطفولة المبكرة يتكون من عدة عناصر مادية واجتماعية التي تشكل أساس التفاعلات بين الطفل وبيئته.[3]
للوصول إلى الاستقلالية، هي حاجة الطفل للشعور بالانتماء و أنه يخلق في تفاعلات متبادلة مع محيطه.[4]
كل مجتمع على نحو ما هو نتاج لأطفاله .الطفل هو بوتقة للتغيير الاجتماعي، والتخصيص من الابتكارات.[5]

I)- 1 المحيط كثقافة :

مصطلح الثقافة يؤخذ معاني واسعة: هو مجموعة من المؤسسات والقواعد الاجتماعية، وأساليب الإنتاج والبقاء المتوارثة التي تنتقل من جيل إلى آخر، وتميز الجماعة الخاصة .
كل ثقافة هي عبارة عن مجموعة من عناصر مترابطة مع بعضها البعض. الثقافة

---

[1] Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, P 33.
[2] Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, P 151.
[3] Andrée Pomerleau & Gérard Malcuit. l'enfant et son environnement une étude fonctionnelle de la première enfance, Bruxelles. Editeur PIERRE MARGADA, P 140.
[4] Françoise PEILLE. (2005). la bientraitance de l'enfant en protection sociale. Edition ARMAND COLIN, P 41.
[5] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 121.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تنتقل من جيل إلى جيل، ومن ثم فأنها تسجل في دورة تاريخية[1] .

في هذا المجتمع المسلم التقليدي بجوانبه الاجتماعية والثقافية الضيقة، الآثار الأولى لهذا المحيط تنتج على وجه الخصوص من خلال المحيط الأسري الذي يصفى دون تغيير ليقدم للطفل الغذاء الكامل ولكنه مهضوم.[2]
درجة تغير المحيط مهمة للحصول على إجابة للتوجه المختلف من المنخفض إلى العالي جدا من الأطفال وطرائق لستخدام الحواس الملموسة. حيث يتوقف الاكتساب المبكر على مدى ملائمة المحيط إلى الخصائص الفردية للرضع (هورويتز Horowitz ، (1969) .
المحيط الطبيعي يوفر لهم التحفيز بالمعدلات المناسبة أو غير مناسبة لوترتهم و يصبح ممكن أكثر إذا وجدت شروط محيطية منلسبة ، واكتساب للسلوكيات المعقدة[3]
وقال "فالون" : " نفسية الفرد تتحقق بين اثنين من اللاشعور، اللاشعور البيولوجي وللشعور الاجتماعي ، ويتكامل بينهما على نحو مختلف ، ولكن إذا كان يريد أن يعرف ، لا بد من إثبات قدرته على تأسيس ارتباطاته مع الأخر ومع الآخرين" .
فالون 1932.

المحيط الاجتماعي يتميز في فئتين:

* الأولى: فئة تتكون من جماعات (الجماعات والطفل في علاقة تأثير متبادل).
* الثانية: فئة متصلة بالمحيط[4].

I)- 2 وجهة نظر علم النفس الاجتماعي :

الغرض من علم النفس الاجتماعي هو دراسة المشكلات السلوكية في الجماعة .
العلاقة بين الجماعة والفرد تركز على التنظيم الاجتماعي و النمو الفردي. يؤثر الفرد في الجماعة ، ويتأثر بها .
"Montmollin (1965)" تتبع النمو: الجماعة هي أفضل تصور كمتغير خارجي التي قد تؤثر على سلوك الفرد بطرق مختلفة. "مع لوين (1951, 1959) Lewin"، الجماعة تصبح وحدة منظمة والتي تحدد للسلوك الفردي إلى حد كبير في الوقت نفسه تحددها له في خاصية المشاركة وفي للسلطة والنفوذ أو لتأثير الفرد داخل الجماعة.
"لوين (1951, 1959) Lewin" التصور "اللويني" هو "ديناميكي". عرف

[1] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 123.
[2] Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, P 35.
[3] Andrée Pomerleau & Gérard Malcuit. l'enfant et son environnement une étude fonctionnelle de la première enfance, Bruxelles. Editeur PIERRE MARGADA, P 118.
[4] Annick Cartron, Fayda Winnykamen. (1995). les relations sociales chez l'enfant Genèse, développement, fonctions. Edition ARMAND COLIN, P 113.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الجماعة بأنها حقل القوة (بالمعنى المادي) في الظواهر التي تحدث باستمرار في التجاذب والتنافر .

I)- 3 وجهة نظر التحليل النفسي :

الطفل حامل النزوات المتناقضة ، والعمل بنشاط على استكشاف نكهة العالم ، وجسده ، الطفل يلتزم في علاقات الحب والتنافس مع والديه وإخوته وأخواته هم جزء من الإدراك الثقافي الممارس المقبول .
النزوات الليبيدية تستثمر على الذات (ليبيدوا نرجسي) و / أو على المواضيع الخارجية. (ليبيدوا الأنا / ليبيدوا الموضوع)[1].

II) المحيط الأسري :

"لاكان Lacan " بالنسبة له الأسرة البشرية يحكمها مبدأ التجاذب الداخلي . تلعب الاتصالات العقلية دورا كبيرا .
الأسرة التي سيكون بالنسبة للغالبية العظمى من الأطفال أول إطار مؤسساتي .

الأسرة تحدد بعلاقة بيولوجية مزدوجة :

* الجيل الذي يسمح بتكوين الجماعة.
*شروط "المحيط" الذي يسمح لصيانة هذه الجماعة من خلال تأمين نمو الفرد. هذا يؤدي إلى كل من الاستمرار ، ونقل القيم والتقدم .
بالنسبة "لاكان Lacan " الأسرة هي عمل جماعي من أجل الثقافة" [2]
الأسرة, جماعة الأفراد، يمكن أن توصف بتكوينها: لعدد الأفراد، رتبة و توزيع الوظائف في كل واحد من الجماعة.
توزيع الأدوار بين الأب والأم يشمل مستويين، المستوى الاجتماعي والنفسي (Hurstel .(1987)
نظرية التحليل النفسي تشدد على ضرورة التفريق بين المهمتين: الأم والأب .
في المقاربة السوسيولوجية ، ما يصل إلى نصف من القرن العشرين ، توزيع الأدوار الاجتماعية بين الأب والأم داخل الأسرة النووية تجتمع هذه التفرقة في الوظائف. كما هو موضح في إطار علم الاجتماع الوظيفي (بارسونز وبالات **Parsons et Bales** ، (1955)، الدور "الفعال" للأب يتمثل في نشاطه المهني ، لإدراج وحدة الأسرة في المجتمع ، والدور "المعبر " للأم يتمثل في إدارة الشؤون العاطفية في هذه الجماعة.

[1] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, PP (61, 62, 65, 66, 67).
[2] http://www.megapsy.com/Mental/pages/003.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II)- 1 الأهمية القصوى للمحيط الأسري:

* موقعها الزمني: الأسرة هي الوسط الأول لمعيشة الطفل ، مكان لانفعالاته الأولى, من مبادلاته الأولى, وأفراد جماعة الأسرة هي أول" آخر" أين الوليد سيواجه ,في محيطه الأول الذي من شأنه أن يشكل أساسا لتنظيمه السلوكي.
* المدة: مدة تشكيلها للمحيط الرئيسي للانتماء. في حين عندما يكبر الطفل يندمج إلى محيط آخر، وغيرها من الجماعات (الحضانة والمدارس، ومجموعات من الأنشطة الرياضية والثقافية...). ومع ذلك ، لا يمنع أن تبقى الأسرة على طول النمو هي المرجعية الأساسية كنتيجة لاستقرار بعض من سلوكياته, والمحيط العائلي يكتشف الفرد من تكرار مواقف مماثلة .
هذه الميزتين، المدة والتكرار تساهم في إبراز أهمية هذا المحيط الأولي [1] .

البنية الأسرية ، والتي تبدو لنا في بعض الأحيان "طبيعية" ، تكتشف في الواقع على حدسواء قواعد تعسفية ، معقدة وشديدة التباين ثقافيا (ليفي ستروس ، 1968 -Levi Strauss). [2].
طبيعة الأسرة تتفاوت حسب المجتمعات فهناك عائلات مركبة من الأب والأم والأطفال ومن جانب آخر العائلات التي وصفها علماء الانثروبولوجيا ، أين الآباء جزءا لا يتجزأ من البنية الاجتماعية أكثر من غيرها .
مفهوم الأسرة يلبي الحاجة الأولى للطفل، من ذلك المجتمع البسيط والذي يوفر الإطار اللازم لنموه العاطفي [3].
" Winnicott" ذكر أن"الطفل وحده ، هذا غير موجود, على الأقل يشمل رعاية و اهتمام الأمومة".
و هذا في "المعاملة المتبادلة" بين الطفل ورعاية الأمومة التي من شأنها أن تؤدي إلى الشعور بالانتماء في كل من الوالدين أو من يقوم مقامها ، كما هو الحال عند الأطفال. الانتماء، مثل الهوية، لا تظهر فجأة نتيجة لتسجيل المواليد في السطر الأبوي. فهي تتشكل في صلب العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة ، وفي الشعور الذي ينشأ تدريجيا ، أن يصبح هؤلاء الآباء والدينا [4] .

وقال " بينيديك T. Benedek" ، الأسرة تبرز كمجال نفسي الذي يتشكل في نواة من قبل الزوجين, الطفل سيدخل هذا المجال أو يبدأ بالفعل في صيرورة الحب والحياة المشتركة .

---

[1] ANNE BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition de ARMAND COLIN. PP (94- 99- 102).

[2] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P123.

[3] Donald. W. Winnicott. (1999). L'enfant- la psyché et le corps. Paris. Edition Payot et Rivages, P 90.

[4] Françoise PEILLE. (2005). la bientraitance de l'enfant en protection sociale. Edition ARMAND COLIN, P 42.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وفقا لفرويد:

الحب النرجسي : يبحث في الموضوع عن الأنا المثالي .

الحب ألاتكالي : ذلك النموذج الذي يستند على علاقة حاجة الطفل اتجاه أمه[1] .

المحيط الأسري (الآباء والأطفال) أخذت شكلا من أشكل التوازن، وأسلوب للحياة التي تعطيه شخصيته الأصلية .

"البنية العائلة" أصبحت مجتمع مصغر مع قوانينها وتقاليدها ومجموعة كاملة من العلاقات مابين الشخصية[2] .

الأسرة التقليدية، كما وصفناها من قبل علماء الاجتماع والمؤرخين من مجتمعنا، وكثيرا ما يحدث كمجتمع نظم تحت سلطة الأب. الطفل في هذا الإطار ينبغي عليه الاحترام وطاعة والديه، من جهته، بالإضافة إلى ظروف العيش والنمو، والحب والعطف. الأب لتلبية الاحتياجات الاقتصادية للجميع, الأمهات تنظيم المنزل، وتغدق عطفها للجميع، و المهام المنزلية والتعليم. [3]

تشكل أفراد الأسرة أول جماعة اجتماعية، لها نظام و لكل منها وظيفة ودور خاص. و تساهم لبناء الطفل كفرد اجتماعي لديه دور و وظيفة محددة. [4]

الأسرة هي محيط اجتماعي، من مكانتها بالنسبة للطفل، وكثافة العلاقات العاطفية والمادية التي تتشكل، ويسمح بالشروع في حياة الطفل الاجتماعية. الجماعة الأسرية لديها وظيفة مزدوجة واقية ومبادرة .(Osterrieth. 1970) [5]

الهدف الأساسي من الآباء والأمهات على حد سواء ليس فقط لتعليم أبنائهم أيضا إعطاءهم الظروف المثلى لتحقيق النمو.[6]

---

[1] Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 52.

[2] Pierre GALIMARD. (2003). 6 à 11 ans, développement de l'intelligence, maturation, affective et découverte de la vie social. Edition DUNOD, P 99.

[3] J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA PP 23, 65.

[4] Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, P 95.

[5] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 131.

[6] Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, P 224.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II)- 2 دور أفراد العائلة:

1) الأم:

- 1 - 1 أهمية وتفرد في علاقة الأم والطفل :

"ميلاني كلاين Mélanie Klein " قالت إن الشريك بامتياز ، وتركز على وجه الحصر هي أم الطفل[1] .

"Winnicott" يصف سلوك الأم كشرط أساسي (ولكن على نحو مضاعف متناقض لنفسها وللطفل) في البقاء والنمو المتوازن للطفل حيث يجب أن تكون قادرة على إبداء الاهتمام الكافي للطفل لضمان محافظته بدنيا ونفسيا .الطفل يبدأ تدريجيا ببناء سلامته باستخدام وصلات خاصة بين جسده وأمه والعالم الخارجي

النمط ألعلاقي الذي يعتمد على أكثر أو أقل واقعية، ومن الواضح أن الأم ليست مستقلة عن السياق النفسي: وتتضح هنا الضغوط الاجتماعية عن طريق أشخاص محددين (طبيب أطفال، والجار، زوجة الأب...) حيث تستنسخ الأم, أو ردة فعل سلبية للعلاقة التي كانت مع والدتها (أنها تتوهم) ؛ الخصائص الشخصية التي سوف تؤثر على كيفية تصرفها وتعبيرها عن دورها الأموي, والطفل حامل المستقبل ، وكيفية رفعه ليتوافق مع المشروع.[2]

وقال" برازيلتون T. B Brazelton": "الطفل هو شخص ،فيعني ذلك بأن الطفل هو حامل للرغبات والأفكار والحاجات ، والتفاهمات ، والعواطف و الانفعالات كشخص ناضج[3] .

بالنسبة "فرويد Freud " العمل الذي تقوم به الأم وغالبا ما يرتبط بمفهوم "صلد-الإثارات" التي من شأنها أن تحمي ضد " الإثارة الداخلية" في وقت كان فيه الجهاز النفسي في بدايته ولا تملك حاجزا للجهاز الدفاعي. تلعب الأم دورا في تعزيز الجهاز العقلي لولدها في مرحلة أولية أين تكون "رعاية الطفل والأمومة" ممزوجة .

"د. وينيكونت ,D.Winnicott " متحدثا عن "holding et handling" للأم الجيدة بما فيه الكفاية ، ويبين كيف أنه هو أيضا "حماية" للطفل[4] .

---

[1] Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 12.

[2] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, PP 71, 132.

[3] Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, P 137.

[4] Françoise PEILLE. (2005). la bientraitance de l'enfant en protection sociale. Edition ARMAND COLIN, P 47.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- 1 - 2 التفاعل في العلاقة بين الأم والطفل :

بالتفاعل، فإنه يعني أن كل الظواهر الديناميكية التي تحدث في وقت ما بين هذا الموضوع و المحيط- الأم على وجه الخصوص في هذا السن.هذا التوضيح ضروري في مواجهة لبعض الحركات الحالية التي تصف التفاعل بطريقة بحتة أو سلوكية أو عصبية نفسية عنصرية. "الأسرة بالنسبة للطفل ليست فقط عالمه، وإنما الكيفية التي تطبق السلطة. وزن الطفل على والدته ووالده أكثر من والديه عليه .S) " Lebovici).

- 1 - 3 الأم والمحيط النفسي :

تطور شخصية الأم هي نقطة تحول أخرى في الاستثمار من الطفل الصغر, دون أن ننسى أن مفتاح الحالة المرضية قد يكون بجانبها ، الأب أو الجدة ، أوفي مكان آخر : ولي الأمر ، وعدم كفاية البنية النفسية والاجتماعية[1] .

الطفل صفحة بيضاء تطبع من تجارب الحياة المختلفة. الطفل يأتي إلى العالم مجهز باستعداد وراثي لأنماط الإدراك الحسية الحركية، والاتجاهات المعرفية، وقدرات تعبيرية يمكنها تحديد الهوية العاطفية. لكن أيا من هذه الهياكل الفطرية في العالم ليست بدرجة ثابتة ولا محددة بما يكفي لحديثي الولادة الذي يعيش نفس الارتباك كالمرضى الذين أبصروا لأول مرة .

تحدث "فرويد " عن العاطفة وقال هي وظيفة الزيادة و النقصان للتحفيز والتوتر[2] .

علاقة أم- طفل تتجلى في التغذية, ولكن لا تكفي لإطعام الطفل، ويجب أن تتم بالحب:الطفل يجوع كذلك من الحنان[3] .

الطفل المرتبط بأمه ، التي تشكل وحدها عالمه الاجتماعي ولكن بشكل سريع جدا، مع نضوج، واتساع الأفق، يتطور الطفل ضمن محيط يخضعه لتقلبات في عدد ومواقف أفراد الأسرة[4] .

تلعب الأم دورا هاما وخاصة خلال السنة الأولى من الحياة. هي الشخص الأكثر أهمية بالنسبة للنمو النفسي للطفل فهي الموضوع الممتاز لاستثماراته النزوية[5].

---

1 Dr Michet Soule. (1980). Le Bien- être de L'Enfant dans sa famille … Edition E.S.F PP (27-28-30).

2 Daniel Stern. (1981). Mère enfant les premiers relations. Bruxelles. Edition PIERRE. MARGADA, PP (54-96).

3 Dr. J. CHAZAUD. (1999). Précis de psychologie de l'enfant. Paris. Edition de DUNOD, P 28.

4 Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, P 34.

5 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, PP (99, 102,103).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2) الأب :

في المفهوم الحقيقي للطفل إذا لم يكن هناك ضغط ثقافي واجتماعي و لم يتدخل الأب كمولد, هو الذي يزيد من شرارة الحياة، التي تصبح فيما بعد المغذية، وحساء الجميع، هذا " الأب", هذه العصيدة، هذه القارورة الجماعية التي تلتهم بشراهة. ولكن ما يتم تدميره ، هي هذه الصورة الهوامية حاملة ومحولة الاسم ، الاسم الذي يجمد التغيير في تعاطي ثابت, هذا الأب يستثمر سلطة الحياة والموت.[1] بالنسبة "كاميس Camus (2001) ، فإن الحوار بين الأب الطفل يصبح فيزيقي - عاطفي كما انه يصبح منشط – عاطفيا مع الأم [2] .

يجب على الأب فهم دوره المبادر أكثر من الأم، في كل شيء، هو بداية بوجوده الجوهري, هو الدافع الأولي لكل خطوة.

الأب بالنسبة للطفل هو للتربية, وميسر للأمور التدريس في الحياة ، المرسل للمعرفة المتراكمة. انه يوقظ عند الطفل من خلال اللغة،شعوره بالانتماء إلى جماعة اجتماعية. فهو الفعل المتصرف[3].

وفقال "فرويد" ، الأب يلعب دورا هاما للغاية : هو" الأب من عصور ما قبل التاريخ الشخصي" الذي هو موضوع الهوية الأولية .

ومع ذلك ، قدم "فرويد" الأم كموضوع الحب الأصلي والفريد للطفل, الأب يعتبر بمثابة ذراع الأم ، على الأقل في البداية .

مكان الأب كعنصر من الثلاثية ونضوج الثنائية الأم- طفل. مكانة الأب تقيم ثانية لأنه سيتدخل في وقت سابق وأكثر ، والتحويرات المختلفة للرعاية المقدمة للطفل ستشكل العناصر الأولى للثلاثية المبكرة لتحقيق الأوديب – الأولي.[4]

أعمل كل من " لوتر Loutre ، باسكييه Pasquier وريكس Rix (1983) ، مختبر علم نفس الطفل في نانتير Nanterre ، قد أظهرت أنه وإذا كان الأب يشارك بقدر أو أكثر من الأم إلى الرعاية المبكرة ، فسوف تظهر على الجنين علامات التعلق مماثلة لتلك التي تحدث عادة مع الأم, إذا الأب يوفر إجابات جيدة لإشارات من طفله ، وهذا الأخير يختاره كموضوع آخر للتعلق[5] .

هذا الدور ليس من السهل دعمه. الأب يعطي ولا يتلقى شيئا في المقابل[6] .

---

[1] A. A. TOMATIS. (1983). la libration d'oedipe. (4ème éd.). Édition E.S.F- collection SE (science de l'éducation), PP (124,125).

[2] Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 83.

[3] A. A. TOMATIS. (1983). la libration d'oedipe. (4ème éd.). Édition E.S.F- collection SE (science de l'éducation), PP (125, 126).

[4] Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, PP (12, 13).

[5] Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, P 13.

[6] A. A. TOMATIS. (1983). la libration d'oedipe. (4ème éd.). Édition E.S.F- collection SE (science de l'éducation), PP (126, 127).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الصورة الهوامية للأب في القياس التي تسيطر عليه ، تستقطب الجنسين في الأشكال الأكثر مثالية للأنا المثالي ، والتي تشير ببساطة إلى أنهم يدركون المثالي الرجولي للولد ، بالنسبة للفتاة المثالي العذري[1].

- 2 - 1 وظيفة الأب :

*"فرويد" تحدث عن وظيفة الأب وقال ، أيضا أنه عندما ينشئ بطريقة مبهمة هذا التقليد الأولي لسيمات الأب ، وهذا يعني أن قانون الحظر للزنا الذي يأخذ بعين الاعتبار.ولكن بصفة عامة هناك اسم آخر: وظيفته أن يكون هناك .ضمنا باعتباره التقليد الأولي.

أ) تقليد أولي من الطفل إلى والده يتمثل في اليقين المنطقي أن هناك شيء مفقود في الأم .

ب) وظيفة الأب هو استبعاد أنه بالتأكيد لا يوجد شيء ينقص في الأم.

ج)قال "فرويد" أن هناك تقليد ابتدائي للأب هو للأب كاسم هو اسم الأب.

د) بوجه أخر قال ما ينقص دائما في الأم لا يعني ضمنا أنه في الأب, كمعنى هو في الآخر قدرة يمكن أن يدعي أنه الحقيقي باسم الأب. وظيفة الأب تستثني أنها تلفت جعل هذا الادعاء: أنه يستبعد أنها يمكن أن تأتي على فكرة لأحد التنازل عنها [2] .

ل"Winnicott (1969)"، خلال هذه الفترة الأولى, للأب وظيفة هامة غير مباشرة من حيث علاقته مع الأم حيث سوف تسهم في جودة المحيط للطفل. فهو يسمح للأم لتطوير حالة معينة ضرورية لنمو تجارب القدرة المطلقة للطفل .

الأب سوف يلعب دورا رئيسيا في تنظيم شخصية الطفل من كسر نظام الثنائية وهي الأم- الطفل في لحظة الثلاثية الأوديبية. الأب سيتولى و يجسد الممنوع وسيكون ممثل للسلطة والقانون.

إنها وظيفة رمزية لأكثر القيم الأبوية التي تحدث فقط في وقت لاحق و "بعيد" في نفسية الطفل[3].

العلاقة والنسب والشرعية ، ونقل قتل الأب ، والأبوة ، الرابط وتقليد الأب, الحظر الأبوي , المثالية الأبوية ، الصورة الهوامية الأبوية ، المعقد الأبوي ، الكراهية والحب للأب ، التناقض ، الشعور بالذنب ، التنافس والإخصاء : هذه وغيرها من الأشياء لا تزل, تكشف الوظيفة الأبوية[4] .

الوالدان هما لمواجهة الطفل مع الوضع المعقد, للتعبير عن توافره العاطفي. توافر شخص يسعى ليأخذ مكان آخر، والاستماع إلى احتياجاته، لجعل المكان للآخر ، والقبول به كما هو ، والتواصل معه كما هو الحال مع مختلف ما يجري ، يتمتع

---

1 http://pagesperso-orange.fr/liliane.fainsilber/pages/chantier/d%E9clindup%E8re1938.html (ARTICLE D'Elisabeth Roudinesco, Jacques Lacan, Fayard, Paris, 1993).

2 Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris. EDITION MASSON III, P 127.

3 Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, PP (99, 102).

4 Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris. EDITION MASSON III, P 128.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

بحكمه الذاتي في رغباته. [1]
وفقا لبيلدوسكي" Byldowski (1997) " الأب هو مهرب للاسم الذي يحمله، ومدين للحياة انه لا يمكن أن يحلها إلا من خلال كونه حلقة في سلسلة تتجاوز [2] ."
وفقا "لفرويد" : الآباء ، الأم كرئيس أول,ثم الأب ، يمكنهما تسجيل بصماتهما من هذا المنظور، من المؤكد في أنه قبل جيل من الآباء والأمهات تعطي للآخرين السلطة لذريتهم: ليتقلوها إليه.

2 - 2 - سلطة الأب :

السلطة تسجل في وقت مبكر جدا في الروابط الاجتماعية .
الحاجة إلى الانتماء تؤدي إلى "السلطة" على كل واحد منهم ، قانون الجماعة يلزم الجميع للاستفادة من البقاء من أفراد الجماعة (جماعة العائلة) .
"A. Bruel" سيطرة الأب ، ابتزازي في التحليل الأولي ، ومع ذلك ، لم يخفف من السلوكيات التي جعلت الأب مسئولا عن التربية والتعليم والأخلاق لأبنائه." الأب هو الممثل في الأسرة .
الإحباط والحد, من الضروري أنه يجب أن يكون محبطا لأنه هو عينه الإحباط الذي يطور وجود فجوة بين الحاجة ، في حملة وما يملأ لهم .
التعليم هو أول طفل لمواجهة محتملة في الإحباط لتأديب الدوافع المحتملة للعنف، للقنلة، والتنشئة الاجتماعية، وهذا يعني أن هناك دوافع مقبولة اجتماعيا، وبشكل جماعي .
مسألة التربية برمتها تتلخص في مزيج جيد من الإحباط الذي يحدد قيمة فوائدها، ونضجها، وبالتالي فإن السلطة هي التي أمرتها [3] .
في سن 3سنوات, تظهر تلك السلطة للطفل لاحترام الكبار، حتى لو كان لا يطيع دائما، و انه لا يسلم بسلطة أبويه. في وقت لاحق يثور ضد ما كان يفرضه. في هذه المرحلة العمرية ، يقبل الالتزامات والمحظورات والعقوبات ، حتى إذا لم تكن هناك أي علاقة بين الخطأ (تناول وجبة خفيفة من جارتها) والعقاب (الذهاب إلى الزاوية).[4]

---

1 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.) Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA, PP (142, 143, 144).

2 Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, PP (62, 63).

3 Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, PP (64, 55, 193, 199-221).

4 Jacqueline Gassier. (1981). Manuel du développement psycho- moteur de l'enfant .paris. Edition MASSON III P 59.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

3) الإخوة:

يتمثل المحيط الأسري كذلك في الإخوة.
وفقال "لاشال(1998) **Lachal**" الطفل الأول للزوجين هو "الطفل الملك" تصور حي لرغبة في طفل لهذين الأبوين.
تطرح نظرية التحليل النفسي ولادة الطفل الثاني كصدمة مضاعفة, في نفس الوقت علاقة موضوع (فرض تقسيم موضوع الحب) و نرجسية (ليس هو فقط, و ليس محبوب أكثر).
لا تظهر الغيرة إلا في المثلث الاجتماعي. بالنسبة ل "مولان **Mullen** (1989)" هي ليست انفعال, و ليست روح مقدسة, ولكن مجمع معقد و منظم الانفعالات, لأحاسيس و سلوكيات تطورت بفضل الأبطال الثلاثة: الغيور, المنافس و موضوع الحب.
"باروت(1991) **Parrott**" يشدد بان الغيرة الأخوية و الديناميكية التي تثبتها في الثلاثية (الوالدين الطفل) هي واحدة من أهم التجارب الحرجة من حياة الطفل الصغير.
العمل على العلاقات داخل الإخوة بينت في الحسبان تأثير متغيرات معينة كمثل الفجوة العمرية بين الأطفال ، والتشابه أو الاختلاف في الجنس والعمر من الأكبر إلى ولادة الأصغر[1] .
الأسرة المتعددة الأطفال هي بالنسبة لهم كما لآبائهم دائرة اجتماعية أكثر من ذلك بكثير مواتية لتنمية كل منها[2] .
الدور الصارم للأخ في المعنى المحايد مكون من اقتحامه. ووقت ظهوره واقعة ستحدد أهميته بالنسبة للموضوع. التطفل من جهة القادم الجديد ليجتاح المحل في الأسرة, عادة ما يكون نتيجة لولادة و الطفل الأكبر الذي عادة ما يلعب دور المريض حيث جماعة الأخوة الأسرية ، ومختلف الأعمار والجنس ، مواتيا بالنسبة للتقليد الأكثر تنافرا من الأنا[3].
إذا كانت العلاقة بين الوالدين والطفل تبقى ضرورية فنمو الطفل يركز على أشكال أخرى من العلاقة في المحيط الاجتماعي الذي يصبح مهم .
التنشئة الاجتماعية هي أول نظرة اجتماعية أين الطفل يتطور، وليس من نفسه ولكن من أقرانه .

---

[1] Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, PP (107-108, 109, 111).

[2] Pierre GALIMARD. (2003). 6 à 11 ans, développement de l'intelligence, maturation, affective et découverte de la vie social. Edition DUNOD, PP (106, 107).

[3] http://www.megapsy.com/Mental/pages/003.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II)- 3 الأبعاد الثلاثة للروابط العائلية :

- روابط الانتماء.
- روابط التحالف.
- روابط النسب.[1]

الفضاء الأسري يكثف ويجمع مختلف الروابط التي تميز المنظمات الاجتماعية. جميع الروابط، على وجه التحديد، تعطي كل شخص الشعور بالإقرار السالف عن هويته.[2]

II)- 4 وظائف المحيط العائلي :

الوظيفة الأولى للمحيط العائلي هي نتيجة طبيعية لحالة الضعف الإنساني لحديثي الولادة، والتبعية والضعف خلال السنوات الأولى من الحياة. يجب على المحيط العائلي أن يوفر الرعاية الأساسية لبقائه الفيزيولوجي والنفسي. فإنه يجب عليه دعم نموه الأول ، وحمايته من الاعتداءات.. وكانت هذه المهمة تقام على وجه الحصر من الأم .

الوظيفة الثانية للمحيط الأسري هو لفتح الطفل لحياة الإنسان بكل تعقيداتها ، لدعم اندماجه في الوسط الاجتماعي .

الوظيفة الثالثة للمحيط الأسري هو التثقف ، لانتقال التصورات والقيم الجماعية فكل جماعة عائلية هي جزء من المجتمع التي تنشر نظام القيم (الإيديولوجية المهيمنة). لكن المجتمع ليس في "واحدة" فقط، كل عائلة تحتل مكانة خاصة، في خياراتها السياسية، والمعتقدات الدينية ...كل جماعة عائلية تفرز نظام للقيم خاص يتأثر بمختلف ما يحيطه. هذا أول نظام من القيم التي يجب أن ينتقل من خلال المواقف التعليمية لأفراد عائلته. ثم بناء الطفل على التسلسل الهرمي للقيم الأولى (ما هو موضع تقدير، متجنب, التسامح...) ، وتصورات تعتمد اعتمادا كليا على نظام القيم المعمول بها في جماعته العائلية[3] .

وقال "F. **Singly**" لاحظ أن الأدوار المستمرة للأسرة تتمثل في نقل القيم ، وخاصة القيم الاجتماعية المشتركة من قبل المجتمع الذي أعضاء هذه الأسرة تعيش فيه.[4]

---

[1] Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN, PP (10, 105).

[2] Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, P 253.

[3] Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition de ARMAND COLIN, PP (95, 96).

[4] Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A, P 258.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

II)- 5 خصائص المحيط العائلي:

على المستوى الاجتماعي الثقافي :

شروط وجود جماعة العائلة اعتمادا على مجموعة من الخصائص: المستوى التعليمي والمهني للوالدين، وحجم الدخل، والذين يعيشون في راحة... اذا كانت كل هذه المؤشرات بشكل مستقل الايجابيات يمكن أن يخلق خصوصية في ظروف وجودها. بصفة أكثر عمومية, مراقبة على أنها متشابكة فيما بينها .

التصورات والمواقف الأبوية :

التصورات هي الأفكار التي يعتمد عليها الآباء في نمو وتربية الطفل و على المواقف التربوية اتجاهه .

الآباء المستبدين: يفرضون على أطفالهم إطارا تعليميا تنظيما عاليا ويقتضي الامتثال.

الآباء الديمقراطيين: يمتازوا بالتفسير وبالحوار .

الآباء المتساهلين: هم منتبهون لأطفالهم ولكن لديهم بعض شروط ، الإطار التربوي قليل الحضور ، ويترك للطفل حرية كبيرة لفعل ما يشاء .

الآباء المنعزلين: أكثر تركيزا على مشاكلهم الخاصة من القضايا المتعلقة بتعليم أبنائهم. أنهم ليسوا موجودين, وغير مراقبين و غير يقظين ا تجاههم .

كل عائلة لديها نمطها التربوي الخاص بها أكثر أو أقل قريبة من واحدة من أربع فئات [1] .

II)- 6 هيكل الجماعة الأسرية من منظور الأنثروبولوجيا :

علماء الأنثروبولوجيا اقتضوا على ما يلي : الجماعة الاجتماعية غير قابلة للاختزال ، وأكثر عنصرية ، ضرورية ، هذا الذي يشكل الأم وطفلها.

الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع، التي توفر ما يكفي من التضامن بين الأجيال، لتمكينه من مواصلة الحياة. علماء الأنثروبولوجيا وصفوها بأنها جماعة من الرجال والنساء والأطفال ، وتربطهم علاقات شرعية ، بالحقوق والواجبات والمصالح الاقتصادية أو الدينية ، بشبكة محددة من القواعد والموانع الجنسية ، بالإضافة إلى مزيج من المشاعر (النفسية) مثل الحب والعاطفة والاحترام والخوف [2].

العائلة النووية *La famille nucléaire* (الأب والأم وأطفالهم)، والتي تفرض بتزايد لنا كمعيار واحد طبيعي, ما هي إلا واحدة من الأشكال الممكنة، و تمثل هذا التوازن الدقيق. عن "Lévi- Strauss ليفي ستروس" في حين أن الأسرة تقدم

---

[1] Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition de ARMAND COLIN, PP (96, 97, 98).

[2] Paule RASSE. (2006). la rencontre des mondes diversité culturelle et communication. Belgique. Edition ARMAND COLIN. PP (28, 30).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قيمة وظيفية منخفضة ، فإنها تميل إلى أن تختفي تحت مستوى الزوجين (في العائلة وحيدة الوالد في للأم والطفل)

العائلة أحادية الزوج: *La famille monogamique* تتكون من أب شرعي, وأم وأطفالهم. المجتمع الأسري يتحد بالرغبة الليبيدية والعاطفة .

العائلة الممتدة: *la famille élargie* كما هو معمول بها, الفرد يتواجد لنفسه بالتأكيد، لكنه ينصهر في الجماعة كعنصر فاعل في الديناميكية الاجتماعية التي يساهم فيها، وأنه كان مجرد واحد من بين العديد من العناصر الأخرى.

II)- 7 الدعائم الثلاثة للأسرة والمجتمع:

وقال "فرنسواز Françoise Héritier"
1. التقسيم الجنسي للعمالة.
2. حظر و تحريم الزنا.
3. إنشاء الأشكال المعترف بها للرابطة الزوجية .[1]

II)- 8 الأسرة الجزائرية :

أصبحت المرأة حارسة البيت في الجزائر التي أنشئت لترسيخ القيم التقليدية ضد التأثيرات الخارجية .الرجل هو السيد المطلق، ولكن في الواقع بصورة عامة الطفل بالطبع و على نحو متزايد يجتذب من المحيط الخارج نطاق الأسرة ، وأنهم سيعانون أكثر من تأثير أقران الشارع والمدرسة والإذاعة والسينما, من البالغين الذين يعيشون بالمنزل, اللباس واللغة والأدب و الطاعة, المزيد والمزيد من التوتر الاجتماعي, الالتزام يغير من الحافة .
هذه التفاصيل ليست كلها معا في الأسر المعاصرة التي نجدها في المدن الكبرى ، ولكنها حول الأطفال في هذه العائلة التقليدية "التي لا تزال أكبر في الجزائر .
الطفل في وقت مبكر جدا لمفهوم الجماعة التي ينتمي إليها وانه يعين حدود تلك التي هي أيضا من السلوك الاجتماعي .
إن الأطفال الذين عاشوا دائما في محبة وثقة وعلاقة حميمة مع أمهاتهم. الملاحظات بينت أن الصبي ليس حتى سن ست أوسبع سنوات يقسم بين والده وأمه، فليس هناك إلا علاقة بين الأم وابنها بلا منازع. فيبدو للأم ، أن ابنها ينمو ، وتتوقع هذا التعلق الحصري كنوع من إفراط في الحب تقريبا يقدمه لها : إنه رجلها الصغير. وإذا كان هذا الرجل الصغير يتحول منافسا غيورا من الأب ، فهو إلا تعبيرا طبيعيا عن الإحباط الذي ليس حتى من الأمر الأوديبي. بالنسبة ل "Jean Dejeux" ، المعقد

[1] Paule RASSE. (2006). la rencontre des mondes diversité culturelle et communication. Belgique. Edition ARMAND COLIN, PP (28, 30, 33, 234, 236).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الذي يصرح في بعض الأحيان من سن البلوغ سيكون نوعا من عقدة أوديب متأخرة.
الأب هو السلطة الإلهية والطاعة الواجبة له نجدها أيضا في الخضوع لله, الغارقين في التقليد، الأسرة تضع الأب على قاعدة التمثل :فهو يهيمن على شخصيته .
الأب يحافظ على المسافة، ولا يتكلمون معه الأطفال .
الأب المحافظ لا يحتكر على مبدأ السلطة. كل الجزائريين لديهم معنى وراثي و ممارسة السلطة هي في الدم والأب الذي لا يمكنه السيطرة ليس برجل.[1]
صورة الجدين بالنسبة للأطفال الجزائريين صورة في منتهى التعلق... الجد والجدة، هما قبل كل شيء فكرة سعيدة، مطمئنة، والفرح، والحماية، وحتى الثقة .
الأجداد يأخذون جزءا قاصر في التعليم: كما الأمر بالنسبة للآباء. أنهم هم الذين يسيطرون, يسمحون، الذين يوزعون الثناء والردف .
دور الأجداد هو في الواقع دورا مساندا. لأنهم هم من شأنهم طمأنة الأكبر بالغيرة من شقيقته الأصغر وإعطائها مكانة بارزة داخل الأسرة .
بفضل تلك العائلة وروح الطفل هذا النموذج المقاوم يقترض على عقلية الجماعة و من ردود الفعل.[2]

III) المدرسة :

III- 1- التكامل بين المدرسة والأسرة :

الأسرة والمدرسة هما المحيطين الاجتماعيين اللذان سيكون فيهما الطفل مندمج لأطول فترة.[3]
العائلة بدورها، تفترض لضمان مرور القيم من جيل إلى آخر.[4]
البنية الأسرية هي حقيقية تربة خصبة للاضطرابات العاطفية .الأسرة هي المكان الرئيسي أين تؤسس "المعتقدات" في مختلف الحواس .الوالدان هما مصدرا هاما للمعلومات بالنسبة للأطفال[5] .

المدرسة :

منذ ولادته يجد الطفل نفسه في علاقة مع مؤسسات اجتماعية أخرى إضافة إلى عائلته. ولكن في تنظيمنا الاجتماعي، المدرسة تحتل مكانة متميزة .المدرسة مطلوبة لفترة طويلة.[6] .

---

[1] Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero, PP (36, 37; 40, 41, 162, 163).
[2] Ibid , PP (165, 166,174).
[3] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 23.
[4] T.G.R BOWER. (1978). Le développement psychologique de la première enfance. (2éme éd.). Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA, PP(61,62).
[5] J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA, PP(128,129).
[6] Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P 133.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تقسيم المهام بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة التربوية للأسرة التي تتسق مع ماسبق ذكره بالتالي، في العالم "حياة الأطفال" على نطاق واسع مختلفة في كلتا الحالتين: المدرسة كانت دائما بما لا يقاس كما قدمت أكثر يقظة وأكثر هيبة وسيطرة من المراقبة الأسرية. على الرغم من أنها كانت تعتبر شديدة. يمكن للمرء بسهولة عن طريق تسليط الضوء على الخصائص الاجتماعية التي تميز الدخول المدرسي مع الذي يسجل الختم لدخول في الحياة النظامية .

المدرسة والدخول مرة واحدة توقف العيش في اللذة. هي المكان لمعيار للسلوك، وبلغت ذروتها (في الخير والشر)، ويتعلم الطفل أن يطيع قوانين الجماعة و التعريف الذي لا يشارك في كل شيء. بوجه عام ، عندما يصبح الطفل طالبا ، هي المرة الأولى التي يغادر المحيط الأسري. وهذا يعني أن على العالم بأسره التركز على حمايته. بينما الأسرة، كما أنها تخضع لانضباط صارم في بعض الأحيان (وخصوصا في الطاعة للأب)، لكنها دافئة وجها إنسانيا، أسلوبها مبني على العاطفة الفورية [1] .

يفرض في المدرسة الرابط المميز للاكتساب الفكري على الانضباط الجماعي، وبالتالي السيطرة على التعبير عن المشاعر: الفرد محبوبا من قبل الأسرة وحدها، و بعدها يصبح الطفل طالبا، ما يقربه من المجهول، و يسعى ليستحوذ على اهتمام المعلم و قد يكون هذا النص يصعب الفرصة ليسترجع أحداث مؤلمة بالنسبة له، وعذاب الفطام، على سبيل المثال، وظهوره مرة أخرى. لكن هناك عوامل معينة تساعده: برغبة الوالدان بأن يدخل المدرسة والأسرة نفسها هي التي أرادت هذا الانفصل .[2]

المدرسة هي على درجة عالية من التنظيم ، على الرغم من هيكلها المتغير من حالة لأخرى ، ولكل طفل من نشاط إلى آخر.[3]

III)- 2 التعلم الاجتماعي :

مع الانتقال من الأنانية لمبدأ المعاملة بالمثل، في مرحلة الكمون يوسع إطار التنشئة الاجتماعية للطفل والتي جاءت من قبل التخلي عن عقدة أوديب ، وإدراجه الرمزي في الأسرة (خطوط ، والاسم ، الأجيال).

إمكانيات العلاقات مع الجماعة التي يقيم فيها، والتي توفر للأطفال باستمرار اختباره تحت ضغط من أي معنى لوجوده في هذه الجماعة .هذا المعنى هو نتيجة الانتصارات والهزائم في صراعات النمو[4] .

بالإضافة إلى ذلك، الطفل، يدافع الرغبة في النمو، وتقليد الكبار، والشعور السائد هو أن يصبح تلميذ لتشجيع القيم.

---

1 T.G.R BOWER. (1978). Le développement psychologique de la première enfance. (2éme éd.) . Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA, P62.

2 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 126.

3 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA, P134.

4 Dr J. CHAZAUD. (1999). Précis de psychologie de l'enfant. Paris. Edition de DUNOD. P 76

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

في فترة الكمون هي لحظة أين المصالح الجنسية تقل، أو تكبت متسامية لأغراض ثقافية. بإمكانه الحصول من الجماعة الاجتماعية من أصدقائه على بعض الاستقلالية العاطفية بالمقارنة تجاه والديه. معلم المدرسة هو بديلا لاشعوريا لوجه الوالدين ، ويمكن أن يسهل التحكم العاطفي لديه ، وتقليد أخر. نمو القدرات الفكرية تمتد بحسب الاستثمارات الانفعالية، والطفل لديه لذة في التفكير والتعلم. [1]
في الحالات الطبيعية فإن الانتقال من الطفولة قبل سن المدرسة إلى المرحلة التالية من نمو الحياة النفسية يرتبط بدخول الطفل إلى المدرسة. [2].

IIII) الطفل و الآخر:

عندما نتكلم عن علاقة الطفل مع الآخر فهي الروابط التي تنسج الطفل مع شركائه الأفراد، ومن بين تلك النظريات التي عالجت هذه الروابط هي نظريات نسج الروابط.

IIII- 1 وفقا للتحليل النفسي : يدرك التحليل النفسي مع "فرويد" ، ونمو الطفل من خلال نشوء النزوات الليبيدية فالطفل سيكون غير متمايز من الخارج، وعلاقاته مع المحيط، خاصة مع والدته، سوف يعتمد على إشباع احتياجاته الغذائية .في هذه المرحلة الأولى ألفميه النشاط الجنسي ليس منفصل عن ابتلاع الطعام بل انه الفم الذي يجلب المزيد من اللذة للطفل خلال السنة الأولى: المص والأكل والمضغ أو العض أو التقبيل يسمح بتحرير التوترات الجنسية حيث كل مرحلة تشدد على منطقة الجسم كمجال رئيسي من الإشباع الجنسي للطفل: ألفميه، والشرجية، القضيبية.

IIII- 2 وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي: وضعها "باندورا Bandura" ، تعلق الطفل بأمه يستند إلى حقيقة أنها تلبي احتياجاته, يتعلم البحث عن مساعدتها والتلاعب: إنها تلعب دور المدعم الثانوي من احتياجاته.
كلا المقاربتين ، فندها "باولبي Bowlby" في عام 1958 [3]

IIII- 2 العلاقات بين الأطفال من مختلف الأعمار:

تمارس هذه العلاقات تأثيرا حاسما على التنشئة الاجتماعية للشباب: فمن فرك زملائه فانه تدريجيا يكتسب الاستقلالية والحكم الذاتي، للشعور بالمعاملة بالمثل والتضامن والعدالة, كل تلك الصفات ضرورية لحياة الجماعة والتعاون. [4]
بين 3 و 6سنوات, في مرحلة ما قبل المدرسة نفسها ، التواتر و التنوع في التفاعلات بين الأقران يرتفع و ينمي من التعقيد في شبكة الانتماء لكل طفل (سترا ير ، تيسيه & غوتييه ، Strayer, Tessier et Gauthier1985) ، والفصل بين

---

1 J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.). Bruxelles Edition de PIERRE MARGADA, P 127.
2 Alexis Leontiev. (1976). Le développement du psychisme. Paris. Edition Social , P 281.
3 Agnès Floric. (2008).Introduction a la psychologie du développement, enfance et adolescence, paris. Edition DUNOD, P 66.
4 Berthe Reymond- Rivier (1997). Le développement social de l'enfant et de l'adolescent (13ème éd.). Belgique. Edition MARGADA, P 71.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الأنشطة المرتبطة بالجنسين (freniere Strayer, et Gauthier ، فرنيير ، وغوتييه, ستراير 1984) .
يفضلن الفتيات اللعب في جماعات صغيرة في أماكن ضيقة تسمح لهن بإرسال اللعب في قواعد وأدوار اجتماعية .ويفضل الأولاد اللعب مع النشاط البدني الأكثر عمومية والأكثر في المناطق المفتوحة .
وبالتالي "Julien et Zazzo زازوا وجوليان" (1962) لاحظوا أن الأولاد يلعبون بسهولة أكثر وحدهم ، والفتيات هن أكثر تطبيقا للأنشطة مع الآخر وفي التبادلات اللفظية.[1]
تعرف "نيلسن NILSEN" وعن طريق الملاحظة لهذه الجماعات الصغيرة ووصفها:
1) السلوك غير الاجتماعي (حتى 3 أو 4سنوات).
2) السلوك الأناني أو من قبل الاجتماعي (3 أو 4سنوات إلى 7 أو 8سنوات) .
3) السلوك الاجتماعي (7 أو 8سنوات إلى 13 أو 14سنة) .
يبدو أن المحرك لهذه التنشئة الاجتماعية قبل كل شيء، أن يكون قوة داخلية، والرغبة في زيادة الاتصال ويختلف مع تقدم العمر، ويأخذ أشكالا أكثر دهاء وتدريجيا مع تراكم الخبرة الفردية و تطوير آفاقه.
في حالة التنشئة الاجتماعية، البنية الذهنية هي أداة خارجية لهذه العملية التي تشكل عنصرا أساسيا من طبيعته .
قد رأى"Burstin " أن كيفية صقل وتحديد الحاجة للاتصل كانت مرتبطة إلى تعميق الوعي الذاتي ".
"Burstin" يؤكد أن واحدا من الجوانب الأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل ، على الرغم من علاقته بالراشدين. على الرغم من الإحراج من الصياغة أو التعبير عن اندماجه في دائرة الكبار ، يشعر بأنه يوجه اتجاههم رغباته ، آماله.
الطفل الذي لا يجد في ذاته رقابة كافية, لذلك يجب أن يطلب مساعدة من بعض القوى الخارجية[2].
يصبح الطفل عصابي ، ليس بسبب الإحباط ، ولكن بسبب نقص أو فقدان المعنى الاجتماعي لهذه الإحباطات .
التنشئة الاجتماعية هي أكثر من التعلم الاجتماعي للكائن الذي كان قائما قبل نماذجه كما مناوراته[3] .
ليست التنشئة الاجتماعية دخول الموضوع في جماعة: إنما بدلا من ظهور برنامج لأدوار اللعب التي ستظهر تدريجيا في شخصيات .
إن أهمية العلاقات الموضوعية الأولى إلى طرح النتائج المنظمة على نفسية النمو الفردي حيث تطرق "فرويد" إلى أن "الآخر لا يزال يلعب دور النموذج في حياة الفرد ، لموضوع ، منتسبا أو معارضا"

1 Annick Cartron, Fayda Winnykamen. (1995). les relations sociales chez l'enfant Genèse, développement, fonctions. Edition ARMAND COLIN, PP (54, 55).
2 (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France PP (49, 50, 52, 54, 55, 56, 57)
3 Ibid., PP (93, 94)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

في الجدلية أين يتراكم الأنا ، وإقرار مبدأ اللذة لمبدأ الواقع هو إذن شيء يؤكد بالعلاقات الموضوعية الاجتماعية.
التنشئة الاجتماعية ليست فقط اندماج اجتماعي بالمعنى المطلق... إنها عبور من دور اجتماعي لدور آخر في المجتمع. .. .دراسة التنشئة الاجتماعية هي دراسة تطور الاتصالات المتتالية التي من خلالها الطفل يتواصل مع والمحيط الاجتماعي الذي يمتد إليه منذ الولادة."[1]
مكانة الطفل في البنية الاجتماعية ، وطرائق مبادراته بالإجراءات والأدوار اللازمة في المجتمع ، أساليب الانتقال من سن إلى آخر هي متغيرة[2] .
الشروط الخاصة للمحيط هي عواقب هامة للتنشئة الاجتماعية للشخصية، ونمو اللغة والذكاء اللفظي .
وقال " Zazzo"غياب العلاقة الذهنية لا يعني عدم وجود علاقة اجتماعية، أو حتى لعدم وجود علاقة لفظية"[3] .
وقال "فالون **Wallon**" : " تسيطر على مخطط الحياة شروط التي يمكن للمحيط الاجتماعي أن يحولها ، العلاقة بين هذه الشروط والنمو النفسي هي عامل رئيسي[4] .
في 3 سنوات يكون الطفل قادرا على فهم "المرغوب " و "الممنوع" والتي هي أساس التربية الأخلاقية" .مثلا:"لا" للام تشير إلى أن الطفل ارتكب خطأ وعلى درجة من عدم الرضا[5] .
الفترة ما بين 3 6 سنوات من العلاقات الاجتماعية: مقيدة بالأنانية .الأطفال يغشون "يروون قصص". هذا أمر طبيعي .أنهم يحبون المرافقة، ولكن غير قادرين على المشاركة أو التعاون[6] .
يتسم نموه وقدرته على التواصل للمرة الأولى من قبل وعيه بالقيم الاجتماعية, المشاكل الإنسانية هي دائما مشاكل أخلاقية. [7]

---

1 Ibid., PP (16- 18, 19, 25, 33)
2 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA P 123.
3 (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France P (46, 47).
4 Henri Wallon. (1994). L'évolution psychologique de l'enfant. Edition ENAG (présente par Chrine Mekideche), P 29.
5 Jacqueline Gassier. (1981). Manuel du développement psycho- moteur de l'enfant .paris. Edition MASSON III, P 59.
6 Dr. P. Morand de Jauffrey. (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition de MARABOUT, P 62.
7 (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, P 48.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

V) اندماج الشخصية يرتكز على عنصرين :

أولا: في اللحظات القوية التي تسمح للطفل بالعمل معا، ويصبح الشخص كله، في لحظات الغضب، الحزم .
ثانيا: ومن ثم الرعاية التي يتلقاها. [1]

بالنسبة "فرانيير (1988) Frenière" تجمع أنانية الطفل خلال السنة الثانية . وخصوصا في نمو العديد من المسابقات لحيازة الموضوع .
بعد السنتين ، التفاعلات الاجتماعية تساهم في النمو كميا ونوعيا و يصبح الأطفال قادرين على إدماج الشريك الثالث في تفاعلهم والاهتمام الذي يمكن أن يصبح قادرا على السماح للنمو بشكل جديد من أشكال التبادل: التقليد في وقت واحد... "ج .نادل J. Nadel (1979) " يشدد على أن "التقليد هو واحد من أقوى قدرات الإنسان, على قاعدة من اثنين من وظائف التكيف الأساسية هي : التعليم والاتصالات" (نادل 2001).[2]

IV) عناصر الأخلاق وفقا "لإميل دور كهايم" *Emile Durkheim* :
(التربية الأخلاقية) :

1) روح الانضباط :
يمكننا أن نميز عمرين ، فترتين في الطفولة : الأولى (الأسرة) ، والثانية (المدرسة الابتدائية).
2) التعلق بالجماعات الاجتماعية (الحياة حقا أخلاق لا تبدأ إلا إذا بدأ مجال الحياة الجماعية .
3) التحكم الذاتي بالإرادة [3] .

VI) الطفل و اللعب:

* فايتسكر **Weizsäcker** ، بيتانجيك "Buytendijk عرفا اللعب بلسم " كعلاقة ديناميكية متبادلة التي تتطور من اللقاء"
* ربط "فرويد" "خطوات صبي من 18 أشهر، خلال لعبه الأولي من اختراعه ". [4]

---

[1] Donald. W. Winnicott. (1999). L'enfant- la psyché et le corps. Paris. Edition Payot et Rivages, P 56.
[2] Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN, P 121.
[3] Emile Durkheim. (1963). L'éducation morale. (1ère éd.). France. Edition PRESS UNIVERCITAIRES DE France P (47, 55, 94).
[4] (LOGOS- ROGER DAVAL, AL). (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France, PP (36, 38).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

* "اللعب يتبع آليات لستثمار "المرحلة الانتقالية" التى تقام من سن مبكرة جدا ، في المنطقة الوسيطة من اجل تحقيق الرغبة والاعترف."D. W Winnicott.[1]
* وفقا "لفالون "wallon" من المحتمل أن يكون اللعب انتهاكا لفرض الانضباط أو العمل الذي يفرض على كل رجل للضروريات العملية لوجوده ، والقلق لحالته ، وشخصيته." [2]
اللعب يحرز مكانة بالنسبة للطفل كالعمل الذي ينجزه البالغين.
فرويد : اللعب على اتصل بالنتائج الثقافية الهامة التي تم الحصول عليها من قبل الأطفال مع رفض النزوة التي قاموا بها (التخلي عن إشباع النزوة) مثلا كالسماح لرحيل والدته دون أن يظهر المعارضة.[3]
فرويد قال إن تكرار الأطفال في لعبهم كل الأمور التي قاموا بها من قبل يترك في حياتهم انطباع كبير, أنهم يصرفون ويجعلون أنفسهم أسيادا الموقف. ، ولكن لا ننسى أنها الرغبة التي تجعلهم يصبحوا كبارا ويتصرفوا كما الكبار [4] .
والألعاب هي أكثر من ذلك بكثير حسب نوع الجنس .والصبي الصغير يلعب كونه الرجل، و أب، أوشرطي، محارب... الخ .الفتاة الصغيرة تلعب كونها سيدة، أم، عمة، جليسة أطفال..... الخ.[5]

VI) 1 اللعب وفقا لعلم النفس الوراثي (أو النمو):

يحلل النمو قدراتهم الحركية والحسية والفكرية و الاجتماعية للطفل .يمثلها "فالون" ، "جيزل" ، و"بياجيه" ، لأنه يقوم على ملاحظة نمو الطفل وتشدد على مساهمة اللعب لنموه .ويعتبر اللعب "موضوع الخبرة ."

VI)- 2 اللعب وفقا لتحليل النفسي :

التحليل النفسي يركز على السلوك الانفعالي للأطفال .اللعبة هي الأداة التي تساعد الطفل على التغلب على مخاوفه، ومشروع لنزواتهم والتواصل مع الراشدين. إنها ممثلة من طرف "آنا فرويد", و"ميلاني كلاين" و"وينيكونت".
الطفل و بفضل اللعب يمكن أن ينمي : جسده وعقله ، وعواطفه ، وإبداعه ، اجتماعيته. اللعب يساعد على تعزيز جميع جوانب شخصية الطفل[6] .
وقال "دونالد وينيكونت" "اللعب هو دليل على استمرار الإبداع الذي يعني الحياة" [7]

---

1 Dr J. CHAZAUD. (1999). Précis de psychologie de l'enfant. Paris. Edition de DUNOD, P 47.
2 Henri Wallon. (1994). L'évolution psychologique de l'enfant. Edition ENAG, P 69.
3 Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN,(PP 56, 192).
4 ANNE BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème. éd.) .Edition de ARMAND COLIN, P 107.
5 Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE- MARGADA? P 222.
6 Jacqueline Gassier. (1981). Manuel du développement psycho- moteur de l'enfant .paris. Edition MASSON III, P 82.
7 Dr J. CHAZAUD. (1999). Précis de psychologie de l'enfant. Paris. Edition de DUNOD, P 53.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة :

الأسرة والمجتمع تخطط للأهداف والظروف النمو السليم للطفل بالقيم السائدة في ذلك المحيط ثم فإنه يصبح واضحا أن مفهوم المحيط يشمل مجال أوسع من تحديد بسيط من التحفيز المادي والاجتماعي الحالي, لوظائف مستقرة وعامة.

المحيط يكسب القيم الوظيفية وفقا لتاريخ التفاعلات. وفقا "هوزل وكاتوني وكول HOUZEL et "GATONIE et COL"الأسرة هي مؤسسة, كالمؤسسة."

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تمهيد:

إن كل بحث ما إن يبنى على جانب نظري الذي هو قاعدة البحث فانه بالضرورة يتضمن جانب تطبيقي و الذي يعتبر أهم قسم في الدراسة و هذا لتسهيل مهمة البحث و قد اعتمدنا على دراسة الحالة باعتبارها المنهج الرئيسي للدراسة الإكلينيكية, و هذا المنهج يعتبر أداة قيمة تكشف لنا عن وقائع حياة الفرد "**موضوع الدراسة**" **على طول مراحل نموه** و هذه الخطوة الأساسية لجمع المعلومات التاريخية عن المريض و مشاكله.

أما عن وسائل البحث المستعملة ارتأينا اختيار دراسة الحالة التي تعتمد على المقابلة العيادية و الملاحظة العيادية بجميع أنواعهما كما استخدمنا الاختبارات الاسقاطية باعتبارها أداة مساعدة على التشخيص و هذا بتصنيفها و تحليلها و تنظيمها للمعلومات و كان اختيارنا **على اختبار العائلة ل** "لويس **كورمان**" **للكشف عن أبرز الصراعات** العلائقية بين الطفل و أفراد عائلته و محيطه الذي يظهر جليا من خلال **دراسة الرسم** بموجب هذا الاختبار.

و ذلك للتحقق من فرضيات بحثنا و الإجابة على إشكاليات البحث..

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الخطوات المنهجية المتبعة:

المنهج العيادي:

يعتبر المنهج العيادي من مناهج البحث و التشخيص الأساسية التي يستخدمها علم النفس لأنه ذو أهمية في المجال التطبيقي و يمكننا من الدراسة المعمقة لكل حالة بفرديتها معتمدا في ذلك على التحليل باستعمال العديد من الملاحظات العيادية و المقابلات و إتباع تقنيات تناسب موضوع البحث. [1]

تقنية دراسة الحالة:

"إن منهج دراسة الحالة يحاول أن يعطينا بقدر الإمكان فهما كاملا و شاملا عن الفرد و علاقاته ماضيا و حاضرا في البيئة الاجتماعية و لتحقيق هذا يتطلب تكامل المعلومات المستمدة من استجابات الفرد الراهنة و من خبراته السابقة و من نتائج الاختبارات." "جوليان روتار" .[2]

[1] **كمال محمود بكداش . مدخل الى علم النفس و مناهجه**. دار الطليعة للطباعة و النشر . **بدون طبعة**. 1984. ص 36

[2] د جوليان روتار. **ترجمة د**. عطية محمود الهنا. **مراجعة د. محمد عثمان نجاتي.علم النفس الاكلينيكي. بن عكنون الجزائر.** ديوان المطبوعات الجامعية. **بدون طبعة** . 1980..ص 32

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الدراسة الأساسية:

طريقة إجراء الدراسة:

مكان الدراسة:

كانت مجمل عينة بحثنا بولاية مستغانم مع عائلات متكونة من الأب و الأم و الأولاد بمنطقة الحضر, و مقابلات متبادلة ما بين الأسرة و أمكنة عامة.

مدة الدراسة:

لقد دامت الدراسة الميدانية حوالي الشهر و نصف من 03/أوت/2009 إلى غاية 17/سبتمبر/2009. و قد خصصت للمقابلات العيادية مع الأم و الحالات و باقي أفراد العائلة بصفة عامة.

عينة الدراسة و مواصفاتها:

من أجل معرفة و تحديد الانعكاسات النفسية و الاجتماعية للفطام المبكر على النمو النفسي و المحيط الاجتماعي للطفل قمنا باختيار عينة عشوائية تتكون من 4 حالات و هذا بعد توفر الشروط التالية: السن مابين 7 11سنة , و دون مراعاة الجنس , و العائلة المتكونة من الوالدين و الإخوة و حددنا المنطقة الحضرية من أجل هذه الدراسة و قمنا بتحديد متغير عدم عمل الأم . بالإضافة إلى أهم شرط لاكتمال العينة هو مدة الرضاعة فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الدراسة الكيفية المقارنة مابين الأطفال الذين كانت مدة رضاعتهم سنتين كاملتين و الأطفال الذين كانت مدة رضاعتهم حوالي الثلاث شهور. كانت هذه مجمل الشروط الملائمة لدراستنا.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة الحالة و من أهم وسائل جمع البيانات:

- المقابلة العيادية.
- الملاحظة العيادية.
- الاختبار الاسقاطي لرسم العائلة للويس كورمان.

المقابلة العيادية:

المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية, لأن المقابلة تمكن الباحث من دراسة و فهم التعبيرات النفسية للمفحوص و الاطلاع على مدى انفعاله و تأثره بالمعلومات التي يقدمها, و يستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضا أن يختبر مدى صدق المفحوص و مدى دقة إجاباته.[1]
في بحثنا هذا و قع اختيارنا على المقابلة العيادية الموجهة و الغير موجهة من أجل الوصول إلى فهم المعاش النفسي لتلك المرحلة المهمة من النمو النفسي للطفل من خلال الأسئلة الواضحة و المحددة فالمقابلة العيادية الموجهة من أجل الإجابة الواضحة من الأم مثلا حول تصوراتها للفطام و الرضاعة .... أما المقابلة العيادية الشبه موجهة من أجل الإلمام بالموضوع كسرد القصة بجميع جوانبها لهذه الدراسة الكيفية.
الهدف من هذه المقابلات العيادية هو جمع المعلومات الكافية التي تساعدنا على دقة التشخيص مختلف الانعكاسات النفسية و الاجتماعية للفطام على النمو النفسي الانفعالي للطفل و علاقاته مع المحيط الاجتماعي المتمثل في هذه الدراسة على الأسرة و المدرسة.

محاور الأسئلة كالأتي:

- من أجل معرفة وعي الأم و إدراكها للازمة الفطام.
- المعاش النفسي للطفل لفترة الرضاعة الطبيعية.
- ردود فعل الرضيع اتجاه الفطام.
- معرفة صيرورة النمو العاطفي والاجتماعي للطفل.
- معرفة دور الأب و الأم و العائلة بصفة عامة اتجاه سلوكيات الطفل
- طبيعة العلاقات مابين الطفل و عائلته و المحيط الخارجي.

[1] ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه. الطبعة التاسعة . عمان الأردن . دار الفكر . 2005. ص 121

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الملاحظة العيادية:

إن الملاحظة هي مشاهدة باهتمام والتسجيل المباشر لسلوك ظاهرة معينة و بالنسبة للباحث الاستعداد الكامل و القدرة على الملاحظة العيادية بالتأكيد, **من أجل الوصول إلى** الهدف العلمي و ذلك بتكرار الملاحظة للتأكد من الدوافع سواء كانت شعورية أو لاشعورية من وراء ذلك الفعل.

اختبار العائلة لكورمان:

لقد وضعه العالم الفرنسي لويس كورمان بغيت دراسة تصور الطفل لعائلته وتصوره كذلك للعائلة التي يتمناها وهذا الاختبار هو اختبار إسقاطي.[1]

- هذا الاختبار يشجع التعبير عن المشاعر الواعية و اللاواعية, الأمر الذي يتضح في إسقاط الحالة العاطفية, **المشاعر, الرغبات, المخاوف, الانجذاب و الممانعات لدى الطفل**, و في هذا العمر يكشف أيضا عن العوامل المؤثرة في شخصيته المتطورة.[2]
- هو من اختبارات ورقة و قلم و من الاختبارات الاسقاطية .

كيفية تطبيق الاختبار:

نوفر للحالة جو مناسب للرسم ثم نعطيه ورقة بيضاء و قلم الرصاص ثم نعطيه التعليمة.

أ العائلة المتخيلة "لكورمان":

- **أرسم لي** " عائلة خيالية" **أو** "تخيل عائلة".
- عندما ينتهي من الرسم نطرح عليه السؤال, الأن ستحاول أن تحكي لي عن هذه **العائلة التي** تخيلتها, أين هم, عين لي كل شخص رسمته.
- نسأل عن سن و جنس كل شخص و نرتب الأشخاص حسب ظهورهم ثم نطرح الأسئلة التالية:
- من هو الألطف في هذه العائلة؟
- من هو الأقل لطفا في هذه العائلة؟
- من هو الأسعد في هذه العائلة؟
- من هو الأقل سعادة في هذه العائلة؟
- **و أنت من تفضل في** هذه العائلة؟
- لنفرض أنك تنتمي إلى هذه العائلة في مكان من تفضل أن تكون و لماذا؟

[1] http://www.gulfkids.com

[2] د. خليل أحمد خليل. **الابن الأكبر وجه مميز. الطبعة الأولى**. بيروت. **دار الفكر اللبناني**. 1997. ص 104.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ب العائلة الحقيقية "لموريس بورو":

- نعطي للطفل ورقة بيضاء و قلم رصاص و أقلام ملونة.

- قبل أن نعطي التعليمة فإننا نقوم بتمهيد لذلك, نقول له لقد قمنا في إحدى المقابلات **السابقة** برسم عائلة من خيالنا, لكن اليوم سنغير قليلا لأنك ستحاول أن ترسم عائلتك و أنت تعطي التعليمة, **إذن أرسم عائلتك**.
- حين ينتهي من رسمه, نطلب منه أن يحكي عن العائلة, أين هم؟ وماذا يفعلون؟ و أن يرقم الأشخاص المكونين للعائلة حسب الظهور و كذا الجنس.
- **أثناء المقابلة التي** تلي الرسم يطلب من الطفل جنس و دور كل شخص مرسوم بالترتيب.
- **من ترى الأطف في عائلتك ؟**
- **من ترى الأقل لطفا في عائلتك ؟**
- **من ترى الأسعد في عائلتك ؟**
- **من ترى الأقل سعادة في عائلتك ؟**
- و عند استخدام الأفضلية و التماهي, **فإننا نطرح السؤال التالي: إذا رسم الطفل** نفسه ضمن عائلته, فعلينا أن نطلب منه أن يختار شخص ليكون مكانه و طرح **السؤال**: من هو الشخص الذي يعجبك في عائلتك فتفضل أن تكون مكانه؟ و يسأل عن سبب اختياره.

على ثلاث مستويات هي:

- **المستوى الخطي** .(الرسم بخط قوي قد يدل على العنف).
- مستوى البيانات الشكلية.
- **مستوى المحتوى.**

قد تكون عند الطفل (الذي يقوم بالرسم) ميول سالبة نحو الآخرين فيظهر ذلك **في "رسم العائلة"** على شكل احتقار أو كره للشخص المرسوم والحط من قيمته .
يرى ل. كورمان أن بعض الأطفال يستعملون الإسقاط بمعناه الفرويدي، أي أنهم يسقطون إحساسهم بالذنب على الأشخاص المرسومين فالطفل المشحون بعدوانية كبيرة نحو الأب أو الأم يسقط هذا الإحساس على الوالدين المتخيّلين حيث يبدوان في الرسم قاسيين وعنيفين معه، وقد يقوم الطفل بتقمص المعتدي **(الأب أو الأم)** وبالتالي إبراز العدوانية من خلال سلوكهما وليس من خلال سلوكه هو.
وفي بعض الحالات لما يعاني الأطفال من قلق الذنب **(قلق أملم الأنا الأعلى** (فإنهم يهينون أنفسهم (ذواتهم) ويبخسون قيمتهم، فيرجعون النزوات العدوانية نحو ذاتهم ويبرز ذلك في الرسم على شكل بخس القيمة ورسم صغير لذواتهم ويصرحون أنهم الأقل أدبا والأقل سعادة، أو يرسمون أنفسهم بعيدا عن الآخرين) **منبوذون) أو في مكان أسفل من** الأشخاص المرسومين الآخرين، وفي الحالات القصوى هناك من يمتنع عن رسم نفسه.
قد تدل التظاهر ات العدوانية الذكورية، عند الذكور، على الخوف من الإخصاء فيحذف

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الشخص عضوه التناسلي ويرسم نفسه في شكل فتاة.
الأطفال الذين يعانون من قلق الذنب (قلق أمام الأنا الأعلى) لديهم مازوشية أخلاقية بحيث يحبون العقاب ويتلذذون به.
ترسم العدوانية نحو الإخوة أو الأولياء في شكل حيوانات متوحشة (كلب، ذئب، أفعى، أسد) ، قد يمثل الذئب النزوات الطفلية الخاصة بالمرحلة السادية الفمية، قد ترسم الميولات العدوانية أيضا في شكل حيوان مما قد يدل على ذنب كبير يمنع من التعبير المباشر عنها.[1]

[1] http://www.bmhh.med.sa/vb/showthread.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة الأولى:

عرض المقابلات التي أجريت مع الحالة الأولى: "رضوان":

المقابلة الأولى : أجريت هذه المقابلة يوم الاثنين 03 أوت 2009. دامت المقابلة حوالي 40 د
الغرض من هذه المقابلة لجمع المعلومات و التعرف على الحالة و من أجل أخذ نظرة عامة عن الأسرة .
من أجل معرفة تصورات الأم عن الرضاعة الطبيعية والفطام .

المقابلة الثانية : أجريت هذه المقابلة يوم الأحد 09 أوت 2009 استمرت حوالي 35 دقيقة :
الهدف من هذه المقابلة من أجل معرفة المعاش النفسي للرضاعة الطبيعية (علاقة موضوع).
لوصف أزمة الفطام وتأثيرها على الطفل .

المقابلة الثالثة: أجريت هذه المقابلة يوم السبت 15أوت 2009 و دامت حوالي 40 دقيقة
الهدف من هذه المقابلة : لمعرفة طبيعة علاقاته مع أفراد العائلة .
لدراسة فترة الدخول المدرسي .

المقابلة الرابعة: أجريت هذه المقابلة يوم الأحد 23 أوت 2009 استمرت حوالي 40 دقيق
والغرض من هذه المقابلة :
إجراء المقابلة مع الحالة - رضوان الغرض منها الملاحظة العيادية ثم تطبيق رسم العائلة المتخيلة (لكورمان)

المقابلة الخامسة: أجريت هذه المقابلة يوم الثلاثاء 01سبتمبر 2009 حيث دامت حوالي 30 دقيقة.
الغرض من هذه المقابلة :تطبيق اختبار رسم العائلة المتخيلة (لكورمان).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة:
الاسم: رضوان
اللقب:م
الجنس:ذكر.
السن: 9سنوات.

- أول مقابلة أجريت مع الأم و هذا لأخذ البيانات الأساسية حول العائلة بصفة عامة, تتكون العائلة من الأب و الأم(متوسط عمرهما حوالي خمسة و أربعين سنة). ثلاثة بنات و ولدين. الأب يزاول مهنة التعليم والأم ماكثة في البيت. الأخت الكبرى اسمها حياة "مستوى جامعي" الأخ قدور "مستوى ثالثة ثانوي" الأخت الثالثة اسمها أحلام " مستوى ثانية ثانوي" الأخت الرابعة وفاء "مستوى الثانية متوسط" ثم الأخ رضوان الذي يعتبر الحالة المدروسة.
- "رضوان" وهو الأصغر في العائلة يبلغ من العمر تسعة سنوات ويدرس في السنة الرابعة ابتدائي مرفولوجيا هو ولد جميل ومهتم بهندامه محبوب من طرف العائلة دائم الابتسامة . اجتماعي, لديه ثقة بالذات, لديه ذاكرة قوية و يتكيف مع أي موقف, ليس من النوع الخجول, سهل الاتصال.
- طبيعة المنزل هو عبارة عن حوش . الأم ماكثة في البيت *مستوى السنة الثالثة ثانوي * متعلقة بالأب أكثر من الأم وفي نفس الوقت علاقة جيدة مع الأم هي الكبرى في العائلة و من خلال المقابلات العيادية مع الأم لاحظنا أنها امرأة متفهمة لأنها قبلت بدون أي تردد إجراء المقابلة والإجابة عن الأسئلة وهي امرأة عاطفية وأم حنونة وعلاقتها جيدة مع الأب و الأبناء .

ثاني محور في هذه المقابلة هو معرفة تصورات الأم حول الفطام والرضاعة وكانت إجابتها كالأتي * منذ بداية الحمل قررت أن ارضع طفلي مثل إخوته وتصوراتي حول الرضاعة الطبيعية أنها مفيدة لصحة الطفل لان حليب الأم يحتوي على الفيتامينات عكس الحليب الاصطناعي ويقوي مناعة الطفل وفي نفس الوقت تحضير زجاجة الحليب يستغرق وقت طويل في كل مرة ، ولهذا الرضاعة الطبيعية بالنسبة لي أسهل ومفيدة" .

*المقابلة الثانية لمعرفة المعاش النفسي للطفل لفترة الرضاعة الطبيعية، والعلاقة مابين الأم والطفل.... "طفلي رضوان، منذ البداية تقبل الثدي ورضع طبيعيا كل 3ساعات حتى إذا لم يبكي ارضعه."
عندما سألتها كيف كانت طريقتك في الرضاعة الطبيعية لطفلك؟ أجابت كالتالي:"بالنسبة لي وقت الرضاعة الطبيعية مقدس، كنت أرضع طفلي بكل اهتمام و ليس في أي مكان (إما في غرفتي أو أي غرفة أخرى هادئة لمدة سنتين) "
"كان ينام هادئا حتى الصباح, و طول فترة الرضاعة لم يستعمل أل biberon أو sucette فقط الحليب الطبيعي"

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"عند بلوغه 5 6 أشهر عندما بدأ بإظهار أسنانه كنت أشعر بعض المرات بالعض....."
كيف كان نموه اللغوي؟ " كان نموه اللغوي و اكتسابه للغة جيد لم ألحظ أي اضطرابات لغوية و بدأ بالكلام قبل السنة الأولى لم يكن لديه أي تأخر في اللغة"
هل تدخل الأب في طريقة إرضاعك له؟ "لا لم يتدخل الأب في طريقة إرضاعي له"
" منذ صغره لم ألاحظ سلوك وضع يده في فمه سواء في فترة الرضاعة أو بعد الفطام, لم يكن لديه هذا السلوك"
بعد انقضاء فترة الرضاعة الطبيعية كيف كان فطام طفلك؟ و ماهي أهم الانعكاسات التي لاحظتها عليه؟ " إذا أول محاولة لفطمه كانت بعد سنتين حيث من بين ردود الفعل التي بدت عليه البكاء وخاصة الأسبوع الأول لكن بعد هذا الأسبوع تقبل الفطام. في ذلك الأسبوع كان دائما يبحث عن ثدي ويحاول لمسها واللعب بها "
*سبب الفطام, الطبيب هو الذي اقترح عليا إيقاف الرضاعة لأنني كنت أعاني من بعض الآلام وفي نفس الوقت لأنني أتممت السنتين وهذا مذكور في القران الكريم "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد إن يتم الرضاعة "سورة البقرة 233 ,وأكيد في نهاية المطاف وجب الفطام ".
عندما سألناها: هل تعرفين أن الفطام يعتبر أزمة للطفل ؟ أجابت "لم تكن لدي ادني فكرة أن الفطام يعتبر أزمة بالنسبة للطفل, رغم بكائه كنت اشعر بالشفقة عليه لكنني كنت مضطرة لذلك, لم يتدخل الأب عندما قمت بفطمه وحتى أفراد العائلة "الجدة...."
أهم الانعكاسات النفسية بعد الفطام: "بالنسبة لعلاقته معي لم تتغير بدون أي قلق,علاقة جيدة.. في ما يخص النوم كان ينام بهدوء حتى الصباح , أما الأكل لم يؤثر عليه الفطام كانت لديه شهية للأكل ... فيما يخص النظافة , اكتسبها في السنة الثانية ولم استعمل الحافظات ,وفي السنة الثالثة بدا يتعلم استعمال المرحاض دون أي قلق...بالنسبة لاكتساب اللغة والمشي كان طبيعيا "
في طفولته كان أكثر تقربا إلى أمه وعلاقاته مستقرة مع الأب و الإخوة
"عند بلوغه السن الرابع غيرت له مكان النوم ولم يبدي أي قلق لهذا التغيير الانفصال "

*في المقابلة الثالثة بدأنا بوصف علاقاته مع أفراد عائلته ومن خلال الأسئلة المطروحة على الأم أجابت كالأتي "علاقته معي عاطفية, متعلق بي أكثر من الآخرين, أي أمر اطلبه منه يفعله مثلا إذا طلبت منه الذهاب والشراء عشرون مرة يذهب دون أي كلل أو ملل هو طفل وديع, و السلوك الايجابي الذي لاحظته في ابني انه ليس مثل أولاد هذا الجيل ففي غيابي عن المنزل لا يظهر أي انفعال"بكاء أو صراخ..."
"أول شيء يفعله عند دخوله إلى المنزل هو البحث عني وتقبيلي ويقول لي انه مشتاق لي , سلوك ابني بصفة عامة هادئ مقارنة مع الأولاد الآخرين ذوي السلوك السلبي,انه طبيعي ..."كيف ذلك ؟ "لا يتصف بالأنانية, اجتماعي هادئ نشيط...كل أولادي متشابهون"
الأب ذو شخصية هادئة, حنون, لا يتحدث كثيرا, محترم و متفهم ولا يتصف بأي صفة من صفات السيطرة ذو شخصية متفتحة ومحب لأولاده. علاقة رضوان بابيه علاقة طبيعية خالية من أي صراع ومن خلال المقابلة أجابت الأم كالأتي" عندما كان رضوان

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

صغيرا كان يقلد أباه كثيرا وكذلك أخاه الأكبر, يستمع لما يقوله الأب وينفذ أوامره دون أي نزاع "

فترة الإخصاء كيف كانت؟ هل كان فيه تحضير نفسي مسبق؟ الأم:" فيما يخص الإخصاء في اعتقادي و ككل الأولاد, كان هناك تخوف و قلق ظاهر و كانت مرحلة ليست بالسهلة علينا و عليه أكثر, مرت الفترة و لا يزال يتذكر ذلك اليوم و لكن دون أي قلق فقط كمرحلة فاصلة و لا يبدي أي خوف عند ذكرها مقارنة مع الأيام الأولى."

كيف كان تفاعله مع الدخول المدرسي الذي نعتبره كمرحلة فاصلة للطفل؟ "بالنسبة لرضوان كان ينتظر الدخول المدرسي بفارغ الصبر وهذا لكثرة كلامنا عنه ولم أجد أي صعوبات لتكييفه مع الوضع , دخل المدرسة في السن الخامسة وكان يذهب يوميا مع أبوه بالسيارة لأنه كان يدرس بعيدا عن المنطقة لم يبدي أي مخاوف أو رفض للمدرسة , تقبل الدخول المدرسي برضي لأنها من بين الأمور التي تفرحه ذهابه يوميا مع أبيه في السيارة كان تحصيله الدراسي للعام المنصرم في اللغة العربية10/7 في اللغة الفرنسية 8 /10 "

من خلال الدراسات النظرية تعتبر المدرسة كأزمة فطام عاطفي ثاني للطفل لكن رضوان ومن وخلال المقابلات لم يبدي أي صراع أو اضطراب اتجاه المدرسة لم تنعكس سلبيا على صيرورة حياته (النوم, الأكل, أوقات اللعب, علاقته مع الأسرة).

في ما يخص الأنا الأعلى لرضوان فانه يفرق ما بين الحلال و الحرام فمن خلال المقابلات العيادية و الأسئلة المطروحة على الأم وجدنا أن رضوان أجاب نفس الإجابات (لا يكذب) وكذلك رغم سنه الصغير في شهر رمضان الماضي صام ثمانية أيام أما في ما يخص السرقة كذلك لا يسرق.

*المقابلة الرابعة التي خصصناها أساسا لملاحظة سلوك رضوان وكانت مقابلات فردية وبفضل المقابلات لاحظنا عفويته في الكلام، حيث انه أجاب على جميع الأسئلة التي وجهناها إليه دون أي تردد أو خوف. دون أي قلق ظاهر.

هو صبي دائم الابتسامة ، هادئ مع بروز الأنا قوية وتجلى ذلك في مجيئه إلى المقابلة في الموعد .

علاقته مع أشقائه متزنة لا يبدي أية غيرة أخوية، دون أي صراع أو انفعال , حتى انه عندما يتحدث عن شقيقه يبدي ابتسامة كبيرة ، "أنا أحب أخي أكثر لأنه يشتري لي ما أحب. ولأنه لا يضربني وأنا بدوري أتعامل معه باحترام لأنه اكبر مني"

"أحب أختي أحلام لأنها عطوفة وفي بعض الأحيان أنام بجانبها لأنها تلعب بشعري عند النوم, وكذلك أختي وفاء لكن أختي الكبرى حياة في بعض الأحيان تغضبني لأنها تضربني ولا تدعني أشاهد التلفزيون .....لكنني أحبها لأنها أختي الكبرى "

ماهو أول شيء تفعله عند الرجوع من المدرسة ؟ "هو البحث عن أمي لتقبيلها"

عندما سألنا الأم عن طريقة لعب رضوان أجابت " عندما كان صغيرا كان يحب العب بالرمل ويفضل الريف عند جديه, مثل كل الأطفال يحب أن يربح لكنني لا اعرف إن كان يغش في لعبه ".

عندما طرحنا السؤال على رضوان هل تحب المدرسة؟ و لماذا؟ فأجاب : "أنا أحب المدرسة لأنها تعلمني وتثقفني وأجاب باللغة الفرنسية : " ma place dans la classe c'est la deuxième place"و أحب فترة الاستراحة للخروج واللعب مع أصدقائي".

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

(طفل اجتماعي)
"أحب كرة القدم والكاراتيه ، وأمنيتي أن أسجل في نادي للكاراتيه ، ولكن الإمكانيات المادية لا تسمح ,أحب اللعب مع أخي الأكبر كثيرا "
فيما يخص الأصدقاء لديه صديق في الحي ،يلعب معه كرة القدم في عطلة الأسبوع أما باقي الأيام فقط لفترات قصيرة , وغيرهم من الأصدقاء في المدرسة .
عندماسألناه من تحب أكثر في والديك؟ قال بدهشة بارزة على وجهه "انه سؤال صعب ، لا أستطيع الإجابة عليه " بعد فترة قصيرة أجاب "أحب ماما أكثر" .

وبعد هذه المقابلة طلبنا منه رسم عائلة متخيلة ولم يبدي أي معارضة و فهم التعليمة بسرعة و بدأ بالرسم من اليمين إلى اليسار بالأب "عبده" يعمل في البناء, و الأم "فاطمة" طبيبة, و الابن "محمد" يدرس في السنة الثانية ابتدائي, و البنت "فريال" تدرس في الحضانة. أفراد هذه العائلة هم زملائه في المدرسة فمثلا فريال و فاطمة في نفس قسمه و الآخران عبده و محمد في القسم المجاور من نفس السنة. بدأ برسم الرأس فالجسد ثم الأرجل و الأيدي وهذا بحساب عدد الأصابع ثم لون ملابس الإناث ثم الأحذية. استغرق الرسم حوالي 8 دقائق.
هذه العائلة تحاول أخذ صورة عند المصور من أجل الذكرى, رسمها في الجزء العلوي من الورقة, فكان الألطف هي الأم لأنها تهتم بأولادها و بيتها, و الأقل لطفا الولد لأنه لا يهتم بدروسه, الأكثر سعادة هو الأب لان أولاده بجانبه, و الأقل سعادة الفتاة لأنها تذهب باكرا إلى المدرسة.

تحليل رسم العائلة المتخيلة:

- انطلاقا من المستوى البياني أو الخطي:

- الخطوط المستخدمة في الرسم نجدها خطوط مفتوحة وواسعة فهذا دليل على أن الحالة منفتحة و لديه خيال واسع و دوافع قوية.
- الأشكال الهندسية بادية على الرسومات و هذا دليل على أنه مبادر و يستخدم التفكير في علاقته مع المحيط الاجتماعي.
- عند الرسم يضغط على القلم و لكن ليس بالضغط القوي جدا هذا دليل على أنه طفل غير خجول بطريقة مرضية بالعكس فهو اجتماعي.

مستوى البناءات الشكلية:

- لاحظنا أن اتجاه الرسم من اليسار إلى اليمين و هذا يدل على الحركة النكوصية في الجهة العليا من الورقة و هي منطقة المثل العليا دليل على التوازن النفسي و أنه حالم و كانت طريقة الرسم تنازلية دليل على التقدمية.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أما فيما يخص مستوى المحتوى:

- بدأ بالأب و هذا دليل على إعطائه الأهمية الأولى في العائلة.
- نلاحظ الابتسامة بادية على وجوههم, و رسمهم متقاربين و هذا يدل على الحماية و التقارب بين أفراد العائلة.
- المخطط الجسمي للعائلة كامل حتى في عدد أصابع اليد.
- فيما يخص التقليد وقع اختياره على محمد لأنه يحمل اسم أبي(هو أحد أصدقائه من المدرسة) و هو الأكبر في هذه العائلة لكي يصبح هو المسئول في غياب الأب عن المنزل و هو تقليد لكي يصبح الأكبر في العائلة عكس عائلته الحقيقية الذي يعتبر فيها الأصغر . لم يبدي أي مقاومة عندما وجهنا له السؤال. وقال أن هذه العائلة تشبه عائلتي الحقيقية.
- الجانب الذهني جيد لأنه أعطى أهمية لتفاصيل الرسم.
- و عند انتهائه من الرسم أبدى إعجابه بالرسم و هذا يدل على ردود فعله العاطفية الرائعة.

*في المقابلة الخامسة خصصناها لتطبيق اختبار رسم العائلة و طلبنا منه إعطائنا مفهوم للعائلة و كانت إجاباته عقلانية بصفة جيدة و بعدها بدأ برسم عائلته و رسمها بكل سرور و هذا في نهاية المقابلة.
بالنسبة للطقوس الاجتماعية لاحظنا وضعه للحناء وعلق عليها كالأتي "لأن ذلك هو ديننا وسيرة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم "
وهو دائم الابتسامة طول المقابلات وفي الكثير من المرات سألنا دون أي خجل وهذا دليل على أن الأنا قوية ، والثقة بالنفس .
"احلم عندما اكبر أن أصبح قائد طائرة و اجمع المال ، لشراء سيارة جميلة، ومنزل كبير لا يوجد في العالم" خيال كبير
في عيد الفطر حصلت على 100 دينار جزائري ، وأعطيت المال لأختي لأنها كانت بحاجة إليه ".
و في نهاية المقابلة طلبنا منه رسم عائلته الحقيقية مع الأسئلة المكملة للرسم.

بدأ برسم الأب, وكان اتجاه الرسم من اليسار إلى اليمين حيث بدأ برسم الرأس ثم الجسم فاليدين و الرجلين ثم الشعر و هكذا رسم باقي أفراد عائلته بالتسلسل المنطقي, و استغرق من الوقت ما يقارب 10 دقائق.

يشاهدون التلفزيون,في حالة من التفاعل , الابتسامة الظاهرة على وجوههم, و استعمل الألوان, استغل مساحة الورقة كاملة,فكان الألطف في العائلة الأم و الأب و الأخ الأكبر لأنهم يحبونه و لم يستطع اختيار واحد فقط من بين الثلاثة, الأقل لطفا الأخت الكبرى لأنها تمنعه في بعض الأحيان من مشاهدة التلفاز, الأكثر سعادة الأخت الكبرى لأنها تفعل ما تريد و تنام كثيرا, و الأقل سعادة الأخت "أحلام" لأنها تبذل جهدا من أجل النجاح .

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

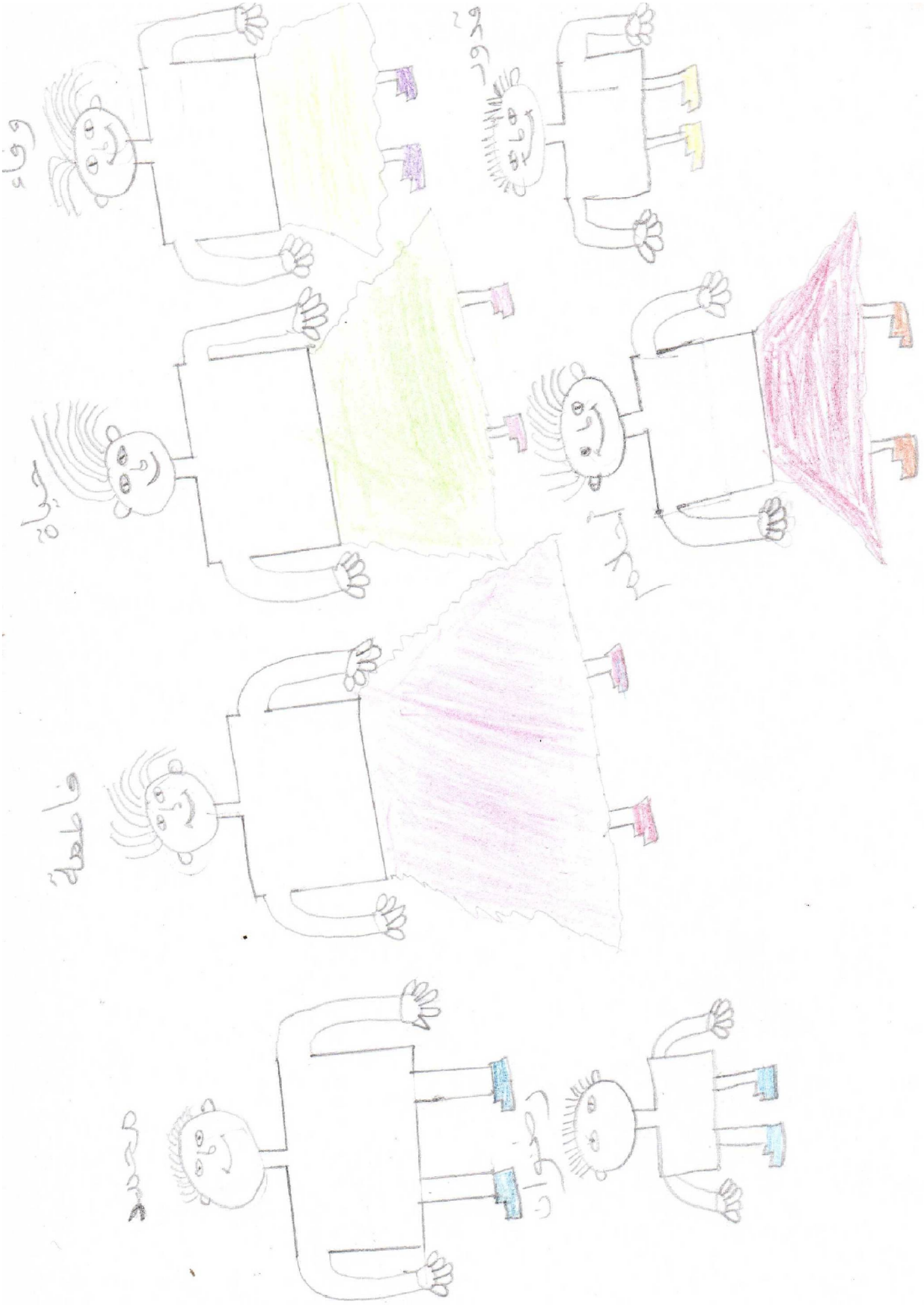

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تحليل رسم العائلة الحقيقية:

- انطلاقا من مستوى البياني و الخطي:

- **الخطوط المستعملة في الرسم** مابين الرفيعة و المضغوطة فهو طفل متزن **اجتماعي**.
- استعمل الأشكال الهندسية كالمربعات و الزوايا دليل على أنه ذو شخصية مبادرة و متفتحة على العالم الخارجي و تعامله العقلاني مع الآخر.

أما مستوى البناءات الشكلية:

- **نرى أن الرسم أخذ كل مساحة الورقة** في المنطقة العليا وضع الأب و الأم و الأختين و هي منطقة الحالمين, **وفي المنطقة السفلى الأخ و الأخت "أحلام"** و هي تمثل منطقة المتعبين, **ورسم "رضوان "** نفسه مباشرة أسفل رسم والده ناحية اليسار التي تمثل النكوصات و الماضي. استغل مركز الورقة جيدا و هذا يدل على **التوازن النفسي**. رسم أخاه في المنطقة اليمنى و هذا يدل على أنه مثله الأعلى و يرغب في أن يصبح مثله لأنها منطقة المستقبل.
- **الألوان** التي استعملها ألوان حارة كالأحمر و الأصفر التي تدل على أنه طفل ناشط **و ذو حركة**, قام بتلوين حذائه مثل حذاء **الأب** و هذا دليل على أنه يرغب بالتشبه بأبيه و هذا اللون يعني أنه يتحكم في **ذاته** جيدا.
- **نلاحظ من خلال الرسم كمال المخطط الجسمي (الشعر**, العينين و الفم, اليدين.....) لجميع أفراد العائلة هذا يدل على الإدراك.
- فيما يخص جماعة العائلة نلاحظ الابتسامة البادية على وجوههم, و هذا يعكس **نظرة** و حالة الطفل العاطفية اتجاه عائلته.
- رسم أفراد العائلة بالتسلسل دليل على التكيف الجيد مع العائلة و نضج الشخصية و **التحكم و نضج الإدراك**.

مستوى المحتوى:

- فقد أعطى الأولوية للأم و بحجم أكبر من الآخرين فهذا يمثل حجم العلاقة المتبادلة بينهما و تقديره لأمه, **وبدأ** برسم الأب فهذا يدل على أنه **الشخص** الذي يملك **أكثر** أهمية في تصوراته و يفكر فيه كثيرا.
- **رسم أفراد العائلة متقاربون**, أي هناك نوع من الحميمة بينهم, علاقات تفاعلية ايجابية متبادلة.
- من حلال الرسم نلاحظ أنه رسم جميع أفراد عائلته و لم يكن هناك أي حذف هذا دليل عن غياب **أي صراع عدواني أو منافسة**.
- هناك أوديب ظاهر من خلال الرسم حيث أنه رسم نفسه في نفس المحور العمودي **للأب**, بالنسبة للتقليد نلاحظه في التشابه الكبير بين الأب و الحالة فقط مع مراعاة الحجم الذي هو دليل على النضج للقدرات الذهنية دليل على تقديره و محبته.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

-

تشخيص الحالة الأولى:

من خلال المقابلات العيادية و الملاحظة العيادية, يتضح ما يلي:
بالنسبة لمراحل النمو النفسي , أن الحالة لا تعاني من أي نكوص أو تثبيت و هذا نظرا **للإشباع,سواء على مستوى** المرحلة ألفميه , **أو** اكتسابه للنظافة في المرحلة الشرجية, غياب أي صراع عاطفي جنسي **فطولي في المرحلة** القضيبية **أو** عقدة أوديب التي حددت بكونها ايجابية و هذا نظرا لعلاقاته الجيدة مع الطرفين و تقليد الأب هذا ما يظهر **في** بداية **مرحلة الكمون** من خلال توازنه **النفسي**.

- لم يبدي أي من النزعة السادية أو المازوشية, لا يتصف بالأنانية .
- علاقاته جيدة مع أفراد عائلته, غياب أي صراع, علاقته مستقرة مع الأب و الأم و لا توجد أي غيرة أخوية.
- الأنا قوية, **و نموا لأنا الأعلى** سليم لأنه متواجد في قراراته و في ملاحظته الذاتية.
- غياب اضطرابات في الشخصية (لديه اتصال مع الواقع) هادئ, **ثقة في الذات**, غياب العدوانية و القلق.
- مندمج اجتماعيا, يتكيف مع أي وضع سواء في غياب الأب أو الأم. اللعب كدليل على التنشئة الاجتماعية. **و** تأسيس علاقات مع المحيط الخارجي.
- تكيف مع المدرسة ولم يبدي أي مخاوف أو تأخر در**اسي**.
- نموه اللغوي سليم ليس لديه أي اضطرابات لغوية, نموه الحس حركي طبيعي (**المشي**....).
- غياب أي اضطرابات في النوم أو الأكل أو حالات عصابية اكتئابية.

و من خلال اختبار العائلة "لكورمان" توصلنا باختصار إلى ما يلي:

- خيال واسع و دوافع قوية.
- نضج القدرات الذهنية.
- **ع**لاقات تفاعلية ايجابية متبادلة.
- تأكيد الذات و التحكم الذاتي.
- شخصية مبادرة و متفتحة على العالم الخارجي و تعامله العقلاني مع الآخر.
- **طفل متزن اجتماعي.**
- الحماية و التقارب بين أفراد العائلة.
- الأنا قوية ، والثقة بالنفس.
- نضج الشخصية و التحكم و الإدراك.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة الثانية:

عرض المقابلات التي أجريت مع الحالة الثانية: "بلال":

المقابلة الأولى : أجريت هذه المقابلة يوم الجمعة 07 أوت 2009. دامت المقابلة حوالي 40 د
الغرض من هذه المقابلة أخذ نظرة عامة عن الأسرة .
من أجل معرفة تصورات الأم عن الرضاعة الطبيعية والفطام .

المقابلة الثانية : أجريت هذه المقابلة يوم الثلاثاء 11 أوت 2009 استمرت حوالي 35 دقيقة :
الهدف من هذه المقابلة : من أجل معرفة المعاش النفسي للرضاعة الطبيعية (علاقة موضوع).
لوصف أزمة الفطام وتأثيرها على الطفل .

المقابلة الثالثة: أجريت هذه المقابلة يوم الأربعاء 19أوت 2009 و دامت حوالي 40 دقيقة :
الهدف من هذه المقابلة : لمعرفة طبيعة علاقاته مع أفراد العائلة .
لدراسة فترة الدخول المدرسي .

المقابلة الرابعة: أجريت هذه المقابلة يوم الجمعة 27 أوت 2009 استمرت حوالي 40 دقيقة :
والغرض من هذه المقابلة : إجراء المقابلة مع الحالة - رضوان الغرض منها الملاحظة العيادية.
تطبيق اختبار العائلة (لكورمان).

المقابلة الخامسة: أجريت هذه المقابلة يوم الاثنين 07سبتمبر 2009 حيث دامت حوالي 30 دقيقة.
الغرض من هذه المقابلة :تطبيق اختبار رسم العائلة الحقيقية

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة:

الاسم: بلال.
اللقب: ح
الجنس: ذكر
السن: 11سنة.

- المقابلة الأولى تمت أسلسا للوصف العلم للعائلة و معرفة تصورات الأم حول الرضاعة و الفطام و كانت على النحو التالي.هي عائلة متكونة من الأب و الأم و ثلاثة أطفال, الأب يعمل كحارس يومي في مؤسسة و الأم ماكثة في البيت و يتراوح عمرهما حوالي أربعين سنة, الابن الأكبر "بلال" السنة أولى متوسط, و الأخت "أحلام" السنة الثالثة ابتدائي, و الصغرى "أسماء" تبلغ من العمر السنتان.
- "بلال " ولد يبلغ من العمر 11 سنة يدرس في السنة الأولى متوسط ,مورفولوجيا جميل و نظيف, و قليل الكلام و كثير الحركة و يتصف بالعناد.
- المستوى الاقتصادي لهذه العائلة متوسط, ونوع السكن عمارة. الأم ذات المستوى الثالثة ثانوي هي امرأة كتومة من خلال المقابلات كانت أجوبتها مختصرة, امرأة صبورة و متفهمة و هادئة, أكثر تعلقا بالأم و علاقتها مضطربة بالأب.الأب ذا شخصية متسلطا, الحاكم الأول في البيت, عصبيا و خاصة فيم يخص دراسة ابنته.

كان مسار المقابلة مع الأم كالتالي..... عندما سألنا الأم عن تصوراتها حول الرضاعة أجابت بما يلي:" أحب أن أرضع ابني رضاعة طبيعية لأنها مفيدة لتقوية صحته و حليب الأم يحتوي على الفيتامينات وتقوية المناعة و كذلك أجد تحضير قارورة الحليب تضييع للوقت, و كذلك من الناحية المادية فزوجي لم يكن يعمل في تلك الفترة لهذا أجدها مفيدة أكثر من الرضاعة الاصطناعية"

* المقابلة الثانية أجريت مع الأم ووجهناها بصفة خاصة حول المعاش النفسي للرضاعة و أهم الانعكاسات النفسية و الاجتماعية للفطام على الطفل.
كيف كانت فترة الرضاعة ؟ الأم:" كانت مدة الرضاعة نحو حوالي أربعة شهور, فترة الحمل كانت طبيعية و حتى الولادة, كنت أرضع صغيري كل ساعتين تقريبا وكلما يبكي و يجوع أرضعه أي كل ما يستيقظ"
أما بالنسبة لطريقة الرضاعة قالت لنا الأم: " كنت أرضع طفلي في أي مكان, صراحة لم أعطي أي أهمية للجانب العاطفي كنت أرضعه عندما يجوع و في أي مكان في المطبخ أو واقفة , أعتقد أنني لم أعطي الرعاية و الحنان الكافي لابني أثناء الرضاعة (الإحساس بالذنب), و لاحظت مرات عديدة أنه عندما كان يرضع يبكي ولم استطع معرفة السبب , بلال منذ طفولته الأولى كان طفل "عنيد " كثير الصراخ و البكاء دون أدنى سبب"
ما سبب الفطام و كيف كانت ردة فعله؟ الأم: " سبب الفطام هو غياب الحليب من ثدي و هذا بسبب المرض الذي عانيت منه في تلك الفترة و الطبيب وصف لي أدوية كانت السبب في نقصان و غياب الحليب , و كان الفطام صعب جدا لأنه لم يتقبل ذلك بسهولة, حوالي

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ثلاثة أسابيع استعملت قارورة الحليب الاصطناعي موازاة مع الرضاعة الطبيعية , لكنه لا يكمل القارورة أبدا , على مستوى العائلة لم يتدخل أي فرد في هذا الفطام لأنهم كانوا يعرفون الوضع, أحسست بتأنيب الضمير لإيقافي الرضاعة الطبيعية لكنه كان فوق طاقتي..... لكن سرعان ما تكيفت مع الرضاعة الاصطناعية"

هل تعلمين أن الفطام يعتبر أزمة بالنسبة للطفل؟ " صراحة ليست لدي أدنى فكرة المهم هو إيقاف الرضاعة في النهاية أما الطريقة و الوقت ليس لدي وعي أنها تؤثر"

ما هي أهم الانعكاسات التي لاحظتها على بلال بعد الفطام؟ الأم :" مثلما أخبرتكم كان منذ صغره طفل عنيد ووجدت صعوبة في تكييفه مع هذا الوضع حيث رفض الفطام بشدة, طوال السنتين من حيث النوم لا ينام جيدا و الأكل عادة لا ينهي قارورة الحليب , وفي نهاة السنة 'عافها' لوحده و توقف عن الرضاعة الاصطناعية و في هذه الفترة بدأت أطعمه من مختلف المأكولات الخاصة بالأطفال أكيد, لكن دائما نفس المشكل كانت شهيته ضعيفة يفضل فقط الحلويات و كل ما هو سكري....."

"بلال منذ صغره كان يستعمل sucette و بصعوبة شديدة منعتها عنه , و كان يضع إصبعه في فمه طوال الوقت, لم استطع إيقاف هذه العادة (تثبيت في المرحلة الفمية) , و إلى غاية الآن في سن الحادي عشر أمام التليفزيون و عندما يكون شارد الذهن.... يضع إصبعه في فمه بطريقة مستفزة"

بالنسبة للنوم في السن الثانية كنت أعاني حيث أن نومه كان خفيف يبكي و في بعض الأحيان يبقى مستيقظا, ينام حتى الصباح "

أما فيما يخص النظافة الأم لم تستخدم le pot من أجل تعليمه بل العكس كانت تضربه كل مرة يبلل فيها ملابسه " ابتداء من ثلاثة سنوات علمته استعمال المرحاض لكنه كان يخاف لأنه يرفض الدخول لوحده فقط في حالة دخولي معه و كنت اكره هذا السلوك و كنت مضطرة لضربه من أجل التعلم"

عندما بلغ ثلاثة سنوات غيرت الأسرة المسكن حيث من قبل كانوا يقيموا مع العائلة الكبيرة (الجد و الجدة و الأعمام) كان متعلق كثيرا بالجد و الجدة.

لديه اضطراب التبول الليلي اللاإرادي حتى هذا السن (تثبيت في المرحلة الشرجية).

" بالنسبة لنمو المشي كان طبيعيا لكن نموه اللغوي و اكتسابه للغة كان متأخرا حيث أجرينا له عملية في صغره على مستوى اللسان لتسهيل الكلام, كانت لديه صعوبة في النطق لكن بعد إجراء العملية بدأ يتكلم"

*المقابلة الثالثة التي خصصناها للعلاقات داخل الأسرة و مرحلة الدخول المدرسي.

" عندما بلغ خمس سنوات كانت علاقته مع الأب جيدة, يحب اللعب و الخروج معه, ودائم التقليد لسلوكه, حتى في حالات غضبه يقلده, يعطي الأوامر لأخته "أحلام" في غياب الأب"

علاقته مع الأب:يخافه جدا, عكس أمه لا يعطيها أي أهمية (ليست لديه تبعية للأم). من خلال ما لاحظناه أن "بلال" يقول أنه يحب أباه, لكن سلوكه يرمز لعكس ذلك إلى علاقة مضطربة دائم الصراع معه.

علاقته مع الأختين من خلال سؤالنا للام أجابتنا كالتالي: "لديه غيرة واضحة اتجاه أخته "أحلام" و يظهر حليا في ضربها المستمر و التطفل على حاجياتها, أما الأخت "أسماء"

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يلعب معها لكن في حالة ما إذا أفسدت مخططاته ينقلب ضدها , المهم أنه لا يتفاهم مع إخوته البنات "

فيما يخص تعلقه فهو متعلق كثيرا بجديه لأنه يتصرف بحرية و على سجيته دون حدود .... فمؤخرا في شهر رمضان لم يصم نهائيا رغم سنه (11سنة) ليس لديه وعي للحلال و الحرام و القيم و دليل على غياب الأنا الأعلى (لا توجد ملاحظة ذاتية).

بالنسبة للعب و من خلال ملاحظاتنا تبين أنه يغش كثيرا في لعبه مع أخته يفضل أن يربح و في حالة عدم ربحه يثور و يغضب و يرفض الاعتراف بذلك و يختلق أي عذر لعدم ربحه (ولد عصبي).

من خلال المقابلات قالت الأم " مؤخرا غيرت له مكان نومه لأنه كان ينام معنا في الغرفة و هذا تقريبا نحو سنة لكنه لم يتقبل هذا التغيير و لم يتكيف معه لأنه و في أكثر من مرة أجده نائما بجانبي في الصباح..... و يرى كوابيس في نومه مع الصراخ المقلق"

"أكثر صفة تقلقني في "بلال" هي العصبية عندما تأتيه نوبات الغضب يكسر أي شيء أمامه و يضرب الأبواب و هذا كله عند رفض رغبته و تنفيذ طلباته, سلوكه مضطرب مثلا يرفض الأكل في حالة ضربه الأب ... نجد صعوبة كبيرة في تربيته".

فيما يخص فترة الإخصاء؟ الأم:" و الله كانت فترة سيئة بالنسبة له و لنا, حيث أبدى تخوف قبل و بعد العملية و لكن أعتقد أن هذا ككل الأطفال, لكن مع مرور الوقت نقص الإحباط و الخوف, لكن لا يحب ذكرها أبدا, كأنها أزمة بالنسبة له."

كيف تفاعل مع الوضع في فترة الدخول المدرسي ؟ أجابت الأم بما يلي: "أصبح مستقلا أكثر من السابق و كان متحمسا لهذا الدخول لأنه يحب أي خبرة جديدة, لكن و بعد فترة مع بداية الدروس لاحظت بعض الإشارات السلبية في سلوكه , بدأ يخاف من المدرسة و من المعلمة , و يبكي في حالة عدم فهمه للدرس و عدم استطاعته لحل التمارين المنزلية لم يتكيف مع المدرسة لأنه لا يحب الأوامر .....الخ"

" بالنسبة للنوم, ينام متأخر و هذا ما يجعلني أجد صعوبة في إيقاظه و يتسبب هذا الأخير في اضطراب و مشاكل كل صباح في تأخره عن المدرسة و عدم إكمال وجبة الصباح إضافة إلى النزاع بينه و بين أبيه, و يبدأ يومه بقلق "

"يفضل اللعب عن الدراسة, ما يجعله دائم الصراع مع الأب فيما يخص مراجعة دروسه و نلمس عليه الإحباط إذا ذكرنا الدراسة"

فيما يخص الحوار مع "بلال" .... نجد صعوبة عظيمة في الحوار معه ودائم الصراع مع الأب خاصة في دراسته عنيد جدا في هذا الأمر, في الأول لم يكن هكذا لكن مؤخرا وجدنا صعوبات كبيرة في محاورته.... يهدد أخته كثير من المرات لعدم إخبارنا في حالة غيابنا عن المنزل و يطلب منها الكذب فيما يتعلق بالدراسة و الخروج إلى اللعب"

*المقابلة الرابعة و التي خصصناها مع "بلال" و من خلالها بدا لنا أنه ولد خيالي (لديه خيال واسع) و محاولة جلب انتباه الآخر من خلال رواياته الخيالية.

عندما وجهنا له السؤال عن علاقته بعائلته أجاب كالتالي: "أحب أبي لكنني لا أحبه عندما يتعصب و يصرخ عليا, أما أمي بالطبع أحبها كثيرا و عندما تمرض أساعدها بالبيت لأنني أنا الأكبر في العائلة, لكن اغضب منها عندما لا تعطيني النقود.....أما أختي "أحلام" فهي فتاة عنيدة و لا تسمع الكلام و أضربها عندما تقول كلام قبيح و هذا في غياب

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أبي, فأنا المسئول في البيت (تقليد الأب) أما فيما يخص أختي الصغرى "أسماء" بريئة جدا لكن عندما تفسد أدواتي أضربها"
في أكثر من سؤال لاحظنا أجوبة متناقضة مع أجوبة الأم دليلا على الكذب في مواضيع مختلفة كمكان النوم و صيام رمضان و الخوف من المدرسة.....
"طريقة اللعب مع أصدقائي بشروط و أهمها عدم الكذب و عدم الغش..... و أنا من يضع القوانين في اللعب" (يحب أن يكون القائد)
عندما سألناه هل تحب المنزل أجاب كما يلي: "لا أحب البقاء كثيرا في المنزل بل أفضل بيت جدي لأنه مريح و الجيران محترمون عكس حيينا فهو كارثة حيث لا يوجد احترام ولا يمكن أن نعيش بهدوء، وهم لا يحترمون أي شخص وأحب جداي لأنهم يشترون لي الحلوى وكل ما أحب , جدتي فهي تعطيني المال وتسمح لي أن نفعل كل ما أريد بحرية "آلية لتجنب البقاء في المنزل.
انه يحكي قصص خيالية طول المقابلة من أجل لفت الانتباه و يضخم الأحداث.
شخصيته ضعيفة، لأنه عندما تعرض صديقه لحادثة أثناء حصة الرياضة بدا خائفا، وقال انه يرفض اللعب في حصة الرياضة في المؤسسة.
وأنه يبدأ بالبكاء دائما عندما يشعر بالخوف. تقول الأم : "عندما لا يفهم بلال شيئا و لا يستطيع الإجابة على تطبيقاته المنزلية يشعر بالخوف ويبدأ بالبكاء".
الأم : "عندما يتحصل على درجات ضعيفة فانه يطلب مني ألا أخبر والده ويتوسل إلي بالا أقول له" وقال لنا :" وأنا أخاف للغاية من والدي ، ولكن أمي لا ".
ما هو حلمك عندما تكبر؟ "حلمي عندما أكبر أن أصبح مهندسا وهذا لشراء سيارة فخمة، وأنا أقود بجنون... أو قائدشرطة لأنني أحب الأسلحة وعندما أكبر, و يصبح عندي أطفال, لا أعلمهم السلوكيات السيئة التي كنت أقوم بها، ولا أعطيهم المال", عندما وجهنا إليه السؤال لكنك كنت تقوم بهذا؟ فأجاب: "لا هذا يختلف فأنا يمكنني فعل هذا لكن أولادي يجب أن أربيهم جيدا".

وفي نهاية المقابلة طلبنا منه رسم العائلة المتخيلة, في البداية استغرب لطلبنا و بدأ يسأل لأنه لم يفهم التعليمة و بعد فترة استوعب الفكرة و رسم عائلة متخيلة, فبدأ برسم الأب, و كان اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار, بدأ برسم الرأس ثم تفاصيل الوجه ثم الجسد الرجلين فالقدمين و رسمه كان دون اهتمام أو مراعاة للأشخاص و أنهى الرسم في وقت قياسي حوالي دقيقة.

رسم الأب عبد القادر , و الأم محجوبة, و الولد بلال, و البنت أحلام, و الجد عابد , و الجدة يمينه. العائلة في منتزه و تحاول أخذ صورة. مع عدم استعمال الألوان, رسمها في الجانب الأيمن من الورقة و لم يستغل كل مساحة الورقة, و رسم الجدين بمستوى محايد و حجم أكبر مقارنة مع الأخريين. الألطف في هذه العائلة الجدين لأنهما يعاملان الولد بطريقة جيدة, الأقل لطفا الأم لأنها تهتم بالبيت, أما الأسعد فهو الولد لأنه مع جديه, الأقل سعادة الأب لأنه يغضب كثيرا.أنا أفضل الجدين أكثر من باقي العائلة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

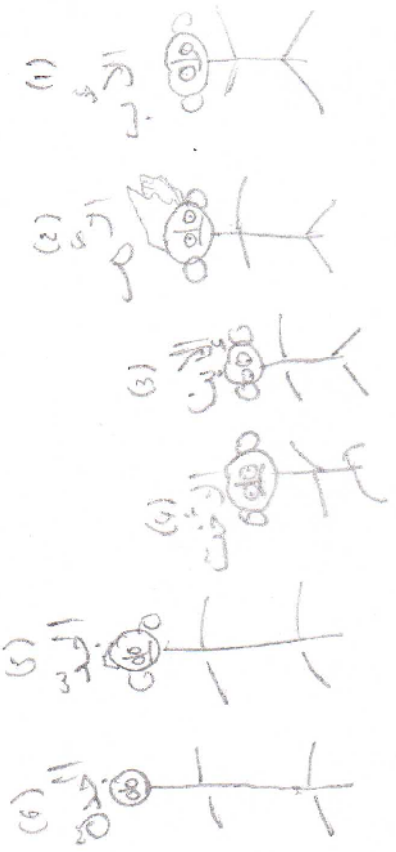

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- **على** مستوى البياني و الخطي:

من ناحية **الحجم** , الخطوط التي استعملها صغيرة و رفيعة و هذا يدل على نوع من الكبت **و الانطواء**, هو طفل منطوي على ذاته لأنه رسمهم كأشخاص منكمشين.
أشكال الرأس دائرية دليل على عدم النضج و نوع من عدم الأمان في علاقاته مع المحيط و عدم الضغط في الرسم دليل على العجز في تأكيد **الذات**(سيمات الضعف).
و كذلك لاحظنا عدم ضغطه في الرسم دليلا **على الخجل و الجمود**.

على مستوى البناءات الشكلية:

لاحظنا اتجاه الرسم من اليمين **إلى** اليسار و هذا يدل على تقدمه نحو المستقبل فهو شخصية طموحة, استغل الجانب الأيمن من الورقة الذي يمثل المستقبل و ما يريد إسقاطه **في المستقبل**.
لم يهتم بالمخطط الجسمي للأفراد رغم سنه الذي يبلغ الحادي عشر فرسمه للعائلة يعكس قدراته الذهنية و عدم مبالاته بالرسم و الدقة في التفاصيل, لا يوجد أدنى انسجام بين **الأشخاص (صراع علائقي)**
لا توجد ديناميكية بين الأفراد, و غياب التفاصيل دليلا على العلاقات الجامدة دون تفاعل.

أما فيما يخص **مستوى المحتوى**:

التشابه بين العائلة المتخيلة و العائلة الحقيقية: **من خلال الرسم و الأسئلة و الملاحظة**
وجدنا أنه رسم عائلته الحقيقية في العائلة المخيلة مع غياب فرد واحد و هو الأخت **الصغرى** و مع إضافة الجدين وموضعهم من الورقة في المنطقة الوسطى التي تمثل الحاضر والموضوع الذي يشغله حاليا همه الوحيد و هذا ما أكده لنا من خلال المقابلات حبه لهما و تعلقه بهيما و البقاء و العيش عندهما, ضخم حجم رسم الجدين دليل على تقديره و حبه لهما, يمثلان الأمان بالنسبة له.
عندماسألناه من تفضل أن تكون في هذه العائلة قال أنا بلال في كلتا العائلتين.
عندما كان يرسم كان كثير الحركة دليلا على عدم الارتياح, و عندما طلبنا منه استعمال **الألوان رفض** و كان همه الوحيد إنهاء الرسم بسرعة.
لم يرسم الجسد فهو يتفادى تمثيل التحول الذي يعانيه جسده (عدوانية).
وقت الرسم قصير جدا و هذا دليل على الإثارة و الانفعال. و الجانب الذهني السيئ و هذا نظرا لعدم إعطائه أهمية لتفاصيل الجسم. غياب اليدين دليلا على الشعور بالعجز.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

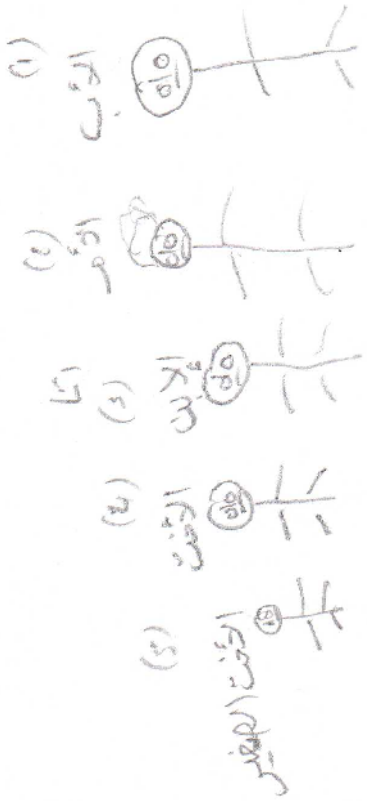

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الرسم من اليمين إلى اليسار كرسم العائلة المتخيلة. و لم يبدي أي اهتمام بالتفاصيل الجسدية و استغرق الرسم حولي الدقيقة و النصف.
الأشخاص في حالة جمود و عدم استعماله للألوان, رسم أفراد عائلته من الجهة اليمنى و لم يستغل مساحة الورقة, فكان الأكثر لطفا في العائلة الأم لأنها لا تضربه و الأقل لطفا الأب لأنه يصرخ عليه و الأكثر سعادة الأخت الصغرى لأنها لا تدرس و الأقل سعادة هو لأنه لا يلعب كثيرا.

تحليل رسم العائلة الحقيقية:

- **على** المستوى البياني **أو الخطي**:

نجد نفس الرسم مقارنة مع العائلة المتخيلة إذن نفس التحليل يظهر لنا الرسم مايلي:
- هو طفل منطوي على ذاته لأنه رسمهم كأشخاص منكمشين.
- عدم النضج و عدم الأمان في علاقاته مع المحيط.
- **العجز في** تأكيد الذات, **الخجل و الجمود**.

على مستوى البناءات الشكلية:

- تمركز الرسم في الجهة اليمنى و هي منطقة المستقبل من الجهة العليا و هي منطقة المثل العليا الحالمين و المتخيلين,
- لا توجد ديناميكية بين الأفراد, و غياب التفاصيل دليلا على العلاقات الجامدة دون **تفاعل**.

على مستوى المحتوى:

- بدأ برسم الأب دليل على الحب و الخوف منه في نفس الوقت (**صراع علائقي مع الأب**). من خلال الرسم نلاحظ أن أفراد العائلة متقاربين لكننا لا نلحظ أدنى انسجام بينهما أو تفاعل بين أفراد العائلة.
- و رفض كذلك استعمال الألوان رغم توفرها .
- **من خلال الرسم** نلاحظ تخفيضه لحجم أفراد العائلة و كأنهم منكمشين و هذا يمثل **الرفض العصابي** و هي آلية دفاعية لتهميش الذات و الأفراد الآخرين (علاقاته مع أفراد عائلته علاقات اكتئابية, لديهم نفس الشكل دليل على الحالة الاكتئابية التي يعيشها.
- عدوانية اتجاه جميع أفراد عائلته في الرسم و هذا لتهميشهم و عدم الأخذ بعين الاعتبار للفوارق في التفاصيل (**الجنس و السن**).

- مدة الرسم سريعة جدا و هذا دليل على **الإثارة** النفسية و الانفعال.
- **نجد في ملامح** العائلة تعبيرات حزن و هذا دليل على المعاش النفسي للطفل في حضن عائلته.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- **بالنسبة** للمخطط الجسمي بالتفاصيل المعهودة في الرسم كاليدين دليل على العجز **و الأرجل** دليل على غياب الحماية و الشعر و الأذنين غيابهم في جميع الرسومات دليلا على ضعف الجانب الذهني للحالة.
- الرسم بحجم صغير دليل على ضعف تقدير الذات (صورة جسدية مشوهة طفل لا يعامل جيدا من **طرف العائلة**).

تشخيص الحالة الثانية:

من خلال المقابلات العيادية و الملاحظات تبين لنا ما يلي:
بالنسبة للنمو العاطفي, لاحظنا نكوص و تثبيت في كل من المرحة ألفميه و هذا بمصه لأصبعه حتى هذا السن, و المرحلة الشرجية لديه اضطراب التبول الليلي اللاإرادي, **و** بالنسبة للمرحلة التناسلية و عقدة أوديب و الصراع الدائم الذي خلفه مع الأب, و هذا ما يبدوا ظاهرا في هذا السن من **مرحلة الكمون**.

- الغيرة الأخوية.
- يتصف بالأنانية.
- **نوبات غضب و الافعل و الإحباط**.
- **صراع علائقي مع الأب و الأم و الأخوات**.
- **اضطراب في نمو الأنا الأعلى و الأنا**. و هذا ما يظهر في الخوف و الكذب....**الخ**
- عدوانية ظاهرة, **وقلق و ضعف الثقة في الذات**.
- **الخوف المدرسي** و عدم تقبل و تكيف مع الدراسة.
- مندمج اجتماعيا مع الآخر.**من خلال اللعب ذا** شخصية متسلطة, **الحكم و دور القائد**.
- **نموه اللغوي مضطرب, و النمو** الحس حركي سليم.
- **اضطرابات في النوم و الأكل**.

و من خلال اختبار العائلة "لكورمان" توصلنا إلى ما يلي:

- **الكبت و الانطواء**, هو طفل منطوي.
- عدم النضج و نوع من عدم الأمان في علاقاته مع المحيط.
- العجز في تأكيد الذات.
- **الخجل و الجمود. الإثارة و الافعل**
- غياب الانسجام بين الأشخاص (**صراع علائقي**).
- عدوانية (عدوانية اتجاه جميع أفراد عائلته)
- **الشعور بالعجز** و عدم نضج القدرات الذهنية.
- الرفض العصابي و هي آلية دفاعية لتهميش الذات.
- علاقاته مع أفراد عائلته علاقات اكتئابية.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة الثالثة:

عرض المقابلات التي أجريت مع الحالة الثالثة: "حليمة"

المقابلة الأولى: أجريت يوم: 01/ أوت/ 2009 و دامت حوالي 40 دقيقة
والغرض من هذه المقابلة : أخذ لمحة عامة عن الأسرة .
و لمعرفة تصورات الأمهات على الرضاعة الطبيعية والفطام .

المقابلة الثانية : أجريت يوم: 08/ أوت/ 2009 و مدتها حوالي 50 دقيقة.
وقد خصصت لمعرفة مسار الرضاعة الطبيعية ;لوصف أزمة الفطام وانعكاسها على الحالة حتىسن 5سنوات .

المقابلة الثالثة: أجريت يوم: 17/ أوت/ 2009 و دامت حوالي 35 دقيقة.
والغرض من هذه المقابلة تحديد علاقاته مع الآخر و الإخوة
لدراسة الدخول المدرسي و أهم انعكاساته.

المقابلة الرابعة: يوم 29/ أوت/ 2009 مدتها حوالي 40 دقيقة.
خصصت هذه المقابلة لملاحظة سلوك الحالة و جراء مقابلة فردية معها و لتطبيق اختبار العائلة (لكورمان).

المقابلة الخامسة: 12/سبتمبر/ 2009 و دامت حوالي 35 دقيقة.
الغرض من هذه المقابلة لتطبيق اختبار العائلة الحقيقية وطرح بعض الأسئلة الخاصة بالاختبار.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة:

الاسم: حليمة
اللقب:م.
الجنس : أنثى .
السن : 9سنوات

- المقابلة الأولى أجريت في منزل الحالة و أجريت مع الأم و هذا لأخذ البيانات الأساسية حول العائلة بصفة عامة, تتكون العائلة من الأب و الأم (متوسط عمرهما حوالي الأربعين سنة) ولديهم أربعة بنات. الأب يملك متجر للمواد الغذائية مستوى السنة الثالثة ثانوي, الأم ماكثة في البيت متحصله على شهادة السكرتارية و مستوى السنة الثالثة ثانوي. الفتاة الكبرى (الحالة) "حليمة" تبلغ من العمر تسعة سنوات مستوى السنة الرابعة ابتدائي, الأخت الثانية "رميسة" مستوى السنة الثانية ابتدائي, الأخت الثالثة "أسماء" تبلغ من العمر أربعةسنوات (في الروضة), و الأخت الصغرى "ألاء" تبلغ من العمر سنتين.
- "حليمة" فتاة تتمتع بصحة جيدة, هندامها نظيف, شعرها أشقر طويل, بشرتها بيضاء, فتاة جميلة و متخلقة و البكر في هذه العائلة... تتصف بالهدوء و الحياء. دائمة الابتسامة و قليلة الحركة.
- المستوى الاقتصادي للعائلة جيد, و نوع المنزل عبارة عن "حوش",في أول مقابلة و بعد طلبنا الأول لإجراء مقابلات معها أبدت الأم تقبل و تفهم بارز ،فهي امرأة متفهمة وودودة وتعامل بناته كصديقاتها. تقبلت اللقاء بكل سرور ، ودون أي علامة على الانزعاج. أم حنون و مدركة لأهمية العلاقة الجيدة للام مع الطفل.

* ثاني محور في هذه المقابلة هو معرفة تصورات الأم حول الفطام والرضاعة وكانت إجابتها كالأتي: " الرضاعة الطبيعية مهمة جدا للنمو السليم للطفل لان حليب الأم غني بالفيتامينات و المقويات لصحة الرضيع و الطفل عبر كامل مراحل نموه." وقالت " إني أشعر بالغيرة من الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن سنتين " (للشعور بالذنب).

*المقابلة الثانية, خلال هذه المقابلة حاولنا تكملة المقابلة السابقة و التعمق أكثر في مرحلة الرضاعة الطبيعية و كل ما يرتبط بها." أرضعت ابنتي حوالي 3 شهور ، وخلال هذه الأشهر الثلاثة استخدمت قارورة الحليب موازاة للثدي في الشهر الأخير ، وبكل صراحة لم أهتم بطريقة الرضاعة ، وحتى مكان الرضاعة الطبيعية ، كنت أرضعها في أي مكان، وبأي طريقة,لم أكن أعرف أن هذا يؤثرسلبا على الرضيع!.... حتى عندما كنت أطهي ، بل وأحيانا و أنا واقفة (في أي وضعية) ، حتى أنني أذكر كنت أرضعها وأنا أتكلم بصوت مرتفع "

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

هل تدخل الأب في طريقة رضاعتك لابنته؟ أضافت "الأب لم يتدخل في طريقتي لإرضاع ابنتي، ولكنه دائما يطالبني بتعزيز وزيادة فترات الرضاعة، لأنه مهتم كثيرا بالرضاعة الطبيعية".

"كنت أرضع ابنتي ككل الأمهات فترة استيقاظها أو بكائها, و كانت لا تشبع من الرضاعة, كانت منذ صغرها فتاة هادئة و قليلة البكاء"

وماسبب الفطام؟ "سبب فطامي لابنتي هي معاناتي و الألم على مستوى حلمة الثدي الذي منعني من إرضاعها, و طلب مني الطبيب إيقاف الرضاعة لأنه قد يؤدي إلى تضخم الأعراض و التأثير السلبي على جسدي ."

رد فعل الأب على الفطام؟ " لم يتقبل هذا الفطام و عارض بشدة ، وأجبرني على مواصلة الرضاعة الطبيعية وتحمل الألم... لكنني لم أتمكن من الاستمرار....."

ما هي أهم ردود الفعل ل"حليمة" أثناء وبعد الفطام؟ قالت:"بالنسبة لابنتي 3 4 أسابيع لم تكن راضية بهذا الحليب بسبب هذا المرض، وبدأت ترفض المص، ولهذا السبب فطمت طفلتي، و هي التي رفضت الرضاعة و تركت الثدي بسرعة عكس الشهور الأولى ."

"أول محاولة لفطم ابنتي حوالي شهرين و نصف، لم تتقبل بسهولة هذا الفطام، ولم تتكيف بسرعة مع هذا الانفصال, لكن تعودت بعد حوالي أسبوع و تقبلت القارورة و كانت تنام عليها حتى الصباح دون بكاء أو صراخ."

عندما طرحنا السؤال : هل تعلمي أن الفطام يشكل أزمة بالنسبة للأطفال؟ "أنا بصراحة لا أعرف ذلك ، ولكن ما يمكننا فعله هي الظروف التي تضطرنا إلى الفطام..."

"فيما يخص النوم, منذ صغرها كانت لا تنام إلا و بجانبها قطعة القماش التي تعودت عليها (موضوع انتقالي), حتى الآن إنها لا تنام إذا لم تكن بجانبها ، ولكن عموما كان نومها هادئ حتى الصباح ."

"فيما يخص النظافة, اكتسبتها ما يقارب سنتين بعد ذلك السن لم تتبول على سريرها. وكذا النمو اللغوي، كان طبيعيا و نحو السنة قالت 'ماما' "

*المقابلة الثالثة خصصناها لوصف العلاقات مع أفراد عائلتها من خلال السؤال, كيف هي علاقتها معك وأفراد الأسرة؟ فأجابت كالأتي: " علاقتها معي جيدة جدا كانت تقلدني في مواقف كثيرة كالمطبخ أو أي نشاط آخر أقوم به، هي أقرب إلى أكثر من والدها, حيث آخر مرة مرضت فيها، أعدت لي الشاي بمفردها، وكانت تقوم بالأعمال المنزلية حسب استطاعتها.... تهتم بنفسها كثيرا وتحب أن ترى نفسها دائما جميلة, وتقلد البنات في تسريحة شعرها و طريقة اللبس."

وأضافت "لكن المشكلة بالنسبة لي هي علاقتها مع والدها تجعلني قلقة! ، على سبيل المثال, عندما تريد شيئا من والدها تسألني لكي أطلبه من والدها (تخاف جدا من والدها و هذا نظرا لعصبيته.)"

علاقتها مع والدها, بدا لنا أنها مهتمة بوالدتها أكثر من والدها وعلاقتها و تفاعلها مع والدها محدودة، أنها تخشى أن تطلب شيئا من خوفها منه، إنها تتجنب الاتصال معه، إلا إذا طلب والدها منها أن تفعل شيئا. ولكنها فتاة مطيعة ولا تتذمر.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

من خلال الملاحظات علاقتها مع شقيقاتها: علاقة متناقضة مع الأخت الثانية "رميسة" دائما في صراع (الغيرة الأخوية) .لكن مع الاثنين نستطيع أن نقول علاقة مستقرة .
"صغيرتي خجولة جدا و هادئة ، و لا تتحدث كثيرا ، فهي تشبهني عندما كنت في سنها ليست شجاعة مثلي و هذا الذي أحاول تغييره فيها... ابنتي تشعر بالإحباط ، و عنيدة جدا, مثلا عندما كنت أطلب منها أن تفعل شيئا لا تريد فعله ، كانت ترفض القيام به و تقول لي أطلبي من "رميسة" فعله، أو العكس تذهب إلى غرفتها وتبدأ بالبكاء "(آلية دفاعية) .
وأضافت "لكن في معظم الحالات، تقوم بما أطلبه منها بعد نوبة الغضب و تقول لي إنني أفعله لأجلك."
"فيما يخص الأكل، إنها لا تأكل كثيرا، و حتى هذه السن، أجد نفسي دائما في صراع معها كل صباح قبل الذهاب إلى المدرسة ."
أثناء المقابلة مع الأم كانت حاضرة وكانت تضع إصبعها في فمها للقلق الظاهر عليها لأننا كنا نتحدث عنها.
كيف كان دخولها المدرسي؟ "بالنسبة لابنتي أحبت المدرسة منذ كانت صغيرة، وليست لديها أي مخاوف من المدرسة, كانت تستيقظ في الوقت و تذهب بسرور و عند رجوعها تحكي لي كل ما جرى في ذلك اليوم بحماس, و تحضر دروسها بكل اهتمام."

*المقابلة الرابعة خصصت فرديا مع الحالة و بدت مرتاحة من اللقاء و أجابت على جميع الأسئلة الموجهة إليها و سألناها عن المدرسة و المحيط فكانت إجاباتها كالأتي: " أحب المدرسة كثيرا و أشارك في القسم، وأنا على علاقة جيدة مع معلمتي, لدي العديد من الصديقات ، لكنني لا أحب إقامة علاقات وصداقات مع الأولاد. أعز صديقة لي هي مروة"
إنها تفضل معلمة اللغة العربية عن معلم اللغة الفرنسية (لأنها تجد صعوبات في اللغة الفرنسية).
"أحب المدرسة ، والعطلات ، للذهاب إلى الغابات والملاهي ، والشاطئ....."
هي في منافسة دائمة مع زميلتها ، للحصول على المرتبة الأولى.
فيما يخص نتائج تحصيلها الدراسي للسنة الماضية تحصلت في اللغة العربية : 10/9.5 والرياضيات: 10/10، والفرنسية: 6 / 10 .
طريقتها في اللعب؟ أجابت الأم: " تحب اللعب كثيرا منذ طفولتها، ولكن عندما أطلب منها الدخول إلى المنزل، ترفض (أدير روحها قاع ماسمعتني)."
وعندما سألنا "حليمة" السؤال فأجابت: " الألعاب المفضلة لدي هي: "الكوردة, لعبة الأسماء, الجري, لعبة الطابية....
وأضافت "أحب اللعب مع الفتيات أكثر من الفتيان، ألعب معهم في حالة واحدة فقط إذا هم طلبوا مني أن ألعب معهم ماعدا هذا لا ألعب. "
و من خلال ملاحظتنا لطريقة لعبها فهي تحب وضع القوانين في أي لعبة, تحب الفوز في كل مرة و تختار دور القائد في كل مرة(متسلطة في لعبها).
في نهاية المقابلة طلبنا منها رسم عائلة من خيالها و تقبلت الفكرة و بدأت بالرسم بدون قلق و فكرت قليلا و بدأت.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

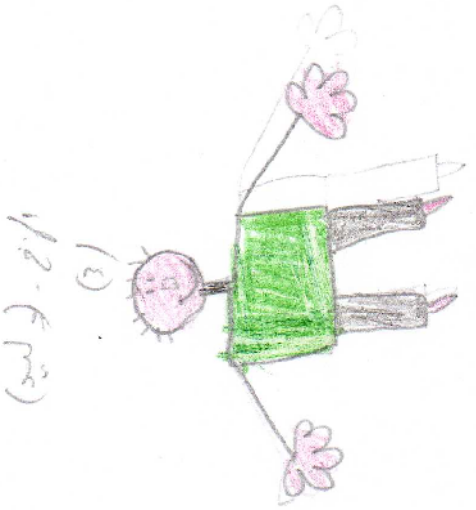

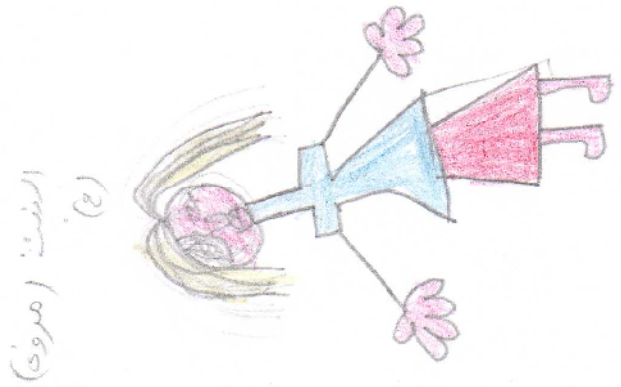

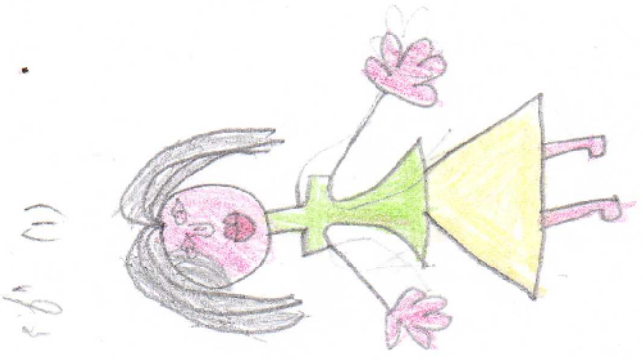

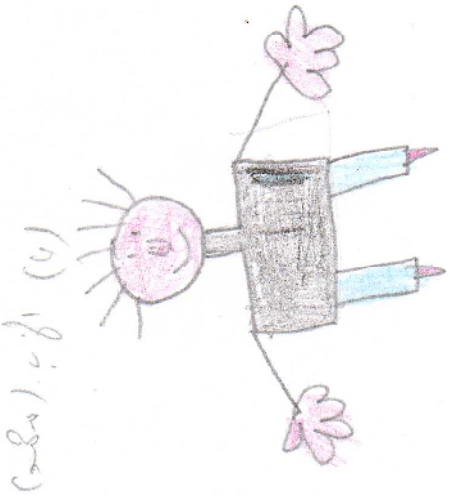

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- **بدأت الرسم بالأم**, و كان اتجاه الرسم من اليسار إلى اليمين, **بدأت بالرسم من الرأس إلى** الأرجل ثم الانتقال إلى الشخص الثاني وهي الفتاة, ثم الولد و أخيرا الأب. **استعملت** الألوان باهتمام و استغرقت في الرسم حوالي 10 **دقائق**.

العائلة التي رسمتها هي عائلة صديقتها "**مروى**" التي تحبها كثيرا و تدرس و تجلس بجانبها في القسم. رسمتها مع عائلتها بالكامل و الكل فاتح ذراعه و فرح و استغلت **المساحة كاملة**. و بعد طرحنا عليها الأسئلة أجابت كالأتي: **الألطف** في العائلة هي الأم لأنها حنونة و تحبني , و الأقل لطفا الأب لأنه دائما **يغيب عن المنزل**, **الأكثرسعادة البنت** "**مروى**" لأنها تقول لي أنا أحب عائلتي و سعيدة معها, و الأقل سعادة لا يوجد فالعائلة بأكملها في سعادة.
أحب عائلة صديقتي لهذا اخترتها ولان أمها تعاملني بكل لطف.

تحليل العائلة المتخيلة:

- على المستوى البياني أو الخطي:

- **الخطوط** التي استعملتها في رسم الأشخاص فهي خطوط قوية دليل على قوة دوافعها اتجاه الأشخاص المرسومين و حبها لهم, و الخجل و هذا ما لاحظناه كذلك **في المقابلات**.
- و بالنسبة للشكل الهندسي يحوي الزوايا فهذا دليلا على أنها فتاة عدوانية و **معارضة**, **و مبادرة**.
- **استعملت الألوان و اختارتها** بعناية. ووزعتها على جميع أفراد العائلة.

- **على مستوى البناءات** الشكلية:

- لاحظنا أن اتجاه الرسم كان من اليسار إلى اليمين و هذا يدل على الحركة النكوصية و متمركزة في الوسط صديقتها "**مروى**"
- استعملت الخطوط المستقيمة و هذا دليل على استخدامها لعقلها.
- اهتمت بالمخطط الجسمي للأشخاص ماعدا غياب الأذنين و عدد الأصابع.

- **على مستوى المحتوى**:

- بالمقارنة بين العائلتين الحقيقية و الخيالية نلاحظ أنها رسمت عائلة صديقتها بالكامل و بالمقابل رسمت عائلتها الحقيقية كاملة.
- فيما يخص التقليد: عندما سألناها من تفضلين أن تكوني في هذه العائلة فأجابت "**مروى**" صديقتها. لماذا؟ لأن علاقتها جيدة مع والدتها و ووالدها و أخاها "وليد" و هذه آلية دفاعية لاشعورية نشطة في الكبت و رقابة الأنا.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- و تظهر آلية دفاعية هي التقليد, لبقاء الأنا الأعلى. و هي رسالة للحالة التي تعيشها, الشعور بالظلم الذي تعيشه مع أبيها, لونت ملابس صديقتها بالأزرق و هذا دليل على التحكم الجيد للذات, و هذا الذي تبحث عنه الحالة و الذي تفتقده.
- في البداية ترددت في اختيار الشخص للتقليد, إذن يوجد مستوى من الدفاع يظهر في الكبت.

* المقابلة الخامسة: لتطبيق اختبار العائلة الحقيقية.
لا تتحدث "حليمة" كثيرا، إلا إذا وجهنا لها السؤال .بالمقارنة مع أخواتها ، وهن يتحركن ويتكلمن كثيرا جدا (وهي ليست نشطة بالمقارنة معهن وفي بعض المرات كانت شقيقتها "رميسة"تجيب في مكانها.
إنها تطلب مساعدة والدتها لاختيار وشراء ملابسها .
من جانب حب والديها قالت لنا "أنا أحبهما كلاهما، ولكن أمي أكثر من أبي ."
و في نهاية المقابلة طلبنا منها رسم عائلتها الحقيقية فرحبت و بكل سرور.
بدأت الرسم من اليسار إلى اليمين بالشمس ثم الأرض بدأت بأختها "رميسة" برسم الرأس و الجسم و الشعر ثم الرجلين فاليدين بالتتالي ثم في النهاية رسمت السماء و الوردة بجانبها.

فكانت العائلة و كأنها في نزهة مع وجود كل تلك المؤشرات الدالة عليها, استعملت الألوان بدقة و حسب الواقع للأفراد. استعملت مساحة الورقة بالكامل, كان الألطف في العائلة هي الأم لأنها حنونة و تهتم بأبنائها و أمور المنزل و الأقل لطفا هي الأخت "أسماء" لأنها شقية و أساعدها في دراستها, الأكثر سعادة هو الأب يلاعب أولاده بألعاب التسلية الأقل سعادة لا يوجد. و كانت مدة الرسم حوالي 15 دقيقة.

تحليل العائلة الحقيقية:

انطلاقا من مستوى البياني و الخطي:

- الخطوط التي استعملتها في رسمها للأفراد خطوط مضغوطة دلالة على قوة دوافعها اتجاه الأشخاص المرسومين و حبها لأفراد عائلتها.
- وزعت الألوان جيدا حيث لونت الشعر بالأصفر حسب الواقع دون تغيير مع مراعاة طول و شكل الشعر و الأسود للتي شعرها أسود.

أما بالنسبة للبناءات الشكلية:

- نرى اتجاه الرسم من اليسار إلى اليمين هذا يدل على النكوص و استغلت المنطقة السفلى أكثر من العليا و هي منطقة النزوات الأولية الداخلية للحالة الاكتئابية التي عاشتها في طفولتها الأولى.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

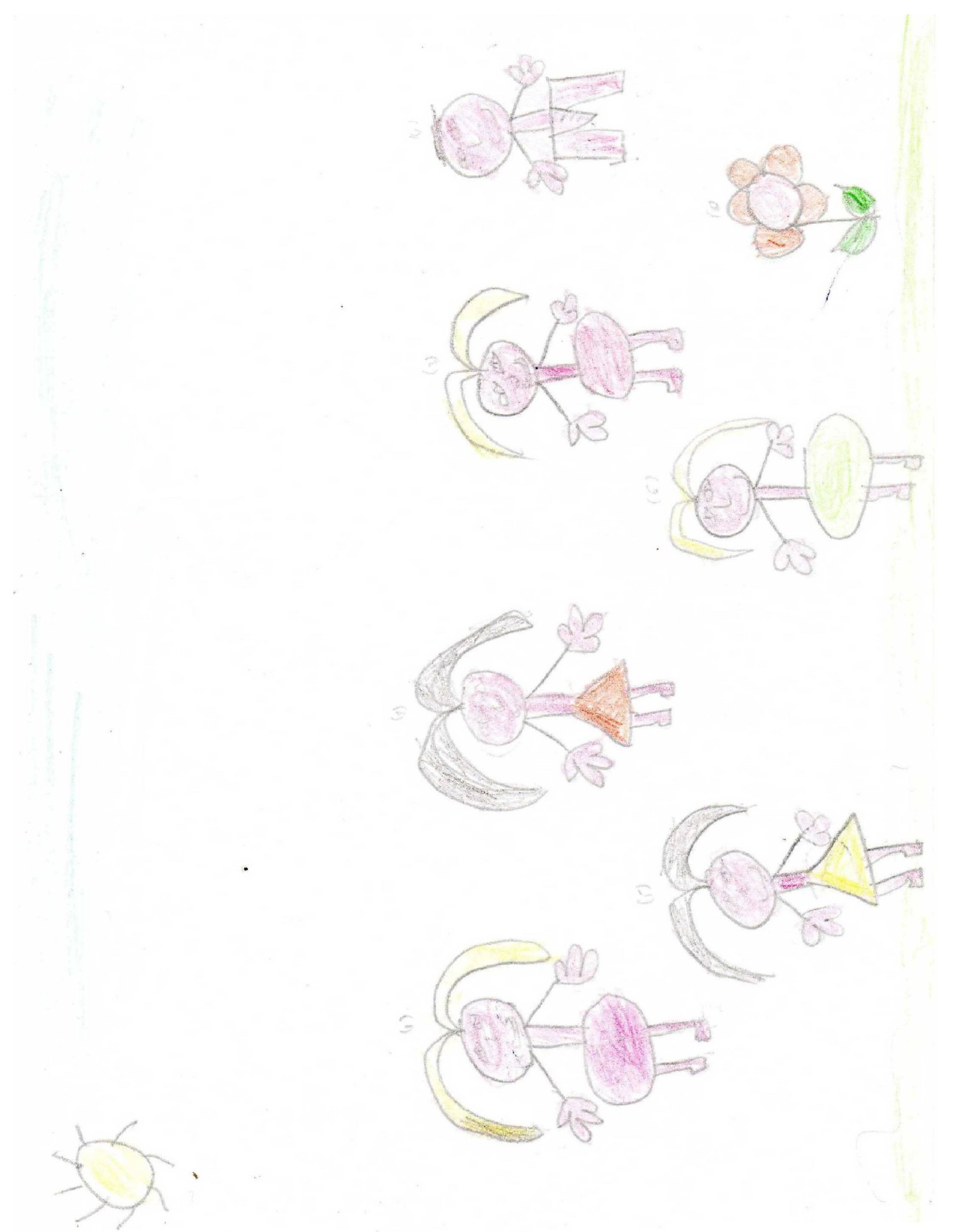

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- رسمت والدها في المنطقة اليمنى و هي منطقة ترمز للمستقبل فهي تسقط كل ما حدث نحو أبيها و رسمته في منطقة محايدة و كأنه ليس مع العائلة, و أختها "رميسة" في منطقة الماضي و الغيرة الأخوية التي عانت منها في تلك الفترة.
- بالنسبة للألوان استعملت الأحمر بكثرة دليلا على أنها فتاة مندفعة و ناشطة.
- استخدمت اللون الأخضر في تلوين لباسها دليل على المعارضة ضد القوانين الصارمة التي يفرضها الأب عليها و حتى على أخواتها و هذا ظاهر من خلال المقابلات. رسمت بجانبها زهرة دليل على التكيف الجيد.
- على المستوى الحسي نلاحظ حركة في الرسم للعائلة الحقيقية هناك ديناميكية على المستوى العلائقي نلاحظ تفاعل كأنهم في نزهة (وجود الشمس و السماء صافية و الزهور).
- رسمت نفسها و أمها في الأسفل التي تمثل منطقة المكتئبين, استعملت الخطوط المستقيمة تقريبا في رسم الأشخاص و بعض الانحناءات تدل على الحركة و الدفء و هذا دليل على استخدامها لعقلها و التفكير في بعض الأحيان بتلقائية و عفوية.

أما فيما يخص مستوى المحتوى:

- ميولها: أعطت الأولوية لأختها "رميسة" دليل على اهتمامها و لكن من خلال المقابلات نستنتج أنها دليل على الغيرة منها. ثم بالترتيب الأختين "أسماء" و "ألاء", ثم الأب و كأنه في مكان محايد و حذف الرجلين و كان الرسم الأقل حجما في العائلة دليل على عدم اهتمام و التقليل في تصوراتها اتجاهه و هي آلية دفاعية الرفض العصابي (القلق) بوجود صراع نفسي مع الأب (صراع علائقي) , من حيث الروابط مابين الأشخاص في الرسم نلاحظ التهميش فإنها لم تهتم بالحجم رغم الفروق العمرية, تباعد المسافة بينهم دليل على عدم وجود اتصال داخل العائلة و تباعد يمثل صراع رغم الجو الربيعي الذي يخيم على الرسم.
- فيما يخص الصراعات العلائقية مع الإخوة فمن خلال الرسم رسمت الحالة نفسها بعيدا عن أخواتها البنات و بجانب أمها في المنطقة السفلى فهي في علاقة مضطربة مع الأخت "رميسة" و هذا يظهر جليا في تلوينها باللون الأحمر دليلا على العدوانية.
- فيما يخص العلاقة مع الأبوين, يظهر جليا و من خلال الرسم أوديب واضح رسمت الحالة نفسها كتقليد للام و هو استثمار للام التي أصبحت موضوع التقليد .
- توجد عدوانية اتجاه الأب لأنها لم تهتم برسمه, و نلاحظ تفرقة بين الأبوين هذا يمثل تواجد صراع واقعي في البناء النفسي للحالة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تشخيص الحالة الثالثة:

- من خلال إجرائنا للمقابلات العيادية و الملاحظة العيادية, يتضح لنا ما يلي:
بالنسبة لمراحل النمو النفسي الاجتماعي ,**فالنمو العاطفي أن الحالة** لديها تثبيت في المرحلة ألفميه ويظهر من خلال **الموضوع الانتقالي** (**قطعة القماش التي لا تنام إلا** و هي بجانبها حتى هذا السن), أما فيما يخص المرحلة الشرجية غياب أي اضطراب أو تثبيت في هذه المرحلة, بالنسبة لأوديب فإننا لاحظنا علاقتها المضطربة مع الأب (**نقص الحوار مع الأب**) **صراع علائقي**, أما المراحل الأخرى غياب أي اضطراب.

- لم تبدي أي نزعة سادية **أو** مازوشية.
- الغيرة الأخوية ظاهرة في علاقاتها و خصوصا مع الأخت التي تليها.
- علاقة جيدة مع الأم لكن مضطربة مع الأب.
- نمو الأنا الأعلى سليم, لكن الأنا ضعيفة.
- الشخصية هادئة, **خجولة**, **و لكن تتصف ببعض القلق و الإحباط**.
- شخصية اجتماعية, و طريقتها في اللعب نوعا ما قيادية.
- تكيف جيد مع المدرسة دون **أي تأخر أو خوف مدرسي**.
- نمو لغوي سليم+ نمو حس حركي سليم.
- **اضطرابات في الأكل**.

و من خلال تحليل اختبار العائلة "**الكورمان**" توصلنا باختصار إلى ما يلي:

- **فتاة خجولة و** قوية الدوافع.
- فتاة عدوانية و معارضة, **و مبادرة**.
- آلية دفاعية لاشعورية نشطة في الكبت و رقابة الأنا.
- قوة دوافعها اتجاه أفراد عائلتها.
- **الكبت**.
- **للشعور بالظلم+ ضعف التحكم بالذات**.
- للحالة الاكتئابية التي عاشتها في طفولتها الأولى.
- **فتاة مندفعة و نلشطة**.
- التكيف الجيد.
- استخدامها لعقلها و التفكير في بعض الأحيان بتلقائية و عفوية.
- الغيرة الأخوية.
- المعارضة ضد القوانين الصارمة التي يفرضها الأب.
- **عدم الاهتمام** و التقليل في تصوراتها اتجاه **الأب** و هي آلية دفاعية الرفض العصابي (**القلق**) **بوجود صراع نفسي مع الأب**.
- توجد عدوانية اتجاه الأب.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة الرابعة:

عرض المقابلات التي أجريت مع الحالة **الرابعة**: "وصل"

المقابلة الأولى: أجريت يوم: 10/ أوت/ 2009 و دامت حوالي 40 دقيقة
والغرض من هذه المقابلة : أخذ لمحة عامة عن الأسرة .
و لمعرفة تصورات الأمهات على الرضاعة الطبيعية والفطام .

المقابلة الثانية : أجريت يوم: 20/ أوت/ 2009 و مدتها حوالي 50 دقيقة.
وقد خصصت لمعرفة مسار الرضاعة الطبيعية ;لوصف أزمة الفطام وانعكاسها على الحالة حتىسن 5سنوات .

المقابلة الثالثة: أجريت يوم: 27/ أوت/ 2009 و دامت حوالي 35 دقيقة.
والغرض من هذه المقابلة تحديد علاقاته مع الآخر و الإخوة
لدراسة الدخول المدرسي و أهم انعكاساته.

المقابلة الرابعة: يوم 05/سبتمبر/ 2009 مدتها حوالي 40 دقيقة.
خصصت هذه المقابلة لملاحظة سلوك الحالة و جراء مقابلة فردية معها و لتطبيق اختبار العائلة (لويس كورمان).

المقابلة الخامسة: 15/سبتمبر/ 2009 و دامت حوالي 35 دقيقة.
الغرض من هذه المقابلة لتطبيق اختبار العائلة الحقيقية وطرح بعض الأسئلة الخاصة بالاختبار..

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دراسة الحالة:

الاسم: وصل.
اللقب: ن.
الجنس: أنثى
السن: 7سنوات.

- المقابلة الأولى أجريت في منزل الحالة مع الأم و هذا لأخذ البيانات الأساسية حول العائلة بصفة عامة, التي تتكون من الأب و الأم (متوسط عمرهما الثلاثين) مستوى الثالثة ثانوي, بنتين وولد, مهنة الأب في الدرك الوطني, الأم ماكثة في البيت, البنت الكبرى "وصل" الحالة المدروسة, الأخت "ابتسام" تبلغ من العمر 4 سنوات و 5 أشهر, الصغير "جمال" الذي يبلغ من العمر 6 أشهر.
- "وصل" الفتاة الأكبر في العائلة تدرس في السنة الثانية ابتدائي, تتسم بالنشاط و الحيوية, اجتماعية تحب اللعب و المغامرات, تتمتع بصحة جيدة, ذات وجه جميل و مظهر أنيق, متعلقة بالعائلة و ما يحيطها. لغتها مفهومة. أفكارها متسلسلة منطقية.
- المستوى الاقتصادي للعائلة مريح, و نوع المنزل عمارة, تقبلت الأم بترحاب واسع وقبلت إجراء المقابلات دون أدنى قلق, امرأة متفهمة, أم حنون و قريبة من بناتها, اجتماعية و دائمة الابتسامة ذات مزاج مرح.

ثاني محور في هذه المقابلة هو معرفة تصورات الأم حول الفطام والرضاعة وكانت إجابتها كالأتي: " الرضاعة الطبيعية مفيدة لنمو الطفل الجيد لان حليب الأم غني بالفيتامينات و المقويات لصحة الرضيع مفيدة لتقوية مناعة الطفل و كذلك الأم التي ترضع يكون طفلها متقرب منها أكثر من الأم التي لا ترضع (حنان الأم). كذلك إزعاج في الليل لتحضير قارورة الحليب....الخ" وقالت " أرضع كل أطفالي سنتين حتى هذا الأخير مازلت أرضعه"

*المقابلة الثانية, حاولنا تكملة المقابلة السابقة و التعمق أكثر في مرحلة الرضاعة الطبيعية و كل ما يربطها. كانت إجاباتها كالآتي: " كانت فترة الحمل مريحة رغم أنها ولادتي الأولى, أرضعت ابنتي أكثر من سنتين, كنت أرضعها كل صباح حوالي 20د ثم تنام و تشبع, كانت كلما تستيقظ أرضعها, كنت أرضعها في مكان مستقر على الفراش...الخ كانت دائما تبحث عن الرضاعة و أرضعها حسب حاجتها. يمكنني القول أنني كنت أهتم بمكان الرضاعة, كانت لا تبكي أثناء الرضاعة, تنام و تشبع."
هل تدخل الأب في طريقة رضاعتك لابنته؟ "لم يتدخل الأب في ذلك, لان الرضاعة مفيدة للرضيع و زيادتها تنعكس ايجابيا على الطفل"
" بدأت الأكل نحو حوالي 6 7 أشهر+ الرضاعة, كنت أخصص الصباح للرضاعة و المساء للأكل, و تنام بحليب الثدي."

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ماسبب الفطام؟ و متى كانت أول محاولة للفطام؟ قالت:" فطمت ابنتي لأنها بلغت السن المحدد (القران) لذلك حيث كانت أول محاولة للفطام في الشهر الأول بعد السنتين, كبرت و باستطاعتها تعويض الحليب بمأكولات أخرى مختلفة, و كذلك حملي الثاني بأختها ما أدى إلى هذا الفطام"
هل تقبلت الفطام ؟ " في البداية كان الأمر صعب لكن بالتكرار تكيفت مع هذا الانفصال, استعملت عدة طرق كالسكوتش+ القهوة+ عدة طرق مضحكة لكي تكرهها...حوالي 10 أيام تعودت على الانفصال لكن كانت كل مرة تبحث عن الثدي دون الرضاعة" (علاقة موضوع ثدي)
عندماسألناها إن كنت تعلمين أن الفطام يشكل أزمة بالنسبة للطفل؟ "أنا بصراحة لا أعرف ذلك ، لكن أحسست بذلك من خلال ابنتي لكن ما يمكننا فعله ففي النهاية مسارنا إلى الفطام..."
ما هي أهم ردود الفعل التي لاحظتها عليها بعد الفطام؟ " فيما يخص النوم و الأكل تنام باكرا و نومها هادئ, و لديها شهية قوية و لم أعاني معها من مشاكل تخص التغذية" فيما يخص النظافة؟ "استعملت المرحاض دون أدنى خوف و تذهب وحدها, و اكتسبت النظافة حوالي السن الرابع."

* المقابلة الثالثة خصصناها لوصف العلاقات بين أفراد العائلة, و كانت إجابات الأم كالتالي: " فيما يخص علاقتها معي جيدة, تسمع ما أقوله و لكن بعض الأحيان تعاند لكن ترجع عن ما تقوله,لديها ميول أنثوية , تحاول تقليدي في العديد من الأمور, أما فيما يخص الأب: فهو ذو شخصية مرحة محبوب و متفهم و غير عصبي يسود العائلة جو مستقر و تفاعل ايجابي, تميل إلى الأب كثيرا منذ صغرها و تقضي معه وقت طويل (العلاقة الثلاثية) لم أشهد أي صراع مع الأب إذ في معظم الأوقات تسمع لكلامه أكثر مني"
علاقتها مع أختها؟ " يمكن القول في البداية كانت تغار منها عندما كانت رضيعة و لكن مع مرور الزمن بدأت تتبدد, تحدث بعض المناوشات بينهما, لأنها الكبرى ترغب في أن تنفذ أوامرها. بدا عليها الفرح و السرور عند مولد أخاها و خصوصا عندما علمت أنه صبي.".
"علاقتها مع أفراد العائلة الكبيرة, تفرح بزياراتنا لهم و هذا بطلبها المستمر و رغبتها بالذهاب إليهم"
كيف كان الدخول المدرسي؟ "منذ صغرها و مشاهدتها للتلفاز, تعجلت للدخول المدرسي, و لم نلاحظ عليها أي خوف أو رفض للمدرسة حتى هذا السن, تهتم بمراجعة دروسها, و تحكي عن القسم و زميلاتها, و لديها صديقات كثر."
" تراجع دروسها دون طلب منا, اعتقد أن ابنتي ذكية, و مجتهدة, تنهض بنشاط كل صباح, و تتعجل إلي يوم مليء بالأحداث"

*المقابلة الرابعة التي خصصناها أساسا فردية مع الحالة "وصل" و لملاحظة سلوكها و لاحظنا عفويتها في الكلام، حيث أنها أجابت على كل الأسئلة الموجهة إليها دون أي تردد أو خوف و دون أي قلق ظاهر مع تلك الابتسامة البارزة على وجهها الملائكي, و دقيقة الملاحظة لأي سلوك افعله أمامها و كانت المقابلة كالتالي.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

"أحب المدرسة لأنني أتعلم فيها, و أتعرف على صديقات و زميلات جدد, أحب معلمتي كثيرا و أرغب في أن أكون مثلها عندما أكبر, لدي العديد من الصديقات كأشواق و أسماء, رحاب, نور الهدى.....(ذكرت العديد من الصديقات), و الأكثر صديقتي أشواق و رحاب التي أجلس بجانبها"

" أحب بابا لأنه يحبني و يشتري لي ما أطلبه دمية+ دب+ الأدوات, و كذلك أحب ماما لأنها أمي و تهتم بي و لطلباتي, و أحب أختي "ابتسام" لأنها تذهب معي في نزهة, و ترافقني دائما."

" أنا مجتهدة في المدرسة, و أتحصل على المرتبة الأولى في القسم, و أتنافس مع زميلاتي و زملائي, و أعطتني المعلمة هدية لتحصلي على نتائج ممتازة السنة الماضية و كان معدلي 10/9"

" أحب اللعب كثيرا لكن في فترة الامتحانات لا ألعب, و أكثر ما أفضل اللعب بالدمى, و الجري+ الكوردة+ لعبة الاختباء."

و في نهاية المقابلة طلبنا منها رسم عائلة من خيالها في البداية رفضت و قالت:" لا أستطيع رسم عائلة صحيحة كما الواقع لهذا لن أرسم" لكن بعد ما قدمنا لها التعليمة و أفهمناها الأمر, قالت: "لا بأس فهذا لأمر بسيط فأنا كنت أتوقع رسم عائلة كما الصورة الحقيقية". ثم بدأت الرسم.

بدأت برسم الأب, و كان اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار, بدأت برسم الرأس ثم العينين ثم الفم, الأنف, الأذنين, ثم الجسم ثم القدمين, فاليدين و كان هذا نفس الترتيب للأشخاص الآخرين. استغرقت في الرسم حوالي 9 دقائق.

بدأت بالأب ثم الأم بجهة اليمين ثم البنت ثم الابن, و بعد طرح الأسئلة كانت إجاباتها كالآتي: الأكثر لطفا هو الابن "جمال" لأنه صغير و جميل, و الأقل لطفا لا يوجد, الأكثر سعادة هي الأم لان بجانبها أبناؤها, و الأقل سعادة هو الأب لأنه يعمل لساعات متأخرة من الليل(الدرك الوطني). و أفضل في هذه العائلة البنت "وصال" لأنها جميلة و الكل يحبها, و عندما سألناها إن كنت فردا من هذه العائلة من تفضلين, أجابت الأم لأنها مع أولادها و سعيدة.

تحليل رسم العائلة المتخيلة:

على المستوى البياني:

- الخطوط مضغوط عليها يرمز إلى قوة دوافعها و أن لديها رغبات قوية اتجاههم و طاقة زائدة تدل على المعارضة بعض الأحيان, استعملت في الرسم الخطوط المستقيمة و الزوايا و هذا يرمز إلى أنها أكثر واقعية, و تأخذ المبادرة.
- الجانب الرمزي في الرسم يظهر في استغلالها لمساحة الورقة بالكامل, بدأت بالأب من اليمين إلى اليسار دليل على تقدمها نحو المستقبل, و الأم في جهة اليسار

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

التي ترمز للماضي, و منطقة الوسط الأخ و الأخت التي ترمز إلى اهتمامها الحالي و توازنها النفسي.

- بالنسبة للألوان, استعملت الألوان الحارة كالأحمر و الأصفر دليلا على النشاط و الاندفاع.

أما فيما يخص البناءات الشكلية:

- بالنسبة للمخطط الجسمي نلاحظ الوعي الظاهر في الرسم بالأخذ بعين الاعتبار للحجم و للسن و المكانة لكل أفراد العائلة (نمو سليم و جيد للقدرات الذهنية).
- نلاحظ تقارب و انسجام بين أفراد العائلة دليل على التفاعل و الانسجام الايجابي بينهم .

مستوى المحتوى:

- نلاحظ تشابه مابين العائلتين الحقيقية و المتخيلة فقط حذف الأخت من العائلة المتخيلة.
- نلاحظ تقارب مع الواقع بحيث رسمت عائلة متكونة من الآباء و الأبناء, دليل على عدم استخدام أي آليات إسقاطية.
- أما ميولها, أعطت الأولوية للأب و هذا برسمه الأول دليل على حبها و تقديرها و يمثل لها الحماية, و رسم الأم بالجهة اليمنى دليل كذلك على الحب و الاهتمام لها.
- الروابط بين الأفراد, نلحظ تقارب الولد و البنت و تمركزهما في الوسط مابين الأب و الأم دليلا على الانسجام و الحميمة.
- عندما سألناها فيما يخص التقليد وقع اختيارها على الأم و هذا دليلا لرغبتها في أن يصبح لديها أولاد, و يظهر كذلك التقليد في الملابس و في الرسم.
- لم تبدي أي مقاومة لاختيار الشخص للتقليد دليل على غياب آلية الكبت.

- المقابلة الخامسة و التي خصصت لرسم العائلة الحقيقية للحالة و الأسئلة المكملة للاختبار, و تقبلها السريع و رغبتها في بداية الرسم.

- بدأت برسم الأب, و كان اتجاه الرسم من اليمين إلى اليسار ثم رسمت الأم ثم الحالة نفسها ثم الأخت "ابتسام" و أخيرا الأخ "جمال" بالوسط لستغرقت في الرسم حوالي 10 دقائق.
- فكان الأكثر لطفا الأب لأنه يدللها كثيرا و يلعب معها, و الأقل لطفا الأخت لأنها لا تسمع لكلامها, الأكثر سعادة الأم لأنها مع أولادها و عائلاتها, و الأقل سعادة الأخ "جمال" لأنه مريض, و هم ذاهبون إلى زيارة جدها بعيد الفطر.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تحليل رسم العائلة الحقيقية:

المستوى البياني أو الخطي:

- الخطوط المستعملة مضغوط عليها و قوية و هذا يدل على قوة دوافعها اتجاههم و حبها لعائلتها.
- الرسم بخطوط مستقيمة و زوايا دليل على أنها فتاة واقعية و تأخذ المبادرة دائما, و بعض الانحناءات في رسم اللباس دليل على أنها حساسة.
- بالنسبة للمناطق الرمزية نلاحظ تمركز الأب و الأم في المنطقة التي تمثل المثل العليا و هما مثلها الأعلى في الحياة.
- كان الرسم باتجاه اليسار و هذا يرمز لتقدمها نحو المستقبل ذات شخصية طموحة, الرسم كان بالتسلسل المنطقي دليل على التوازن النفسي, **ولم تستخدم المنطقة** السفلى التي ترمز إلى النزوات الأولية و منطقة المكتئبين.
- **بالنسبة للألوان**: كان ميولها للألوان الحارة كالأحمر دليل على أنها فتاة نشطة و **مندفعة**.

أما بالنسبة للبناءات الشكلية:

- نلاحظ تقدير للحجم و المخطط الجسمي المتفاوت بين أفراد العائلة حيث راعت الاختلاف بينهم في الحجم و هذا دليل على نضج القدرات الذهنية.
- نلاحظ تقارب و تشابك بالأيدي بين الإخوة و هذا يدل على العلاقات الجيدة و التفاعل الايجابي بين أفراد العائلة, و هذا بإظهار السماء و التفاصيل التي تبين انسجام العائلة و كأنهم في نزهة إضافة للملامح التي تبدي الابتسامة على وجوههم (ديناميكية ايجابية بين أفراد العائلة).

مستوى المحتوى:

- رسمت جميع أفراد العائلة دون استثناء أو حذف و هذا دليل على التكيف الجيد و **الاندماج الاجتماعي و النضج**.
- الاستثمارات للقيم التي تظهر من خلال رسمها لعائلتها بالتفصيل.
- بالنسبة لميول الحالة: لاحظنا تقربها و حبها و تقديرها للأب و هذا بإعطائها الأولوية ببداية رسمه و العلاقة جيدة بينهما, و موقع الأم في الجهة الثانية من الورقة و المرتبة الثانية في الرسم يدل على حبها لها و تقديرها.
- هناك تقارب بين أفراد العائلة دليلا على الحماية و الانسجام بينهم.
- **العلاقة مع الإخوة**: جيدة و هذا ما يظهره الرسم لأنها اهتمت بتفاصيل رسمها لهم و كذلك التقارب فيما بينهم.
- فيما يخص أوديب الظاهر في الرسم و هذا بتقليدها لأمها و التشبه بها في الشكل و الملابس , دليلا على نمو أوديب طبيعي دون أي صراع و منافسة عدائية مع الأم.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تشخيص الحالة الرابعة:

- من خلال المقابلات العيادية و الملاحظة أتضح لنا ما يلي:
بالنسبة لمراحل النمو حتى السن السابعة تم تشخيص: إشباع في المرحلة ألفميه و هذا بغياب أي تثبيت أو نكوص في هذه المرحلة. المرحلة الشرجية كذلك رغم بعض التأخر في اكتساب النظافة إلا أنه لم يظهر أي اضطراب , بالنسبة لأوديب نمو طبيعي و كان بتقليد الأم و التقرب من الأب. علاقتها جيدة مع الطرفين و الأب أكثر.

- لم تبدي أي نزعة سادية أو مازوشية و لا تتصف بالأنانية.
- علاقة أخوية جيدة.
- نمو الأنا الأعلى سليم و هذا لوعيها بالممنوع و المرغوب.
- تتسم بالنشاط و الحيوية, اجتماعية تحب اللعب و المغامرات.
- متعلقة بالعائلة و المحيط. أفكارها متسلسلة منطقية.
- تكيف جيد مع المدرسة دون أي تأخر أو خوف مدرسي.
- نمو لغوي سليم+ نمو حس حركي سليم.
- غياب أي اضطرابات شهية.

و من خلال تحليل اختبار العائلة "الكورمان" توصلنا باختصار إلى ما يلي:

- قوة دوافعها. أكثر واقعية, و تبدأ بالمبادرة.
- نمو طبيعي للقدرات الذهنية.
- تقارب و انسجام بين أفراد العائلة.
- غياب آلية الكبت.
- التكيف الجيد و الاندماج الاجتماعي و النضج.
- استثمارات جيدة للقيم.
- نمو أوديبي طبيعي دون أي صراع.
- العلاقة مع الإخوة جيدة.
- ديناميكية ايجابية بين أفراد العائلة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ملخص الحالات:

- من خلال تقنية دراسة الحالة و المقارنة ما بين أربع حالات و المقابلات و الملاحظات العيادية و تطبيقنا لاختبار العائلة لكورمان:
- توصلنا إلى أن مدة الرضاعة الطبيعية و الفطام المبكر ينعكس سلبا **على النمو النفسي العاطفي للطفل**, و هذا بالتماسنا لبعض الاضطرابات النفسية الاجتماعية لدى الحالتين للفطام المبكر و غيابها لحالتي الرضاعة الطبيعية المطولة و الفطام العادي أو الطبيعي.
- و كذا فان الفطام المبكر للرضاعة الطبيعية ينعكس سلبا على علاقات الطفل مع محيطه **الاجتماعي**.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة:

بعد الملاحظات و المقابلات العيادية مع الحالات و محيطها, و كذا تطبيق اختبار إسقاطي للعائلة "كورمان" تمكنا من تشخيص كل حالة على حدا و توصلنا في النهاية إلى نتائج مهمة لهذا البحث.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

لقد انطلقت دراستنا من فرضيات, اعتمدنا عليها في بحثنا لدراسة النمو النفسي الاجتماعي للطفل, و انعكاسات فطام الرضاعة الطبيعية على هذه الأخيرة و على المحيط الاجتماعي للطفل. و هذا من خلال الدراسة المقارنة بين أربعة حالات.

لمناقشة النتائج التي أسرفت عنها الدراسة اعتمدنا على الجانب النظري و الجانب التطبيقي المتمثل في دراسة الحالات و الاختبارات الاسقاطية و التي وقع اختيارنا على اختبار العائلة ل "لويس كورمان".

مناقشة الفرضية الأولى:

- ينعكس الفطام على النمو النفسي للطفل و علاقاته بالمحيط الاجتماعي.

من خلال المقابلات العيادية و الملاحظات, و اختبار العائلة تبين أن فطام الرضاعة الطبيعية ينعكس على النمو النفسي الاجتماعي للطفل و علاقاته بالمحيط.

- بالنسبة للحالة الأولى "رضوان" مدة الرضاعة التي بلغت السنتين و الفطام المتأخر أو بالأحرى الإشباع النفسي للطفل لمدة سنتين انعكس إيجابا على نموه العاطفي و الاجتماعي و هذا بغياب أي تثبيت (نكوص) في المرحلة ألفميه لم نشهد أي سلوك يشير إلى تثبيت في تلك المرحلة كمص الإبهام أو الموضوع الانتقالي ل "وينيكونت" أو اضطرابات في الأكل, و المرحلة الشرجية بالمثل غياب أي اضطراب نفسي كالتبول اللاإرادي حيث كان اكتسابه للنظافة في سن مبكرة. من حيث المراحل التناسلية غياب أي صراع علائقي مع الأب (مرحلة أوديب) حبه للام و علاقة جيدة مع الأب. و تكيفه مع الأخر و الأنا الاعلى السليم و نمو الأنا الطبيعي كلها عوامل لم تشهد أي اضطراب انفعالي. مندمج اجتماعيا, يتكيف مع أي وضع سواء في غياب الأب أو الأم. اللعب كدليل على التنشئة الاجتماعية فطريقة لعبه دون أدنى غش أو كذب أو التسلط في الربح دائما و تأسيس علاقات مع المحيط الخارجي.تكيف مع المدرسة ولم يبدي أي مخاوف أو تأخر دراسي و هذا بالرجوع الى النتائج المتحصل عليها في مشواره الدراسي.

- بالمقارنة مع الحالة الثانية "بلال" و فترة الرضاعة الطبيعية التي لم تتعدى الثلاثة شهور و الفطام المبكر الذي لاحظنا انعكاسه السلبي على نموه العاطفي و هذا بالتماس اضطرابات نفسية انفعالية ملحوظة خلال مراحل نموه كاضطرابات الأكل و اضطراب التبول الليلي اللاإرادي حتى هذا السن الحادي عشر, وسلوك مص الإبهام اللازمة بالإضافة إلى عقدة أوديب التي تركت أثر و هذا بانعكاسها سلبا على علاقته مع الأب و الصراع ألعلائقي معه , الغيرة الأخوية الظاهرة على

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحالة, و العدوانية الأنانية. نوبات الغضب والانفعال و الإحباط في علاقاته مع العائلة و حتى بروز آليات دفاعية كالكبت, و طريقة لعبه المتسمة بالغش و الرغبة الدائمة في الفوز و رفض الهزيمة و عدم تقبلها, بالإضافة لديه مخاوف من المدرسة و عدم الوعي بالمسؤولية.

- بالمقارنة مع الجنس الآخر و الحالة الأولى "حليمة" التي كانت مدة رضاعتها ما يقارب الثلاثة شهور, بالنسبة للنمو العاطفي (الانفعالي), عدم الإشباع في هذه المرحلة ألفميه أدى بها إلى التعلق بالموضوع الانتقالي بتعلقها بقطعة قماش أثناء نومها إلى غاية هذا السن, و اضطرابات في الأكل ضعف الشهية و القلق و الإحباط و الغيرة الأخوية, الصراع الظاهر مع الأب من أزمة أوديب و نقص الحوار داخل العائلة ضعف الأنا و هذا بعدم التعبير عن رغباتها آلية الهروب التي تستعملها من أجل التخفيف من أزماتها. الخجل و نقص الثقة بالذات.

- بالمقارنة مع الحالة الرابعة "وصل" و الاختلاف الظاهر في نموها العاطفي غياب أي تثبيت في مراحل النمو العاطفي بالإضافة إلى أنها فتاة اجتماعية متزنة و لا تتصف الإحباط أو القلق لديها ثقة بالذات عالية. و علاقات متفاعلة مع أفراد عائلتها علاقتها جيدة مع الأب و الأم و الإخوة, اجتماعية و نمو الأنا الاجتماعي طبيعي و علاقاتها مع زميلاتها جيدة و طريقتها في اللعب بحيوية و انسجام و مستواها الدراسي جيد. نضج في القدرات الذهنية.

و بالتالي كانت فرضيتنا الأولى صحيحة حيث أن فطام الرضاعة الطبيعية ينعكس على النمو النفسي للطفل و المحيط الاجتماعي للطفل. و أن مدة الرضاعة تؤثر على الثنائية "نمو نفسي محيط اجتماعي" للطفل وقد تحققت الفرضية.

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

- نفترض أن تؤثر رضاعة الأم من حيث الطريقة فالرضاعة المتسمة بالاهتمام و العاطفة فلها بدورها تأثير و انعكاس ايجابي على النمو العاطفي و المحيط الاجتماعي للطفل.

من خلال المقابلات العيادية مع الأم استنتجنا أن طريقة الأم في الرضاعة تلعب دور كبير في نمو الطفل النفسي و على محيطه الاجتماعي.

- الحالة الأولى أين الأم اهتمت بمكان و طريقة الرضاعة و هذا ما انعكس إيجابا على النمو النفسي و المحيط الاجتماعي للطفل و هذا من خلال إجابتها التي كانت كالتالي: " بالنسبة لي وقت الرضاعة الطبيعية مقدس، كنت أرضع طفلي بكل اهتمام و ليس في أي مكان (إما في غرفتي أو أي غرفة أخرى هادئة لمدة سنتين)"

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- الحالة الثانية "بلال" أين الأم لم تبدي أي اهتمام سواء لمكان أو طريقة الرضاعة و هذا ما يظهر في قولها: " كنت أرضع طفلي في أي مكان, صراحة لم أعطي أي أهمية للجانب العاطفي كنت أرضعه عندما يجوع و في أي مكان في المطبخ أو واقفة , أعتقد أنني لم أعطي الرعاية و الحنان الكافي لابني أثناء الرضاعة".

- الحالة الثالث "حليمة" حيث كانت طريقة الأم غير المبالية حيث صرحت بما يلي: " بكل صراحة لم أهتم بطريقة الرضاعة ، وحتى مكان الرضاعة الطبيعية ، كنت أرضعها في أي مكان، وبأي طريقة, لم أكن أعرف أن هذا تؤثرسلبا على الرضيع!.... حتى عندما كنت أطهي، بل وأحيانا و أنا واقفة (في أي وضعية)، حتى أنني أذكر كنت أرضعها وأنا أتكلم بصوت مرتفع "و هذا ما أثر على عدة جوانب من النمو النفسي الاجتماعي للفتاة.

- أما فيما يخص الحالة الرابعة "وصال" حيث أبدت الأم: " كنت أرضعها في مكان مستقر على الفراش...الخ كنت أرضعها حسب حاجتها. يمكنني القول أنني كنت أهتم بمكان الرضاعة" و هذا ما انعكس ايجابيا في نموها العاطفي و الانفعالي و حتى الاجتماعي.

و من خلال ما سبق يمكن القول أن الفرضية تحققت حيث أن طريقة الرضاعة تلعب دورا و تنعكس على الحالة النفسية للطفل و لاحقا على نموه النفسي و علاقاته مع الجماعة سواء الأسرة أو جماعة الرفاق. حيث كلما كان الاهتمام أكثر كلما انعكس ايجابيا و العكس صحيح.

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

- الانعكاسات النفسية و الاجتماعية للفطام (المبكر) تتمثل في اضطرابات النمو النفسية (كالقلق, اضطرابات في المزاج, العدوانية لدى الطفل, الغيرة,الأنانية, الكذب, السرقة, ضعف الأنا) الاجتماعية (اضطراب علائقي في الحوار داخل العائلة و مع المحيط الاجتماعي و صعوبات في التكيف و الاكتساب. الخوف المرضي...).

من خلال المقابلات و اختبار العائلة لرويس كورمان و الملاحظة العيادية توصلنا إلى ما يلي:

- فيما يخص الحالة الثانية للفطام المبكر "ثلاثة أشهر" من بين الأعراض و اضطرابات النمو الملاحظة , التثبيت (مص الإبهام) التبول الليلي اللاإرادي, القلق, الإحباط, اضطراب في المزاج, العدوانية اتجاه الآخر (الأخت) , الغيرة و

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الأنانية, الكذب و صراع مع الأب و الأم و حتى الإخوة , صعوبة في التكيف مع المدرسة و اضطرابات في التعلم.

- أما الحالة الثانية "حليمة" الفطام المبكر و فترة الرضاعة ما يقارب "ثلاثة أشهر" من بين اضطرابات النمو النفسية التثبيت , القلق و الإحباط, ضعف التحكم بالذات, المعارضة, الكبت, الهروب , صراع نفسي مع الأب, شخصية متسلطة في اللعب.

يمكننا استنتاج مما سبق أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت , حيث ينعكس الفطام المبكر سلبا على نمو الطفل بظهور اضطرابات نفسية و اجتماعية.

مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

- الفطام المبكر ينعكس سلبا على علاقات الطفل مع المحيط الاجتماعي و علاقاته مع أفراد أسرته و الأخر.

من خلال المقارنة بين الحالات توصلنا إلى ما يلي:

- فيما يخص الحالتين مدة رضاعتهما سنتين لاحظنا العلاقة الجيدة و المتفاعلة بين الطفل و الوالدين و الآخر, حيث أن "رضوان لديه علاقة جيدة و متبادلة مع الأم و الأب و حتى الإخوة بالاحترام و تنفيذ الأوامر.
- أما "وصل" علاقتها العاطفية الجيدة مع الأب و تقربها منه و علاقة جيدة مع الأم من خلال التقليد و التفاهم.
- أما الحالة الأخرى "بلال" صراع علائقي مع الأب و الأم و غيرة و عدوانية على الأختين. و التحكم و لعب دور القائد في جماعة الرفاق.
- أما "حليمة" نقص الحوار مع الأب و الخوف من فتح أي مجال للحوار مع الأب و عدوانية اتجاه الأب و معارضة للام في ما تطلبه و الغيرة و التسلط على الأخت.

نلاحظ و من خلال المقارنة أن الفطام المبكر ينعكس سلبا على علاقة الطفل مع أفراد العائلة و الآخر. يمكننا القول أن الفرضية قد تحققت (صحيحة).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:

- نفترض أن الأم لا تدرك أهمية الرضاعة الطبيعية للنمو النفسي للطفل وليس لديها وعي بأزمة الفطام.

من خلال الأسئلة المطروحة على الأمهات توصلنا إلى ما يلي:

- بالنسبة للام الأولى كانت إجابتها كالتالي " لم تكن لدي ادني فكرة أن الفطام يعتبر أزمة بالنسبة للطفل, رغم بكائه كنت اشعر بالشفقة عليه لكنني كنت مضطرة لذلك".
- بالنسبة لام الحالة الثانية: " صراحة ليست لدي أدنى فكرة المهم هو إيقاف الرضاعة في النهاية أما الطريقة و الوقت ليس لدي وعي أنها تؤثر".
- أما أم الحالة الثالثة:" أنا بصراحة لا أعرف ذلك ، ولكن ما يمكننا فعله هي الظروف التي تضطرنا إلى الفطام...".
- أما فيما يخص إجابة الأم فكانت: " أنا بصراحة لا أعرف ذلك، لكن أحسست بذلك من خلال ابنتي لكن ما يمكننا فعله ففي النهاية مسارنا إلى الفطام...".

جميع إجابات الأم توحي إلى أنها لم تكن تعي أن الفطام يعتبر أزمة للطفل و هذا ما يؤدي إلى الفطام القاسي الذي ينعكس سلبا على علاقة الطفل بالأم. و من هنا يمكن القول أن الفرضية تحققت.

مناقشة الفرضية الفرعية الخامسة:

- نفترض أن تكون تصورات الأم للرضاعة الطبيعية تصورات بعيدة كل البعد عن الجانب النفسي و الأهمية للتقارب الجسدي من الناحية العاطفية للطفل, يمكن القول أنها تصورات بيولوجية طبية.

من خلال الأسئلة الموجهة للأمهات و المقابلات اكتشفنا ما يلي:

- الحالة الأولى كانت تصوراتها حول الرضاعة الطبيعية كالآتي: " وتصوراتي حول الرضاعة الطبيعية أنها مفيدة لصحة الطفل لان حليب الأم يحتوي على الفيتامينات عكس الحليب الاصطناعي ويقوي مناعة الطفل وفي نفس الوقت تحضير زجاجة الحليب يستغرق وقت طويل في كل مرة ، ولهذا الرضاعة الطبيعية بالنسبة لي أسهل ومفيدة".
- الحالة الثانية " أحب أن أرضع ابني رضاعة طبيعية لأنها مفيدة لتقوية صحته و حليب الأم يحتوي على الفيتامينات وتقوية المناعة و كذلك أجد تحضير قارورة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحليب تضييع للوقت, و كذلك من الناحية المادية فزوجي لم يكن يعمل في تلك الفترة لهذا أجدها مفيدة أكثر من الرضاعة الاصطناعية".

- **الحالة الثالثة:** " الرضاعة الطبيعية مهمة جدا للنمو السليم للطفل لان حليب الأم غني بالفيتامينات و المقويات لصحة الرضيع و الطفل عبر كامل مراحل نموه".
- **الحالة الرابعة:** " الرضاعة الطبيعية مفيدة للنمو الطفل الجيد لان حليب الأم غني بالفيتامينات و المقويات لصحة الرضيع مفيدة لتقوية مناعة الطفل و كذلك الأم التي ترضع يكون طفلها متقرب منها أكثر من الأم التي لا ترضع (**حنان الأم**). **كذلك** إزعاج في الليل لتحضير قارورة الحليب....**الخ**".

إذن كانت إجابات أمهات الحالات الأربعة 4/1 فقط من الأمهات لمحت إلى أن الرضاعة الطبيعية تلعب دورا مهما في الجانب العاطفي للطفل لتأكيد و توطيد العلاقة بينهما و ليس فقط العامل البيولوجي, **إذن نستنتج** مما سبق أن فرضيتنا هي الأخرى تحققت و هذا لأن غالبية الأمهات كانت تصوراتها و نظرتها للرضاعة الطبيعية كعامل مقوي للمناعة و الجانب الجسدي بعيدا عن العوامل النفسية العاطفي.

الاستنتاج العام:

من خلال المقابلات العيادية التي أجريناها مع أربع حالات و الملاحظة العيادية, و تدعيم ذلك بإخبار العائلة "لويس **كورمان**" , فإن جميع فرضيات البحث محققة, حيث تبين أن الفطام المبكر للرضاعة الطبيعية ينعكس سلبا على النمو النفسي للطفل و علاقته مع المحيط الاجتماعي (**داخل الأسرة و المدرسة و مع جماعة الرفاق**). و هذا من خلال **الدراسة** المقارنة بين حالتين مدة رضاعتهما تعدت السنة و حالتين مدة رضاعتهما نحو الثلاثة شهور. و كان الاختلاف في النمو النفسي و العلاقات الاجتماعية **واضح** بينهما.

- **كما** تحققنا من فرضية هامة, من حيث طريقة رضاعة الأم التي تنعكس على الطفل في نموه و علاقاته. فالاهتمام و الرعاية العاطفية بفترات الرضاعة ينعكس إيجابا على الطفل.
- الاضطرابات النفسية الاجتماعية الملموسة عند الأطفال للفطام المبكر و غيابها لدى أطفال الرضاعة الطبيعية الكاملة.
- الفطام المبكر ينعكس سلبا على علاقات الطفل مع المحيط الاجتماعي و علاقاته مع أفراد أسرته و **الأخر**. حيث تبينا ذلك من خلال الحالتين مدة رضاعتهما أقل من سنة, **بالصراع** ألعلائقي مع أحد الأبوين و الإخوة و حتى مع العلاقة مع الآخر.
- عدم إدراك الأم لأهمية الرضاعة الطبيعية و تأكدنا من صحة الفرضية من خلال إجابة الأمهات غير مبالية لهذه الفترة الفاصلة و المهمة **بالنسبة للطفل**.
- **كذلك** تصورات الأم للفطام و الرضاعة الطبيعية المتجهة إلى الجانب الصحي دون الوعي بأهمية الرضاعة للجانب العاطفي النفسي للطفل.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كانت أهم النتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات البحث كالأتي:

❖ **الفرضية الأولى:**

"قد ينعكس الفطام على النمو النفسي للطفل و علاقاته بالمحيط الاجتماعي".

الحالة الأولى:

انعكس الفطام على النمو النفسي ل "رضوان" إيجابا و على علاقاته مع الآخر في محيطه الاجتماعي.

الحالة الثانية:

انعكس الفطام سلبا على النمو النفسي ل "بلال" و علاقات مضطربة مع العائلة و المحيط الاجتماعي.

الحالة الثالثة:

الفطام انعكس سلبا على النمو النفسي ل "حليمة " و على علاقاته مع الآخر.

الحالة الرابعة:

انعكاس الفطام على النمو النفسي ل "وصل" ايجابيا و غياب أي صراع علائقي و اضطرابات مع المحيط الاجتماعي.

❖ **الفرضية الفرعية الأولى:**

" نفترض أن تؤثر رضاعة الأم من حيث الطريقة على النمو العاطفي و المحيط الاجتماعي للطفل".

الحالة الأولى:

طريقة رضاعة الأم ل"رضوان" كانت جيدة و متسمة بالاهتمام و هذا انعكس ايجابيا على نموه النفسي و علاقاته مع المحيط الخارجي.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحالة الثانية:

كانت طريقة رضاعة الأم ل "بلال" خالية من الاهتمام و يمكن القول أنها كانت سطحية, هذا ما أدى إلى تأثيرها السلبي على نموه النفسي و محيطه الاجتماعي .

الحالة الثالثة:

قيما يخص أم "حليمة" لم تراعي الجانب النفسي و لم تهتم بأوقات رضاعة ابنتها و هذا ما أثر على نموها النفسي و علاقاتها مع المحيط الاجتماعي.

الحالة الرابعة:

طريقة الأم في الرضاعة كانت غاية في الاهتمام و الرعاية و هذا ما شهد من خلال المقابلات و هذا ما انعكس ايجابيا على نموها النفسي و علاقاتها الجيدة مع محيطها الاجتماعي.

❖ **الفرضية الفرعية الثانية:**

" الانعكاسات النفسية و الاجتماعية الناجمة عن الفطام (المبكر) تتمثل في اضطرابات نفسية (كالقلق, اضطرابات في المزاج, العدوانية لدى الطفل, الغيرة,الأنانية, الكذب, السرقة, ضعف الأنا) اضطرابات اجتماعية (اضطراب علائقي في الحوار داخل العائلة و مع المحيط الاجتماعي و صعوبات في التكيف و الاكتساب....).

الحالة الأولى:

فيما يخص "رضوان" الذي أتم السنتين من الرضاعة لم نلمس أي اضطراب نفسي كالقلق أو القمع, العدوانية, عصاب مبكر فهو يتصف بالهدوء و الاتزان النفسي, غياب أي تثبيت (نكوص) أو أي رفض للواقع, أي صراع نفسي سواء مع الذات أو مع الآخر قوة الأنا... و حتى أي اضطراب اجتماعي فعلاقاته جيدة مع الأسرة و المحيط

الحالة الثانية:

من أهم الاضطرابات التي لمست في "بلال" نكوص و تثبيت في مراحل النمو الانفعالي (ألفميه, الشرجية) صراع علائقي مع أفراد العائلة, قلق و أنانية و إحباط, نوبات غضب و الانفعال و الإحباط, الكذب و السرقة, ضعف الأنا) اضطرابات اجتماعية نفسية فالتفاعل بين "بلال" و عائلته سلبي, العدوانية مع الآخر, صعوبته في التكيف مع المدرسة (مخاوف مدرسية). قلق و ضعف الثقة في الذات, علاقات اكتئابية مع أفراد عائلته. اضطرابات في النوم وفي الاكل.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحالة الثالثة:

شوهد اضطرابات نفسية اجتماعية عند "حليمة و أهمها النكوص في المرحلة ألفميه (بالموضوع الانتقالي), الأنا ضعيف, **القلق و الإحباط**, فتاة عدوانية و معارضة, **و مبادرة, ضعف التحكم بالذات**, عدوانية اتجاه الأب, اضطرابات اجتماعية و صراع **علائقي مع الأب**(عدوانية اتجاه الأب مكبوتة)... **بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل**.

الحالة الرابعة:

فيما يخص "**وصل**" **التي أتمت الرضاعة** إلى السنتين فنلاحظ أي نكوص أو تثبيت على أي مرحلة من مراحل النمو و غياب أي اضطرابات نفسية معقدة مع الذات أو الآخر مع **الأسرة أو المدرسة** (تكيف جيد مع المدرسة دون أي تأخر أو خوف مدرسي) **علاقة** أخوية جيدة و مع الأب و الأم, الأنا الأعلى سليم, التكيف الجيد و الاند**ماج الاجتماعي و النضج**, ديناميكية ايجابية بين أفراد العائلة.

❖ **الفرضية الفرعية الثالثة:**

"قد ينعكس الفطام المبكر سلبا على علاقات الطفل مع المحيط الاجتماعي و علاقاته مع أفراد أسرته و **الآخر**".

الحالة الثانية:

فيما يخص "**بلال**" **نلاحظ الانعكاس السلبي للفطام المبكر** على علاقاته مع الأسرة و **الآخر**, تقربه إلى الجدين مقارنة مع الأبوين, **علاقة مضطربة مع الأب و الأم**, عدوانية اتجاه جميع أفراد عائلته الغيرة الأخوية, علاقاته مع أفراد عائلته علاقات اكتئابية.

الحالة الثالثة:

الفطام المبكرل" حليمة" انعكس سلبا على علاقاتها داخل الأسرة و خارجها, **نلمس علاقة** مضطربة مع الأب مع غياب و الخوف من الحوار (عدم الاهتمام و التقليل في تصوراتها اتجاه الأب و هي آلية دفاعية الرفض العصابي **(القلق) بوجود صراع نفسي مع الأب**) , غيرة أخوية بالإضافة إلى أنانية في التعامل مع الآخر.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

❖ **الفرضية الفرعية الرابعة:**

"نفترض أن الأم لا تدرك أهمية الرضاعة الطبيعية لتكوين الجانب النفسي للطفل وليس لديها وعي بأزمة الفطام".

الحالة الأولى:

أم "رضوان" لا تدرك أن الفطام يعتبر أزمة نفسية بالنسبة للأطفال و لم تعطي أهمية للجانب النفسي للرضاعة الطبيعية.

الحالة الثانية:

أم "بلال" لم تقدر الأهمية النفسية العاطفية لفترة الرضاعة الطبيعية, ولم تدرك أن الفطام يعتبر أزمة نفسية بالنسبة للطفل.

الحالة الثالثة:

أم "حليمة" لم تدرك أن الفطام يعتبر أزمة نفسية بالنسبة للطفل, و لم تهتم بالجانب النفسي أثناء الرضاعة الطبيعية.

الحالة الرابعة:

أم "وصل" يمكن القول أنها كانت تدرك أهمية الرضاعة الطبيعية بتدعيمها للجانب النفسي , و كان لديها وعي بأن الفطام قد يشكل أزمة نفسية بالنسبة لطفلها.

❖ **الفرضية الفرعية الخامسة:**

" نفترض أن تكون تصورات الأم للرضاعة الطبيعية تصورات بعيدة كل البعد عن الجانب النفسي وأهمية التقارب الجسدي من الناحية العاطفية للطفل, يمكن القول بيولوجية طبية بحتة".

الحالة الأولى:

تصورات الأم حول الرضاعة الطبيعية أنها مفيدة لصحة الطفل لان حليب الأم يحتوي على الفيتامينات عكس الحليب الاصطناعي ويقوي مناعة الطفل.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الحالة الثانية:

تصورات الأم حول الرضاعة الطبيعية أنها مفيدة لتقوية صحته و حليب الأم يحتوي على الفيتامينات و لتقوية المناعة.

الحالة الثالثة:

الرضاعة الطبيعية مهمة جدا للنمو السليم للطفل لان حليب الأم غني بالفيتامينات و المقويات لصحة الرضيع و الطفل عبر كامل مراحل نموه.

الحالة الرابعة:

الرضاعة الطبيعية مفيدة لنمو الطفل الجيد لان حليب الأم غني بالفيتامينات و المقويات لصحة الرضيع مفيدة لتقوية مناعة الطفل و كذلك الأم التي ترضع يكون طفلها متقرب منها أكثر من الأم التي لا ترضع (حنان الأم).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خاتمة :

لقد كان الهدف من بحثنا هذا هو الإجابة عن الأسئلة المطروحة و التأكد من صحة فرضياتنا, و أن نعرض فئة الأطفال و المرحلة الهامة لتأسيس علاقة الطفل مع **الأم**, لان لها أثار كبت لاحقة في مراحل النمو الآتية, و انعكاساتها على علاقات الطفل مع **المحيط** الاجتماعي.

و بعد الإلمام بجوانب هذا الموضوع نظريا و عياديا لأربع حالات و تحليل كل حالة على حدا باختبار العائلة لكورمان و المقارنة العيادية لهذه الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 7 12 سنة من خلال المقابلات مع الحالة و عائلتها بولاية مستغانم, تحققت فرضيات البحث و توصلنا الى أن الفطام للرضاعة الطبيعية ينعكس سلبا على النمو النفسي للطفل و هذا بظهور اضطرابات و نكوصات لمراحل النمو النفسي, و علاقاته مع المحيط الاجتماعي و التماسنا لبعض الصراعات العلائقية مع الآخر.

و يبقى هذا البحث مفتوح من كل الجوانب للتعمق فيه خاصة لكونه موضوع حساس جدا.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

في ضوء ما سبق التوصل إليه من نتائج على النحو السالف ذكره , **من خلال المقابلات** العيادية و الملاحظات و إتباع الباحث للمنهج العيادي بخطواته المنهجية لهذه الدراسة, يقدم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات.

التوصيات:

- الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في **النمو النفسي الاجتماعي للطفل و التعمق** أكثر في المرحلة الأولى من حياة الرضيع التي تلعب دورا هاما و تنعكس **على النمو العاطفي للطفل**.
- التوعية أكثر للأمهات أثناء فترة الحمل غاية للاستعداد النفسي للرضاعة الطبيعية و أهميتها البالغة للنمو النفسي الجسمي الاجتماعي للطفل.
- بنشر الوعي حول موضوع الرضاعة وما يترتب عليها من أحكام وعلاقات جديدة بين الناس عن طريق وسائل الإعلام المتعددة كالصحف والندوات والتلفاز واللقاءات العلمية المفيدة.

الاقتراحات:

- **لقد كانت دراسة الباحث قائمة على كشف** انعكاسات فطام الرضاعة الطبيعية المبكر على النمو النفسي الاجتماعي للطفل و على علاقاته مع الآخر. **لذا فإننا نقترح** الدراسات التالية:

- **دراسة تكشف** عن سلوكيات الأم أثناء فترة الرضاعة بتعمق أكثر و ملاحظة متواصلة لردود الفعل النفسية للطفل.
- دراسة تكشف عن أهم الاضطرابات النفسية الاجتماعية الناجمة عن المعاش النفسي السيئ لفترة الرضاعة.
- دراسة معمقة أكثر و هذا بتوسيع العينة أكثر للمقارنة بين الفطام المبكر و المتأخر و انعكاساته على الطفل.
- إن موضوع الرضاعة يتطلب البحث فيه لأهميته، ومادته العلمية كثيرة وغزيرة تستدعي كتابته في كتاب علمي لتحقيق الفائدة للناس عامة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

- 1 حكمت درو الحلو .زريمق خليفة العكروتي 2004. **مدخل إلى علم النفس**. القاهرة.المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.

- 2 خليل أحمد خليل 1997 . **الابن الأكبر وجه مميز**. الطبعة الأولى. بيروت. دار الفكر اللبناني.

- 3 سعيد حسيني العزة 2002. **سيكولوجية النمو في الطفولة**. عمان. الأردن. دار الثقافة للنشر و التوزيع.

- 4 عباس محمود عوض 2006. **المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة** المراهقة الشيخوخة. جامعة الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

- 5 عصام نور سرية 2004. **علم نفس النمو** . كلية الآداب جامعة الزقازيق الإسكندرية . مؤسسة شباب الجامعة .

- 6 محمد السيد عبد الرحمن 1999.**علم الأمراض النفسية و العقلية (الأسباب, الأعراض, التشخيص)**. الجزء الأول. مصر . دار قباء.

- 7 محمود عبد الحليم منسي و د. سيد محمود الطواب 2003. **علم النفس النمو الأطفال** . جامعة الإسكندرية . نور للطباعة و الكمبيوتر. .

- 8 كمال محمود بكداش 1984.. **مدخل إلى علم النفس و مناهجه**. بدون طبعة . دار الطليعة للطباعة و النشر .

- 9 ذوقان عبيدات– 2005.. **البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه**. الطبعة التاسعة. عمان الأردن . دار الفكر.

الكتب المترجمة:

- 10 جوليان روتار. ترجمة د. عطية محمود الهنا مراجعة د. محمد عثمان نجاتي 1980. **علم النفس الإكلينيكي**. بن عكنون الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. بدون طبعة ..

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الكتب باللغة الفرنسية:

-11- A. A. TOMATIS. (1983). la libration d'oedipe. (4ème éd.). Édition E.S.F- collection SE (science de l'éducation).

-12- Agnès Floric. (2008).Introduction a la psychologie du développement, enfance et adolescence, paris. Edition DUNOD.

-13- Alexis Leontiev. (1976). Le développement du psychisme. Paris. Edition Social.

-14- André Berge. (1975). les défauts de L'Enfant. Paris. Edition P.b.P (petit bibliothéque Payat.

-15- André Lévy. (1989). la psychologie social textes fondamentaux anglais et américains (tome 1). Edition DUNOD.

-16- Andrée Pomerleau & Gérard Malcuit (1983). L'enfant et son environnement une étude fonctionnelle de la première enfance, Bruxelles. Editeur PIERRE MARGADA.

-17- Anne BAUDIER/ Bernadette CELESTE. (2002). Le développement affectif et social du jeune enfant. (2ème éd.) .édition d'ARMAND COLIN.

-18- Annick Cartron, Fayda Winnykamen. (1995). les relations sociales chez l'enfant Genèse, développement, fonctions. Edition ARMAND COLIN.

-19- Berthe Reymond- Rivier (1997). Le développement social de l'enfant et de l'adolescent (13ème éd.). Edition MARGADA.

-20- Daniel Bailly. (2004). L'angoisse de séparation: chez l'enfant et l'adolescent.
(2ème éd.) . Paris. Edition MASSON.

-21- Daniel Marcelli. (2003).L'enfant chef de la famille: l'autorité de l'infantile. France. Edition Albin Michel .S. A.

-22- Daniel Stern. (1981). Mère enfant les premiers relations. Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

-23- Donald. W. Winnicott. (1999). L'enfant- la psyché et le corps. Paris. Edition Payot et Rivages. (Traduction de Madeleine Michelin et Lynn Rosaz).

-24- Docteur SPOCK (1979). Comment soigner et éduquer son enfant. France. EDITION PIERRE BELFOND.

-25- Emile Durkheim. (1963). L'éducation morale. (1ère éd.). France. Edition PRESS UNIVERCITAIRES DE France.

-26- Françoise PEILLE. (2005). la bientraitance de l'enfant en protection sociale. Edition ARMAND COLIN

-27- Henri Wallon. (1994). L'évolution psychologique de l'enfant. Edition ENAG (présente par Chrine Mekideche).

-28- Jacqueline Gassier. (1981). Manuel du développement psycho-moteur de l'enfant .paris. Edition MASSON III.

-30- Jean Bergès / Gabriel Balbo. (2000). l'enfant et la psychanalyse. (2ème éd.).Paris. EDITION MASSON III.

-31- (J.BERGERET/ A. BéCACHE/ J. J. BOULANGER/ J-PCHARTIER/ P. DUBOR/ M. HOUSER/ J-J LUSTIN, (2004). Psychologie pathologie théorique et clinique, (9ème éd.) Paris, Edition MASSON.

-32- Hélène Parat. (1999) L'érotique maternelle psychanalyse de l'allaitement. Paris. Édition DUNOD.

-33- Jacques- Philippe Leyens. (1979). Psychologie social (4ème éd) Bruxelles. Edition PEIRRE MARGADA.

-34- J. CHAZAUD. (1999). Précis de psychologie de l'enfant. Paris. Edition de DUNOD.

-35- JEAN PIAGET ET BARBEL INHELDER. (1989). la psychologie de l'enfant (13ème éd). Edition PRESS UNIVERCITAIRES DE France.

-36- Jean Piaget et BARBEL INHELDER. (2006). la psychologie de l'enfant (1ère éd). Edition PUF.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

-37- Jean Tristan RICHARD (1997).Que reste-t-il de l'amour après Freud? Paris- France. Edition l'Harmattan.

-38- John Holt. (1976). S'évader de l'enfance les besoins et les droits des enfants. Edition p.b.p

-39- J. M DESS.M. FERRERO, préface de JEAN GUILLAUMIN. (1986). L'enfant et ses complexes. (2éme éd.) Bruxelles. Edition de PIERRE MARGADA.

-40- LOGOS- ROGER DAVAL, FRANCOIS BOURRICAUD, YVES DELAMOTTE, RONALD DORON. (1970). Traité de psychologie social. (2ème éd.). France. Edition PRESSES UNIVERSITAIRES DE France.

-41-Marie- Claire Célérie. (2002). Repenser la cure psychanalytique. Paris. Edition DUNOD.

-42- Marie- Michèle BOURRAT, Roger GAROUX. (2003). Les relations parents- enfants de la naissance à la puberté. Paris. Edition CURSUS ARMAND COLIN.

-43 - Maud Mannoni. (1964). L'enfant arrière de sa mère. Paris. Edition SEUIL COLETTE ANDRY.
- Maurice Berger. (2000). Les troubles du développement cognitif: approche thérapeutique chez l'enfant et l'adolescence. Edition DUNOD

-44- Mélanie Klein (2001).La psychanalyse des enfants (1ère éd.). Paris. Edition de PUF (publication original en 1959).

-45- Michel Hurtig et Jean Adolphe Rondal"et al", (1986) Introduction à la psychologie de l'enfant (9ème éd. TOM 1). Belguim. PIERRE-MARGADA.

-46- Michel LAPEYRE. (1997). Au-delà du complexe d'Œdipe. Paris. Edition ECONOMICA.

-47- Michet Soule. (1980). Le Bien- être de L'Enfant dans sa famille (la vie de l'enfant) prevention dans le trouble psychologique et role de la psychiatrie infantile. Edition E.S.F.

-48- Myriam David. (1998). 0 à 2 ans vie affective et problèmes familiaux, paris. Edition DUNOD.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

-49- Nefissa Zerdoumi. (1979). Enfant d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien. Paris. Edition librairie de Françoise Maspero.

-50- Paule RASSE. (2006). la rencontre des mondes diversité culturelle et communication. Belgique. Edition ARMAND COLIN

-51- Pierre GALIMARD. (2003). 6 à 11 ans, développement de l'intelligence, maturation, affective et découverte de la vie social. Edition DUNOD.

-52- P. Morand de Jauffrey, (1995), la psychologie de l'enfant, de 0 à 12 ans, Belgique, Edition de MARABOUT.
- Sigmund Freud, (1916) Introduction à la psychanalyse: 1re ET 2e parties.

-53- Telma carrea da noberga queiroz. (2007). Du sevrage au sujet. Paris. Edition HARMATTAN.

-54- T.G.R BOWER. (1978). Le développement psychologique de la première enfance. (2éme éd.). Bruxelles. Edition PIERRE MARGADA.

-55- VIVIANE POUTHAS et FRANCOIS JOUEN. (1993). Les comportements du bébé: expression de son savoir? Édition MARGADA (200).

مواقع الانترنيت:

1 دليل صحة الطفل. نمو وتطور الطفل واضطرابات النمو والتطور . اضطرابات النمو النفسي والاجتماعي للطفل . اكتئاب الطفل
http://www.updatejo.com/child_depression.html يوم 2009/10/22.

2 دليل صحة الطفل. نمو وتطور الطفل واضطرابات النمو والتطور . اضطرابات النمو النفسي والاجتماعي للطفل. مص الإصبع عند الطفل. بتاريخ: 2009/11/07.
http://www.updatejo.com/child_finger_sucking.html

3 جريدة الجزيرة رئيس التحرير : خالد بن حمد المالك العدد: 10107 الطبعة الأولي مقال للدكتور فهد سعود اليحيا "منعطفات نحن وقلق الانفصال !!" http://www.suhuf.net يوم: 2009/09/13.

4 دليل صحة الطفل. اضطرابات النمو النفسي الاجتماعي . الغيرة عند الطفل. يوم: 2009/11/22.
http://www.updatejo.com/puplications/jealously.html

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

5 دليل صحة الطفل .اضطرابات النمو النفسي والاجتماعي للطفل . السرقة عند الطفل.بتاريخ: http://www.updatejo.com/child_stealing.html .2009/10/17

6 نظريات و مواقف. مدخل إلى "زيد موسى أبو زيد" الأردن يوم: السبت 20سبتمبر 2008 التربية.يوم: 2009/12/01. http://zaidabuzaid.jeeran.com/archive/2008/9/680577.html

7 - مدونات مكتوب "محمد الصدوقي" حول الخصائص النمائية للطفل و المراهق (05)نوفمبر 2008 http://sadoukimoh.maktoobblog.com بتاريخ: 2009/08/26.

8 الأستاذ بوخميس بوفولة تحت عنوان أدوات البحث في الأرطفونيا أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة تحت اشراف الدكتور عبد الله محمد الصبي . يوم:2009/10/19 http://www.gulfkids.com

9 للاستاذ بوفولة بوخميس تحت عنوان : المازوشية و السادية. بتاريخ: 2009/11/04. http://www.algerianhouse.com/mountada/showthread

10 للدكتور محمود جمال أبو العزائم (مستشار الطب النفسي) تحت عنوان الأطفال و الكذب. بتاريخ:2009/12/27.http://www.elazayem.com/lyness.html

11 الدكتور/ عصام العبد زهد الدكتور/ جمال الهوبي حول : "أثر الرضاعة على العلاقات الأسرية" الطبعة الأولى1426هـ – 2005م مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة بعنوان التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع المنعقد في 13 14/مارس/2006م. http://www.latef.net/alnokhbah يوم: 2009/7/14.

12- l'article de la vie mentale la famille " le complexe du sevrage (Jacques Lacan)

http://www.megapsy.com/Mental/pages/003.html Le 17/08/2009.

-13-Troubles du développement psychologique {juin 2007} {Dominique Brunet, Ph.D.}Le 17/12/2009.
http://www.maltraitance-stresschronique.info/member.html

-14-psychologie social Piaget (Série de Questions/Réponses) juin 2007
http://www.yrub.com/psycho/psypensqr.htmlladate: 22/09/2009

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

15-Pomme d'api assistantes maternelles. La propreté chez l'enfant
http://www.forumpommedapi.com/index.php?page=La_proprete
le 15/11/2009.

16-Une étude de FICARRA Vanessa- THIAM Aminata VOLOLONIRINA Dominique sur: Universalisme du lien mère-enfant et construction culturelle des pratique de maternage. Pour une étude comparée et croisée des pratiques françaises, maliennes et malgaches. (2005/2006)
www.semionet.com/ressources.../travail_aminata_dominique_vanessa.pdf
13/06/2009.

17- une étude De Michel Carael et Philippe Msellati sur représentation et pratiques de l'allaitement a Kigali, Rwanda
http://www.amades.net/publications/amades_publib3.html
Le 15/07/2009.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

LE TEST DU DESSIN DE LA FAMILLE

INTRODUCTION :

DEFINITION :

Le test du dessin de la famille est un outils pour l'évaluation clinique de l'enfant à partir de 5-6 ans. Il est mis en place à l'occasion d'un entretien semi-dirigé portant sur les relations familiales. C'est un test de personnalité où l'interprétation sera fondée sur les mécanismes associées à la projection. Le dessin témoigne de son système d'attachement, hyperactivité, inhibée ou sécurisée.
C'est une épreuve projective : l'entretien se porte sur une famille imaginaire crée par l'enfant et qui lui permettra de se projeter plus facilement. Il est simple, rapide à réaliser (entre 10 et 15 minutes).
L'interprétation de ce test permettra d'émettre des hypothèses cliniques à propos des besoins, des fantasmes et régressions de l'enfant qui pourront être mis en relation avec le système familial.

PETIT HISTORIQUE:

En 1937, Trud Traube a suggérer en premier l'étude systématique.
Elle fut reprise par Françoise Minkowska, qui voit dans ce dessin un mode d'expression privilégié des conflits familiaux.
C'est le professeur Maurice Porot qui a cherché à codifier ce dessin. Cette codification fut ensuite précisé par Cain & Gomilla : au niveau des critères de normalité au lieu des critères pathologiques et leurs significations.
Ils vont confirmer que le dessin de la famille renseigne davantage sur l'existence de conflits affectifs que sur la nature de ceux-ci.
Louis Corman (1961) apporte quelques modifications à la technique de ce test : la consigne n'est plus « dessine ta famille » mais « dessine moi une famille ».

PRINCIPE :

Le psychologue présente une feuille sur laquelle l'enfant doit dessiner une famille. Le psychologue va l'observer durant le test et s'intéressera aux caractéristiques du dessin et aux commentaires que l'enfant en fera. Et pourra alors effectuer des comparaisons avec la famille réelle de l'enfant.

LE TEST DU DESSIN (CORMAN, 1961) :

LA PASSATION :

On propose à l'enfant ou à l'adolescent de dessiner une famille. Le matériel dont il dispose est une feuille de papier blanc, un crayon de papier et des crayons de couleurs (pas de gomme, pas de règle).
Il faudra que l'enfant soit en sécurité sur le plan matériel et relationnel avec le clinicien pour accomplir le test dans de bonnes conditions.
Attention, ce test ne peut pas être proposé dés le premier entretien de l'examen psychologique.
Il faut aussi que le clinicien soit présent au moment du test pour noter l'ensemble des éléments de la réalisation et l'ordre de présentation des personnages et objets du dessin.
Attention, il ne doit pas effectuer de contrôle ni de pression sur l'enfant; il ne doit pas perdre d'informations sur ce que le dessin va apporter.
Il peut encourager l'enfant par une attitude empathique, répondre à toutes les questions de l'enfant ou encore le rassure tout en notant quand un conflit psychique semble surgir dans l'esprit de l'enfant.

LES CONSIGNES :

Une seule consigne est indiquée à l'enfant. Corman suggère à l'enfant de dessiner une famille: « dessine moi une famille de ton imagination ».

On peut compléter cette consigne en indiquant qu'il peut dessiner tout ce qu'il veut : des animaux, les personnages d'une famille, les objets.
Si on ne précise pas directement à l'enfant de dessiner sa propre famille, les projections dans le dessin seront facilitées.
Les attitudes d'inhibition pourront être relevées par le psychologue soit comme réaction face à la consigne, soit comme signe dévalorisation ou sous estime de soi (« je ne sais pas faire ») soit pendant la réalisation du dessin quand il faudra représenter un bonhomme de la famille imaginaire (avec des caractéristiques de projection de sa propre famille).
Pour éviter que l'enfant doute de ses capacités graphiques, le psychologue devra insister sur le fait que ce test n'a rien à coir avec la notation pratiquée à l'école.
Toutes les réactions affectives de l'enfant ou l'adolescent, pendant la réalisation du dessin, seront relevés par le psychologue (ex: cassure de traits, l'enfant levant les yeux du support, etc…).
L'enfant peut parfois vouloir attirer l'attention du clinicien en exprimant sa soif, une bouffée de chaleur, un profond soupir. Ce qui va entraîner l'interruption du rythme du dessin qui peut se traduire par un état émotionnel important.

L'ENTRETIEN :

Ensuite, un entretien semi-directif est ensuite proposé à l'enfant. Le psychologue lui demande de s'exprimer sur son dessin, d'en définir les différents personnages.
L'objectif étant de réduire au maximum le part de subjectivité du clinicien dans l'interprétation.
Il faut interroger l'enfant sur sa satisfaction quant à sa création graphique. Ce qui pourra donner des informations relatives au fonctionnement d'évaluation subjective mis en relation avec les niveaux d'estime et d'affirmation de soi.
Le psychologue doit demander à l'enfant ce qu'il voudrait modifier sur son dessin.

Corman précise que 6 questions sont toujours à demander à l'enfant :

- « quel est le plus gentil ? »
- « quel est le moins gentil ? »
- « quel est le plus heureux ? »
- « quel est le moins heureux ? »
- « et toi, dans cette famille, qui préfères-tu ? »
- « si tu faisais parti de cette famille, quel personnage serais-tu? »

Il est demandé à l'enfant de justifier les réponses qu'il donne (en lui demandant « pourquoi? »). Bien entendu, il est possible de compléter l'entretien du test et de l'examen psychologique.

Ce test permet donc de s'essayer dans des multiples qualités, à différents niveaux de développement et d'autorité familiale car il favorise l'imaginaire et l'expression de l'inconscient.
Il ne faut pas oublier de reconnaître l'effort de participation de l'enfant et de le remercier pour son dessin.

L'INTERPRETATION DU TEST :

L'interprétation opère à 3 niveaux :

- au niveau graphique
- au niveau des structures formelles
- au niveau du contenu

L'ASPECT GENERAL GRAPHIQUE :

LE TRACE :

- **Au niveau de la taille** :
Lignes petites et hachées signifie une certaine inhibition, un repli.
- **Au niveau de la forme** :
Droites et angles : L' enfant est plutôt réaliste, souvent agressif et opposant, il prend beaucoup d'initiatives.
Courbes : l'enfant est plus sensible, moins confiant, et a une bonne imagination.
Formes circulaires sont le signe d'une certaine immaturité et une certaine insécurité
- **Au niveau de l'appui du crayon** :
Fort signifie l'énergie, les pulsions fortes
Faible signifie la timidité, l'émotivité et l'indécision

L'ESPACE ET LA SYMBOLIQUE :

Bas représente les pulsions primitives, intimes (enfants asthéniques et déprimés)
Milieu représente les centres d'intérêt actuels et le présent
Haut représente l'idéal et l'imagination
Gauche représente le passé
Droite représente l' avenir et ce qu'on s'y projette
Il est important de respecter les limites et le cadre, sans excès.

LES COULEURS :

Couleurs chaudes représente les sujets actifs et impulsifs
Couleurs froides représente les sujets plus introvertis, plus réfléchis
Couleurs neutres (brun, gris, noir) représente l'inhibition, la dépression et le refoulement.

LES STRUCTURES FORMELLES :

- le bonhomme :
On se pose la question de savoir s'il y a un schéma corporel particulier du bonhomme?

- le groupe :
On se pose les questions :
Y a-t-il une cohésion entre les personnages ? des interactions ? des éléments de décor et ce qu'ils peuvent représenter ?

Le sensoriel : mouvement, chaleur, beaucoup de détails, dynamisme.
Le relationnel : contrôles rigides, moins mobiles, sans interaction.

LE CONTENU :

LE TYPE DE FAMILLE :

Une comparaison entre famille imaginée et famille réelle s'impose.

- **Famille réelle** : identification à la réalité; l'enfant obéit à celle-ci mais il existe une certaine projection. Si l'enfant fait un dessin de sa propre famille, on peut l'interpréter comme signe de bonne adaptation, de maturité, de contrôle et de rationalité.
A travers son dessin, l'enfant mettra en valeur ses investissements (inversion, ordre, perfection de certains détails).

- **Famille imaginée** : le sujet obéit au principe de plaisir : plus l'écart avec le réel est grand, plus le mécanisme de projection est actif. Ici, « toute omission ou déformation d'un personnage est significative d'un problème » (Corman, 1961, p.22).

LES TENDANCES DU SUJET :

La valorisation d'une personne :

Cette valorisation semble traduire des relations symboliques ou réelle particulières avec le personnage valorisé. Le premier membre de la famille graphique qui est dessiné est le plus important dans les représentations de l'enfant par son aspect soit protecteur, rassurant soit par la peur et la crainte qu'il inspire.
On peut distinguer plusieurs caractéristiques spécifiques du bonhomme identifié positivement :

- Choisi comme étant l'élément essentiel du dessin.
- Temps de réalisation de ce personnage supérieur aux autres personnages.
- Positionner à gauche sur la feuille (en première place) suivi plus à droite des autres membres de la famille.

Il y a plusieurs cas de figures d'interprétation de ce personnage :

- Ce personnage peut être un des parents ou un pair qui occupera une place importante dans le cœur de l'enfant.
- Ce premier personnage peut aussi être l'enfant lui-même. On pourra alors supposer un conflit narcissique qui devra être vérifié lors de l'entretien (manque de reconnaissance ou conflit relationnel ?).
- Il se peut que le personnage valorisé ne soit pas dessiné en premier mais qu'il occupe une place plus importante sur la feuille (par ses mensurations). l'enfant narcissique par exemple peut vouloir s'identifier à un personnage qui ne sera en fait que lui-même.
- On peut repérer le personnage principal par l'application et le temps d'exécution passé pour le représenter ou encore avec des couleurs variés ou des éléments surajoutés. Les traits de ce personnage sont alors fins, recherchés et détaillés. Le personnage est définit avec autant de soins que s'il s'agissait de lui-même.

Les indices de dévalorisation :

Dévaloriser un personnage familial revient à le diminuer, le rabaisser dans sa représentation, le cacher ou encore l'oublier. Elle se fait grâce à un mécanisme de défense appelé le déni névrotique. Les éléments angoissants seront niés ou évités.
L'enfant essaiera de justifier cet oubli par une série d'explication logique telle que le manque de place sur la feuille.
Lorsque le dessinateur s'oublie lui-même, cela peut se traduire par un mal-être actuel et non pas comme une tentative de destruction de lui-même !
Parfois, des éléments manquants d'un personnage reflète un niveau de conflit psychologique qui sera éclaircit lors de l'entretien.
Un personnage peut être détaché ou mis à l'écart des autres, ou sur un plan inférieur; le dessin peut être bâclé, il peut y avoir des bavures de feutres uniquement sur un personnage ou encore un personnage barré volontairement par l'enfant.

Mécanisme de surajout d'un personnage :

- Un personnage surajouté correspond à un personnage qui n'adhère pas à la réalité familiale. Le rôle du psychologue est alors d'évaluer sa position sociale pour comprendre de qui il s'agit pour l'enfant. Cela peut être une identification à un héros télévisé représentant ce qu'il voudrait être ou faire et qui n'est pas concrétisable dans la réalité.
- Le dessinateur peut parfois être absent du dessin et un autre personnage non identifiable dans la réalité peut y être rajouter : dans ce cas, l'identification projective est complète.
- Le personnage peut être une sorte de clone (nommé ***le double*** par Corman) traduisant un désir d'identification gémellaire. Ce processus permet de rassurer, de sécuriser l'enfant. Lorsque ce personnage est un animal de compagnie (inexistant dans la réalité), on peut l'interpréter de 2 manières :
    - Désir de posséder cet animal (si c'est un animal comme le chat, le chien, etc…)

- Désir de posséder certains caractéristiques de cet animal (la puissance du lion, etc…)

"Mais dans tout les cas où figure un animal qui n'existe pas en vrai, et où cet animal est particulièrement mis en valeur, d'une manière positive ou négative, l'on devra penser qu'il représente une tendance que l'enfant n'ose assumer lui-même. La chose est particulièrement remarquable quand l'enfant ne figure ^pas en personne dans son dessin, s'étant tout entier projeté dans son animal d'identification" (L. Corman, *Le test du dessin de famille*, op. cit., p. 65)

- L'enfant peut parfois dessiné une famille imaginée composée uniquement d'animaux surtout lorsque la famille réelle est traumatisante pour lui. l'enfant est trop inhibé ou envahi émotionnellement par le conflit psychique (c'est le cas des familles incestueuses).

Liens et interactions entre les personnages du dessin :

Dans l'interprétation, il faut entrevoir les liens, positionnement unissant ou séparant les personnages.

- En cas de rapprochement de personnages par proximité ou collage cela peut témoigner de l'intimité effective ou désirée entre les 2 personnages symboliques.
  Exemple : l'enfant dessinant le père et la mère se donnant la main alors qu'ils sont divorcés :
  - pour montrer leur amour l'un pour l'autre (c'est plutôt rare étant donné le divorce)
  - désir de l'enfant de voir ses parents se remettre ensemble.
- Dans certains cas, l'intimité entre 2 personnages du dessin peut amener à l'isolement des autres membres de la famille graphique (*ex : conflits de fratrie*)

Les interactions entre les personnages sont représentées par la distance entre eux :

- Éloignement = représente le conflit
- Rapprochement = représente l'intimité, la protection

LES IDENTIFICATIONS :

Les identifications reflètent les conflits psychiques que l'enfant dessinateur traversent.
Dans l'entretien, la dernière question ("si tu faisais parti de cette famille, qui serais-tu?") sous entend formé en quelque sorte la projection dans le dessin.
Les mécanismes de l'inconscient sont donc activés et agissent avec le refoulement et la censure du Moi. La réponse fournie par l'enfant témoigne de plusieurs niveaux du processus d'identification :

Identification de défense :

Le niveau le + immature.
Cette identification rapporte une identification de survie du Sur-Moi. Passage à l'acte éventuel, sentiment de persécution peut y être identifié. Il faut repérer dans le dessin le statut, tout accessoires vestimentaires ou toute fonctions symbolisant la puissance, la force, le pouvoir et la possibilité de nier l'autre.

Identification de désir ou de tendance :

Niveau intermédiaire.
" *L'identification de désir ou de tendance*, par laquelle le sujet se projette dans le ou les personnages qui satisfont le mieux ses tendances avouables. Par exemple, il sera le père pour pouvoir commander; ou la mère, pour avoir des enfants; ou le frère ainé, pour être indépendant et faire ce qu'il lui plaît; ou le bébé, pour être choyé (*identification du soi*) (L. Corman, *le test du dessin de famille*, p. 74.)

Identification de réalité :

Niveau le + mature.
Identification cohérente avec les éléments de la vie réelle. Les représentations ne sont pas fantasmées ou erronées sur lui-même et sur son environnement. Elles sont constructives car elles permettent de se mettre en projet.

L'enfant lors de l'entretien montrera une résistance forte au moment de choisir un personnage d'identification. Il a donc un niveau de défense élevé relevant du refoulement.

LES CONFLITS RELATIONNELS DE LA FRATRIE :

Cette rivalité dans la fratrie est incontournable et nécessaire pour l'individuation, l'affirmation de soi…
Mais l'agressivité qui en découle peut parfois devenir pathologique.
Dans le dessin, l'intervention des mécanismes de défense contraignent la rivalité fraternelle à s'exprimer de façon + ou - symbolique.

LES REACTIONS AGRESSIVES :

Franches :

Rature sur le personnage de la famille imagée représentant le "rival" de l'enfant : un frère ou une sœur ou encore personnage barré franchement et/ ou avec acharnement de l'enfant.

Déplacés :

Le frère (ou sœur), qui peut être représenté par un animal, devient le symbole de la pulsion censurée.

Détournés :

- **L'élimination du rival** :

L'enfant va soit oublier soit faire exprès de ne pas mettre en évidence sur son dessin un des membres de la fratrie.
Représente une sorte d'immaturité et une régression.
Il va nier la réalité pour retrouver le monopole de l'affection de ses parents.

- **Le dessin sans enfant**:

C'est la forme extrême du conflit de fratrie !
L'enfant va carrément ne pas dessiner toute la fratrie.

- **La dépréciation du rival** :

L'enfant va quand même prendre en compte la réalité de l'autre (ce qui nous montre qu'il a un peu plus de maturité)
Ex : la mère tenant le + jeune dans ses bras et éloignés des autres enfants.

LES REACTIONS DEPRESSIVES :

L'agressivité est chargée de culpabilité et d'angoisse en même temps (l'enfant craint qu'elle ne se retourne contre lui)

Dévalorisation de soi :

L'enfant va retourner l'agressivité contre lui-même et, dans son dessin, va se dévaloriser lui-même.

Elimination de soi :

On suppose un état dépressif : l'enfant ne va pas se représenter sur le dessin qui va être + triste, pauvre, l'enfant ne va pas faire de commentaire ou très peu, le dessin va être réalisé avec lenteur, etc…

LES REACTIONS REGRESSIVES :

C'est une défense contre la dépression.

Conflits entre les désirs de l'enfant avouables et les non avouables :

Un bébé est ajouté dans la composition familiale = identification au nouveau-né : i l projette vers lui des valeurs de protection, de maternage, de soins fusionnels avec la mère. Mais quand l'enfant verbalise son choix, il se censure et estime inavouable le fait qu'il veut redevenir un bébé. Il déplace alors son identification vers le parent maternant : il y a donc une notion de culpabilité qui peut parfois se traduire chez l'enfant par des angoisses envahissantes ou des passages à l'acte agressif.

CONCLUSION : Quels sont les conflits et les mécanismes de défense mise en place dans ces situations ?
Les réactions agressives sont plus saines que les 2 autres car le conflit s'exprime.
Les motifs de consultation quand on retrouve ce genre de dessin :

- Une agressivité dominante
- Une agressivité inhibée : enfant triste, anxieux, etc…
- Un refuge dans une position dépressive

LES CONFLITS RELATIONNELS AVEC LES PARENTS :

LES MANIFESTATIONS OEDIPIENNES FRANCHES:

Identification au parent de même sexe :

Il y a, dans le dessin de l'enfant, un investissement sur le personnage qui devient l'objet d'identification; l'Oedipe est d'actualité et en voie de résolution.

Identification au parent du sexe opposé :

Idem que pour l'identification au parent du même sexe. Cette identification, dans un Oedipe se développant normalement, se déroule après l'identification au parent du même sexe.

Agressivité envers un ou les 2 parents :

Il ya 3 différents type d'agressivité envers le ou les parents :

- **Directe** : tout ce qui est rature, personnage barré.
- **Dévalorisation du personnage le ou les représentant**
- **Élimination** pour signifier d'un comportement d'évitement = élimination du parent objet du désir

LES MANIFESTATIONS OEDIPIENNES MASQUEES :

La censure est + forte car le conflit est intense.

La symbolisation :

Quelqu'un ou quelque chose dans le dessin devient le symbole de l'agressivité.

La mise à distance :

Il y a 2 cas de figure :

- **Élimination totale du couple parental sur le dessin**
- **Enfant se plaçant à distance des 2 parents :**

Distance géographique, phénomènes de cloisonnement (isolation, pas d'inférence des affects)
Si parents séparés ou divorcés :
Le Père et la mère sont aux antipodes de la feuille, séparés par un espace vide représentant ainsi la séparation des parents
Si le couple est très proche, cela peut représenter un désir de l'enfant de voir ses parents ensemble
Si les parents ne sont ni séparés ni divorcés :
Le personnage d'identification sera alors celui positionné de façon proche du parent de sexe opposé.
S'il y a un éloignement entre le personnage d'identification et le parent du sexe opposé ou voir même des 2 parents = existence d'un conflit de la réalité ou latent dans la construction psychique de l'enfant (parfois il y a un trait de tracé entre les personnages pour marquer encore plus la séparation)

Cette traduction d'un désir de mise à distance doit être prise au sérieux et être comprise comme un appel envers le clinicien.

Le repli narcissique:

C'est un investissement privilégié de l'image de soi, tendance narcissique (retrait de la libido objectale sur soi)

L'enfant se dessine en premier : il apporte un soin particulier à sa représentation, il prend du temps pour se représenter, très minutieux, etc...
Intérêt pour son apparence : l'enfant a une grande complaisance envers soi-même
Représentation d'un double : il se surajoute et peut réaliser certaines pulsions interdites (rôle de lutte contre la dépression)

Mais on peut se demander si l'élan vital est suffisant pour que l'enfant s'en sorte et ne sombre pas dans la dépression ou dans d'autres pathologies.

QUELQUES EXEMPLES DE DESSIN D'ENFANT :

LE DESSIN DE LUC (9 ans)

Dessin où MOI (Luc) tient un marteau et tape sur la tête de FRANCK (son petit frère).
Il représente l'expression de la jalousie de fratrie : fréquente de l'aîné à l'égard du cadet, très violente dans le dessin de Luc.

LE DESSIN DE CAMILLE (10 ans et 11 mois)

Sa famille est très sévère (il est arrivé à son père de déchirer ses dictées et d'utiliser sa ceinture pour lui inculquer l'orthographe).
Dans le dessin, il n'a pas pu dessiner les têtes de ses personnages
Pour lui, la tête est "le lieu où l'on réfléchit et d'où partent les ordres". Il semble ainsi dire, par la représentation de ses personnages sans tête, que l'autorité excessive ne lui permet pas de s'assumer, et quels sont ses désirs secrets de représailles !

LE DESSIN DE DOLORES (12 ans et 5 mois)

Elle a un petit frère de 6 ans, qui est nain. Elle ne peut donc pas dessiné les corps. Son inhibition semble surdéterminée : elle est insatisfaite des transformations que subit son corps et ne se trouve pas très jolie. En ne dessinant pas les corps, elle évite de représenter la difformité de son petit frère à l'égard duquel elle refoule sans difficulté, toute agressivité, acceptant de le voir particulièrement choyé par ses parents et elle un peu délaissée.

LE DESSIN DE NATHALIE (10 ans et 8 mois)

Elle représente une famille dans laquelle les parents sont unis. Mais elle semble sur le dessin verdir de jalousie, derrière sa mère, d'autant plus que sa sœur aînée est plus proche de son père qu'elle.

LE DESSIN DE MARION (7 ans)

Séances avec une psychothérapeute dans un mutisme absolu. La fusion pendant l'entretien entre la mère et Marion semble sceller un pacte interdisant de divulguer un secret en dehors du cercle familial.

LE DESSIN DE NICOLAS (8 ans)

Il a dessiné une famille sans bouche. La bouche focalise toutes les pulsions liées à la nourriture, aux baisers ou à la parole. Sa représentation a une signification alimentaire et sensuelle qui se rapporte à la mère nourricière, celle du début de la vie qui dispense à la fois amour, mots tendres et nourriture. Or, durant cette période, la mère de Nicolas, premier d'une fratrie, a eu du mal à accepter l'idée d'avoir un garçon. Par crainte de se faire envahir, elle a décidé un schéma de biberons strict et a refusé de parler bébé à son "petit homme". Des années plus tard, Nicolas dessinera encore une famille sans bouche et n'utilisera la sienne que pour une insolence décapante qui fera souffrir la mère.

BIBLIOGRAPHIE :

- Edwige ANTIER, *Les dessins d'enfants vous parlent*, édition Grasset & Fasquelle, Paris 2007, p.78-79

- Jacqueline ROYER, *Que nous disent les dessins d'enfants ?*, édition Hommes et perspectives,Marseille, 1995, p.239-241
- Daniel WIDLÖCHER, *L'interprétation des dessins d'enfants*, Mardaga, Liège, 2002
- Aubeline VINAY, *Le dessin dans l'examen psychologique de l'enfant et de l'adolescent*, Dunod, Paris, 2007, chapitre 4 p.67-84